



المادة المضادة فيلم يفتت الذاكرة

ص 16



الجزائر أمام تحدي نفاذ صندوق الاحتياط النقدي

ص 4



دبلوماسية اللحظات الأخيرة قبل رفع العقوبات عن السودان

ص 2

النهضة تقبل بتأجيل الانتخابات البلدية في تونس

□ تونس – أرادت حركة النهضة الإسلامية بقبولها تأجيل الانتخابات البلدية حتى مطلع العام المقبل عدم استفزاز حزب النداء الشريك الحاكم في تونس أو الأحزاب الأخرى في هذا الوقت بالذات، على الرغم من كونها أكثر استعدادا لهذه الانتخابات التي كان من المؤمل إجراؤها في 17 ديسمبر المقبل. وتدفع غالبية القوى والأحزاب السياسية في تونس باتجاه تأجيل الانتخابات بسبب ضعف الاستعدادات الحزبية، فضلا عن عدم تهيئة المتطلبات اللوجيستية للهيئة العليا المستقلة للانتخابات. وقال راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة الإسلامي "إن أول انتخابات بلدية لفترة ما بعد ثورة 2011 في تونس سيتم تأجيلها على الأرجح إلى مارس 2018". واعترف الغنوشي في تصريح لإذاعة محلية أن حزبه لم يكن يؤيد تأجيل الانتخابات البلدية لكن "هناك أسباب موضوعية" تدفع إلى تأجيل هذه الانتخابات. وكان الغنوشي اجتمع السبت مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي اجتمع بدوره بشكل منفصل مع رئيس مجلس الشعب محمد الناصر. ولم يصدر أي تأكيد رسمي حتى الآن لتأجيل هذه الانتخابات. وكان حزب النهضة الذي يقول مراقبون إنه الحزب الوحيد الجاهز لخوض الانتخابات، متمسكا حتى الآن بالإبقاء على الموعد الأولي للانتخابات.

وسبق وأن دعت ثمانية أحزاب صغيرة، بعضها في الحكم، إلى تأجيل الانتخابات البلدية بداعي الحاجة لمزيد من التحضير لها. وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات شهدت استقالة مدوية في مايو الماضي لرئيسها شفيق صرصار الذي أدار انتخابات 2014. وألح صرصار واثنان من أعضاء الهيئة المستقلين إلى أنه لم يعد بإمكانهم العمل بطريقة "شفافة ومحيدة". وشدد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مؤخرا على أنه لن يوقع على أي أمر رئاسي متعلق بدعوة النخبين للمشاركة في الانتخابات البلدية، قبل أن يتم سدّ الشغور الحاصل بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات. وبعد اعتماد دستور الجمهورية التونسية الجديد في يناير 2014 ونجاح الانتخابات التشريعية والرئاسية في 2014، كانت هذه الانتخابات البلدية مرتقبة جدا في تونس لترسيخ المسار الديمقراطي على المستوى المحلي.



تغيير طريق الانقسام

وضرورة العمل على إخفاء أثر اللجنة الإدارية وتمكين حكومة الوفاق الوطني وأجهزتها ومؤسساتها من العمل داخل القطاع. وألح أبوشنب في تصريحات لـ "العرب" إلى تفاهات سابقة بين الحركتين لم تنفذ، محملا حماس مسؤولية ذلك لأنها تنصّلت من اتفاقياتها وفقا لتغيرات إقليمية تخضع لها حماس، في إشارة إلى ارتباطها القوي بحسابات قطر. وعلى إثر هذا التطور أفاد تقرير إخباري بعودة خطوط الكهرباء المصرية التي تغذي جنوب قطاع غزة للعمل فجر الأحد بعد انقطاع لنحو سبعة أيام. ونقلت وكالة "معا" الفلسطينية عن محمد ثابت مدير شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة أن جميع الخطوط المصرية عادت للعمل، موضحة أن مصر تمد القطاع بـ23 ميغاواط من الكهرباء معظمها مخصصة لجنوب القطاع.

بموقفه الشخصي من دحلان إلا أن الأخير يعرف أن المستقبل له وأن عباس سيرحل عاجلا أم آجلا. وقال مصدر مصري إن لقاء مباشرا بين فتح وحماس في القاهرة يتوقف على مدى حدوث تقارب بين الجانبين في النواحي الخلافية وقدرة مصر على توفير مطالب فتح من حماس. وعملت مصر خلال الأسابيع الماضية بالتوازي على مسارات التيار الإصلاحي وحماس وفتح، فدعّمت تيار محمد دحلان للتواجد المؤثر في غزة ووقف انفراد حماس بالقطاع، والتعويل عليه في التفاهات التي رتبت لها بين تياره وحماس لإدارة شؤون غزة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية لوقف المزيد من التدهور. وطالب حازم أبوشنب المتحدث الرسمي باسم حركة فتح، حماس باتخاذ إجراءات على أرض الواقع، اتساقا مع إعلان القاهرة

محاولة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الالتفاف على حركة دحلان لن تستطيع تجاهل أن دحلان بات رقما أساسيا في العمل الفلسطيني العام لا سيما في قطاع غزة. وعلمت "العرب" أن حماس أبدت ليونة شديدة للتجاوب مع مطالب حركة فتح والسلطة الفلسطينية، ما عدا اللجنة الإدارية والتي استغرق انتزاع اعتراف نهائي بجلها وقتا طويلا، حتى أبدت استعدادا للحل في أقرب وقت ممكن. وذكر مصدر مصري لـ "العرب" أن "حماس ورغم إعلانها عن ذلك لكنها تراوغ وتتمسك ببقاء اللجنة، وهو ما يؤثر شوكا كبيرة لدى حركة فتح التي تريد أن ترى إجراء فعليا على الأرض حتى توافق على المصالحة وعقد لقاء ثنائي بين الجانبين في القاهرة". ورأت مصادر فلسطينية مطلعة أن تحرك دحلان في الأشهر الأخيرة يعبر عن تخطيط بعيد النظر، فرغم أن الرئيس عباس سيتمسك

□ القاهرة – كشف قرار حركة حماس بحلّ اللجنة الإدارية في قطاع غزة عن نجاح مصري في ترتيب الأوضاع في القطاع وإخراجه من الأجندة القطرية التركية الإيرانية. وأعلنت حركة حماس حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة والموافقة على إجراء انتخابات عامة في سبيل إنهاء خلاف مستمر منذ فترة طويلة مع حركة فتح بزعامه الرئيس الفلسطيني محمود عباس. ودعت حماس في بيان حكومة الوفاق للقدوم إلى قطاع غزة لممارسة مهامها والقيام بواجباتها فوراً. وكان القرار السياسي لحركة حماس مرتبطا على الأغلب مع أجندات قطرية وتركية وإيرانية، الأمر الذي وضعها في عزلة عربية. وعزّت مصادر سياسية مصرية وفلسطينية النجاح المصري في إعادة حركة حماس إلى المسار الفلسطيني إلى اشتغال قطر بازمتها وثبوت ضعف خيارات الإخوان التي يمكن أن يقدموها في أي مكان الآن، وعدم اهتمام تركيا بالمسألة بما يتجاوز الدعاية الإعلامية مع التغيير من داخل حماس، منح الفلسطينيين فرصة الاستفادة من الترتيبات المصرية المطلعة بشكل جيد على الوضع داخل غزة للنجاح.

ورأت مصادر سياسية خليجية مراقبة أن التطوّر الجديد الذي أفرج عنه بيان حماس هو تعبير عن الضعف الذي أصاب الشبكة القطرية داخل المنطقة.

ورأى مراقبون فلسطينيون أن حماس تستجيب في قرارها الجديد للرعاية المصرية للمصالحة الفلسطينية، كما تستجيب للجهود التي بذلها القيادي محمد دحلان رئيس التيار الإصلاحي في حركة فتح من أجل ترتيب الأوضاع في قطاع غزة من خلال تواصل القطاع مع مصر وضح استثمارات إماراتية لتنشيط البنى التحتية للقطاع.

وتؤكد مصادر فلسطينية مراقبة أن الجانب المصري استطاع انتزاع حركة حماس من قطر بشكل كبير، وأن الدور الذي يقوم به دحلان قد أثمر عن هذا التطور الأخير، وأن



حازم أبوشنب حماس مطالبة بتمكين حكومة الوفاق من العمل داخل غزة

تكهنات متناقضة مع اقتراب موعد استفتاء كردستان

السيستاني والصدر يتجنبان الدخول في وساطة مع البارزاني • تركيا وإيران تهددان كردستان والسعودية تتوسط بين بغداد وأربيل

الرافض للاستفتاء الكردي إلى "حركات تدفع نحو صدام مسلح بين العرب والاكرد والتركمان في مدينة كركوك". وذكر تقرير مجلة الإيكونوميست أنه لا يوجد شخص واحد النقاء كاتب التقرير في السليمانية لديه استعداد للمشاركة في الاستفتاء. مؤكدا أن الوضع في كركوك يغلي وأن انفجاره هناك لن ينحصر في المدينة نفسها بل ستصل أصدائه إلى سنجار على الطرف البعيد من شمال العراق. وعززت القوات العراقية وقوات الحشد الشعبي، التي تضم مقاتلين من القومية التركمانية في كركوك، منتصف الأسبوع الماضي وجودها العددي في كركوك تحت غطاء الاستعداد لمعركة الحويجة آخر معاقل داعش في شمال العراق، في مقابل انتقال الآلاف من المقاتلين من عناصر البشمركة الكردية من مناطق انتشارهم السابقة على حدود أربيل إلى داخل مركز مدينة كركوك.

لإقناع البارزاني بالتراجع عن الاستفتاء. ويقول مراقبون في بغداد إن التعويل على جهود الوساطة الدولية يأتي بسبب انسداد آفاق جميع خطوط التواصل الداخلية. وذكر مصدر دبلوماسية في النجف أن "المرجع الشيعي الأعلى في النجف علي السيستاني رفض الاستجابة لمقترحات تقدمت بها شخصيات عراقية للتواصل مع البارزاني وحثه على إلغاء الاستفتاء"، موضحة أن "السيستاني يخشى التورط في التزامات سياسية مع أي طرف من أطراف النزاع في العراق". وأضافت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن "زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر هو الآخر اختار تجنب الانخراط في السجال الذي يدور بشأن النوايا الانفصالية الكردية حاليا، وتتفاعل معه الأوساط الشعبية بشدة". وتخشى أوساط سياسية في بغداد تطور رد الفعل الشعبي في الجزء العربي من العراق

وأضافت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن "البارزاني لم يعترض على تأجيل الاستفتاء عامين، لكنه اشترط أن تلتزم الولايات المتحدة علنا بالموعد الجديد، وهو ما رفضته الإدارة الأميركية". وأوضح أن "البيت الأبيض لا يدعم فكرة التأجيل المؤقت، بل يريد إلغاء تاما للاستفتاء، فضلا عن أن الولايات المتحدة لا تريد تجزئة المشكلة العراقية إلى عربية وكردية، بل تريد التعامل معها بوصفها مشكلة واحدة". وأكدت المصادر أن "البيت الأبيض شكّل، خلال اليومين الماضيين فريق عمل خاصا لمتابعة هذا الملف، ومن المحتمل أن يتوجه جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي وكبير مستشاريه، إلى أربيل قريبا، بعدما تستضيف واشنطن وفدا كرديا في غضون أيام". وربطت المصادر زيارة السبهان إلى كردستان العراق، بتنسيق أميركي لجهود الوساطة تشترك فيها السعودية وتركيا

للتوسط وتهيئة الأجواء لإجراء حوار بين بغداد وأربيل. والتقى وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان برئيس الإقليم مسعود البارزاني. وعبر السبهان عن "استعداد بلاده للتوسط وتهيئة أجواء المباحثات لمعالجة المشاكل بين الإقليم وبغداد". من جانبه لفت البارزاني إلى أن "الإقليم لم يغلق أبواب الحوار والتفاوض لحل المشاكل بين أربيل وبغداد". وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه سيلتقي برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال زيارة للولايات المتحدة الأسبوع الجاري وسيبحث معه الاستفتاء المزمع على استقلال إقليم كردستان العراق. وذكرت مصادر سياسية في أربيل، عاصمة الإقليم الكردي، أن "البارزاني طلب من ممثلي الدول الكبرى تعهدا معلنا بإجراء الاستفتاء في وقت محدد، إذا تقرر تأجيله الآن".

□ أربيل (العراق) – دخلت أزمة الاستفتاء، الذي يعتزم أكراد العراق إجراءه لتقرير مصيرهم، مرحلة التوقعات المتناقضة التي تبدأ من إمكانية التراجع عن هذه الخطوة برمتها، ولا تنتهي بتفجير اقتتال داخلي في مدينة كركوك الغنية بالنفط، ويسكنها خليط من الأعراق والقوميات. وحتى الآن، فشلت جميع الوساطات الداخلية والخارجية في إقناع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني بالتراجع عن إجراء استفتاء تقرير المصير المقرر في 25 من الشهر الجاري. وبينما تعبّر التصريحات التركية والإيرانية عن تهديدات صريحة ضد فكرة الاستفتاء ووصفه بأنه يمسّ الأمن القومي للبلدين عرضت السعودية وساطتها بين بغداد وأربيل. وذكرت رئاسة إقليم كردستان العراق أن المملكة العربية السعودية أبدت استعدادا



«أغلب أطراف الإسلام السياسي الشيعي أقرت لأكراد بحق تقرير المصير.. والتحالف الوطني يعطي هذا الحق بالغرف المغلقة ويزايد برفضه أمام الشعب».

حيدر الملا
عضو المكتب السياسي بائتلاف العربية العراقي

«دور الدبلوماسية المحوري كونها القوة الناعمة القادرة على إحداث فروق جوهرية في مستوى الدور الدولي للإمارات وتحديد موقعها على خارطة العمل الإقليمي والدولي».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



أخبار

إفلاس سياسي يدفع الفرقاء العراقيين إلى الصراع على الورقة الأمنية

● تنافس حاد على جني ثمار النصر على داعش ● قلق من إرهابات التغيير في مرحلة ما بعد الحرب



بعد حرب داعش سيكون الحشد الشيعي مدعوا لـ «القتال» داخل أروقة السياسة

تستفيد منها عدّة أطراف من سياسيين فاقدين لشعبيتهم ومن مسؤولين فاسدين. وأثيرت هذه الفرضية بوضوح إثر التفجير الهائل الذي كان استهدف في يوليو 2016 منطقة الكرادة بالعاصمة بغداد موقعا المئات من الضحايا، وعدّه أنصار التيار الصدري انتقاما من حاضنتهم الجماهيرية الكبيرة في تلك المنطقة. وبحسب متابعين للشأن العراقي، فإنّ اشتداد التراشق بين الفرقاء السياسيين في العراق، يعكس مخاوفهم من انتفاء أدوارهم في المرحلة الجديدة التي يبدو العراق مقدما عليها بعد نهاية الحرب على تنظيم داعش، وبروز توق واضح لدى رجل الشارع لتغيير الوجوه السياسية التي قادت البلاد إلى المرحلة الصعبة التي يعيشها حاليا بكل مصاعبها الاقتصادية والاجتماعية وخلافاتها السياسية الحادة وتوتراتها الأمنية.

وكان الزاملي قد أثار في معرض تعليقه على الهجومين شكوكا بشأن تواطؤ عناصر محلية من ذي قار مع منفذي الهجوم الذي مثل حدثا لاستهدافه محافظة جنوبية بعيدة نسبيا عن دائرة نشاط تنظيم داعش في العراق. ولوحظ إثر الهجوم تركيز العديد من الشخصيات والتيارات السياسية الشيعية بمن في ذلك شخصيات من التيار الصدري من بينهم حاكم الزاملي على فشل الأجهزة الأمنية التي تقودها في الوقت الحالي منظمة بدر الشيعية ممثلة بوزير الداخلية قاسم الأعرجي. ويثير تلاعب الأحزاب السياسية بورقة الإرهاب تشاؤما في صفوف العراقيين، من أن يبلغ الأمر حدّ تسهيل دخول الانتحاريين إلى المدن والتجمعات السكانية انتقاما من هذا الطرف أو ذاك وإدامة حالة التوتر التي

الشيعية، إضافة إلى عدد محدود من المقاتلين السنة والمسيحيين والتركمان وغيرهم. ونظرا للدور الهام الذي لعبه الحشد في الحرب على تنظيم داعش، يحاول أغلب القادة السياسيين التقرب منه أملا في الاستفادة من الشعبية التي اكتسبها في الشارع الشيعي. ودعا الموسوي إلى "توخي الدقة في إطلاق الاتهامات وعدم توفير مساحات داعمة للإرهاب من خلال هذه التصريحات التي غرضها خدمة العدو في زعزعة الأمن والاستقرار في تلك المناطق". وشهدت محافظة ذي قار بجنوب العراق الخميس الماضي هجوم عدد من المسلحين على مطعم يقع على الطريق الدولية السريعة غرب المحافظة، وإطلاق النار عشوائيا على الموجودين بداخله، وأعقب ذلك تفجير سيارة مفخخة في نقطة أمنية قريبة، ليخلف الحادثان عشرات الضحايا بين قتلى وجرحى.

الملف الأمني ميدان أساسي للتراشق بين الفرقاء السياسيين في العراق نظرا لخواء رصيد هؤلاء الفرقاء من الإنجازات التي يمكنهم الاستناد إليها في دعايتهم السياسية خلال الانتخابات القادمة التي يتزامن توقيتها مع نهاية الحرب على تنظيم داعش ودخول البلد حقبة جديدة يتوقع أن تكون مختلفة عما سبقها.

بغداد - يزداد الملف الأمني حضورا في التراشق بين الفرقاء السياسيين في العراق، وذلك مع اقتراب موعد الانتخابات المقررة لربيع سنة 2018، في ظاهرة تعكس رغبة هؤلاء الفرقاء في استخدام ذلك الملف كورقة انتخابية في ظل غياب أي منجزات سياسية أو اقتصادية للأحزاب والتيارات التي ينتمون إليها، فيما عدا التقدم الفعلي المتحقق في الحرب على تنظيم داعش والذي يتنازعه أغلب كبار قادة الميليشيات والأحزاب وخصوصا الشيعية القائمة للعملية السياسية في البلاد. وفيما يحاول أنصار رئيس الوزراء حيدر العبادي إظهاره بمظهر قائد النصر على تنظيم داعش، يبدو عدد من منافسيه وخصوصه من داخل عائلته السياسية الشيعية، في وضع محرج وفي موقع ضعف خلال الانتخابات القادمة، خصوصا إذا كانوا في موضع اتهام بالمسؤولية عن دخول التنظيم المتشدد إلى البلد والسيطرة على مساحات شاسعة من خارطته، وهو الاتهام الموجه بالأساس من قبل شرائح واسعة من العراقيين إلى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وقال عباس البياتي عضو لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان العراقي، الأحد، معلقا على زيارة العبادي الحالية إلى نيويورك إن رئيس الوزراء سيجري أكثر من ثلاثين لقاء خلال تلك الزيارة مشددا على أنه سيتحدث من باب القوة ومن موقع القائد المنتصر. ويقل موقع السومرية الإخباري عن البياتي قوله إن من أبرز الملفات التي سيطرحها العبادي في نيويورك "ملفي الانتصارات التي حصلت على داعش والاستفتاء في إقليم كردستان".

عباس البياتي: العبادي يتكلم من موقع القائد المنتصر على أشرس قوة إرهابية

وقال عباس البياتي عضو لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان العراقي، الأحد، معلقا على زيارة العبادي الحالية إلى نيويورك إن رئيس الوزراء سيجري أكثر من ثلاثين لقاء خلال تلك الزيارة مشددا على أنه سيتحدث من باب القوة ومن موقع القائد المنتصر. ويقل موقع السومرية الإخباري عن البياتي قوله إن من أبرز الملفات التي سيطرحها العبادي في نيويورك "ملفي الانتصارات التي حصلت على داعش والاستفتاء في إقليم كردستان".



عباس البياتي: العبادي يتكلم من موقع القائد المنتصر على أشرس قوة إرهابية

قطر تتقرب من اللوبي اليهودي برفات جندي

في سبيل الخروج من ورطته الناجمة عن دعمه للإرهاب وإحتضان جماعاته وسعيا للظفر بمساندين له في أزمته الحادة، لم يعد النظام القطري يوفر وسيلة، بما في ذلك المجاهرة بعلاقاته مع إسرائيل والتفريط في ورقة المتاجرة بالقضية الفلسطينية التي كثيرا ما جعل منها وسيلة للدعاية الإعلامية والمزايدة السياسية.

واشنطن - أوجت السلطات القطرية بأن نفوذها على حركة حماس الفلسطينية مازال مستمرا، عارضة على الإسرائيليين مبادلة رفات جنود إسرائيليين بلقاءات مع زعماء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، في مسعى لممارسة ضغوط من أجل التدخل في حل أزمته المتفاقمة مع دول المقاطعة العربية. وتساءلت مجلة «وربس» الأميركية عن الأسباب التي تجعل الدوحة تعرض مبادلة رفات إسرائيليين بلقاءات مع قادة يهود. وأشارت المجلة في مقال كتبه ريتشارد مينتزر إلى أنه بعد ثلاث سنوات من مقتل ضابط إسرائيلي تستخدم قطر جثمانه كورقة مساومة من قبل الرجال الذين تستأجرهم الدوحة، في إشارة إلى قيادات بحركة حماس مازالوا مقيمين في قطر.



المجد المتحقق بالأفعال أبقي من المجد المرسوم بالطاء

باختصار

- أعلنت السعودية عن اكتمال وصول طائرات القوات الجوية الملكية بجميع أطقمها للمشاركة في مناورات "فصيل 11" ضمن سلسلة مناورات "فصيل" المشتركة بين البلدين والتي جرت آخر حلقة فيها سنة 2013 تحت اسم "فصيل 10".
- منحت الكويت سفير كوريا الشمالية لديها مهلة شهر لمغادرة البلاد بعدما قررت خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين ووقف استخدام عمال كوريين شماليين، وذلك مسaire للموقف الدولي من التجارب النووية لبينونغ يانغ وإطلاقها الصواريخ الباليستية.
- أقدم جندي في القوات الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على قتل 3 من عناصر القاعدة أثناء التحقيق معهم في أبين بجنوب البلاد بشأن هجوم كان التنظيم قد شنّه في مدينة لودر، وقتل فيه والد الجندي نفسه وكان ضابطا برتبة عقيد.
- شُرّع الأحد في دولة الإمارات في تطبيق إجراء التسجيل الإلزامي للطائرات دون طيار والذي يشمل جميع أنواع "الدرونز" المستخدمة في الأغراض الترفيهية والتجارية والخدمية والتي لن يسمح لأي منها بالتحليق في أجواء الدولة ما لم يتم تسجيلها من خلال منصة إلكترونية استحدثت للحد من الانتشار العشوائي والاستخدام الخاطي لهذا النوع من الطائرات.
- هاجم 3 انتحاريين قاعدة عسكرية أميركية في قضاء مخمور جنوبي أربيل مركز إقليم كردستان العراق. وفيما قتل اثنان من المهاجمين برصاص حراس القاعدة، تمكّن الثالث من تفجير نفسه دون أن يحدث خسائر بشرية.

للمشاركة والتعليب
news@alarab.co.uk

المتحدة تايكيدته تلقى تحذير من أن حملتهم الإعلانية قد تنفجر في وجوههم لأن حماس ستعيد فورا جثمانى الجنديين الإسرائيليين بضغوط من قطر. وكان الحاخام بوتيتش قد مَوّل إعلانات في الصحف الأميركية وكتب مقالات بنقد فيها محاولات قطر للتواصل مع اليهود. وتساءل بعض الأوساط المراقبة للشأن الفلسطيني عما يمكن أن تسببه العلاقة القطرية مع حماس من ضرر على العملية التصالحية التي تقودها القاهرة بين قطاع غزة والضفة الغربية.

إغراءات قطر المالية تفشل في اختراق الرأي العام الغربي

تظل محكومة بتوجّه رأيها العام الذي يحمل صورة سلبية عن قطر التي اشتهرت بعلاقاتها العلنية مع تنظيمات إرهابية وجماعات متشددة من طالبان إلى جبهة النصرة إلى جماعة الإخوان. ويبدو ذلك الرأي العام خلال الفترة الحالية في أشد درجات تحفّزه ضدّ الظاهرة الإرهابية التي طالت الأوروبيين بشكل مباشر في عواصمهم ومدنهم، من برشلونة إلى باريس ولندن وغيرها. وعقد وزير الدفاع القطري خالد العطية، الأحد، مع نظيره البريطاني مايكل فالون اجتماعا في الدوحة "بحثا خلاله مجالات التعاون العسكري ومستجدات المنطقة". وقالت مديرية التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع القطرية في بيان، إنه جرى خلال اللقاء "التوقيع من الطرفين على خطاب نوايا يهدف إلى تعزيز التعاون والدعم المتبادل في المجالين العسكري والتقني، ويتضمن كذلك سعي وزارة الدفاع إلى شراء 24 طائرة تايفون حديثة بكامل عتادها". وكثيرا ما ينتقد قطريون مقيمون بالخارج صفقات التسلّح الباهظة التي تعقدّها بلادهم، معتبرين أنها لا تتناسب وحجم قدراتها العسكرية المحدودة، ومؤكدين أن وراءها أهدافا سياسية ولا تخلو من مجاملة للدول المصدّرة للسلاح وحتى للوبيات صناعة الأسلحة وتجارتها.

ورأى مينتزر أنه لو وافقت بعض المنظمات اليهودية على الجلوس مع أمير قطر فالأنه تمّ إبلاغ بعض قادة اليهود في الولايات المتحدة أن جثمان غولدين وجثمان جندي إسرائيلي آخر ستعيدهما حماس إلى ذويهما في إسرائيل. ويكشف التقرير أن قطر لجأت إلى نك موزن أحد أغرب المحامين ليتوسط لها، وهو ناشط يهودي عمل مساعدا لرئيس الفريق الانتخابي للمرشح تيد كروز. ونقلت المجلة عن شمولي بوتيتش أحد الحاخامات اليهود البارزين في الولايات

الدوحة - لم يفصل متابعون للشأن الخليجي توقيع الدوحة ولندن على خطاب نوايا يشمل إمكانية بيع المملكة المتحدة 24 طائرة مقاتلة لقطر، عن الأزمة التي تعيشها الأخيرة جرّاء مقاطعة دول أربع لها بسبب دعمها للإرهاب واحتضانها لجماعاته.

وقال خبراء سياسيون إنّ القيادة القطرية كثفت منذ اندلاع الأزمة من تحركاتها صوب القوى الدولية أملا في كسب مساندتها في أزمته تلك التي لا تبدو بوادر الانتهاء منها قريبا في ظل تشبّث كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين بمطالبتها لقطر بالدول عن سياساتها المهددة لأمن المنطقة واستقرارها. وتامل قطر في أن تجعل من المصالح الاقتصادية والصفقات الاستثمارية والتجارية وسيلة لكسب مساندة القوى الدولية، أو على الأقل لتعديل مواقفها السياسية من الأزمة.

وكان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد قام الأسبوع الماضي بجولة شملت كلا من تركيا وألمانيا وفرنسا، حيث لم تبد كل من برلين وباريس -بخلاف أنقرة- اصطفافا صريحا إلى جانب قطر في أزمته.

ورغم أهمية الحفاظ على المصالح الاقتصادية إلا أنّ العديد من الدول الغربية



«التقارير الأمنية تؤكد أن 80 بالمئة من الشباب المستدرجن نحو التنظيمات الإرهابية وقع استقطابهم عن طريق الإنترنت».

مازن الشريف

مسؤول قسم مكافحة الإرهاب في المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل

«بريطانيا تريد استمرار الأجسام الناتجة عن الاتفاق وبث الروح فيها. سلامة لم يأت بجديد وبدأ بالسير على الخط البريطاني».

إبراهيم الدباشي

مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة



المعارضة الجزائرية تتجه إلى المزيد من التصعيد ضد السلطة

● نورالدين بوكروح يطلق مبادرة الثورة السلمية ● جيل جديد يقاطع الانتخابات المحلية احتجاجا على شغور الرئاسة

الجزائر تواجه تحدي نفاذ الاحتياطي النقدي

□ الجزائر - تواجه الجزائر تحدي نفاذ احتياطها من النقد الأجنبي على وقع تواصل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ منتصف 2014 جراء تهايي أسعار النفط. وقال أحمد أويحيى رئيس الوزراء الجزائري، الأحد، إن بلاده التي فقدت نصف مداخيلها بسبب صدمة النفط، صمدت أمام الأزمة بفضل ثلاثة خيارات. وجاء ذلك خلال عرضه برنامج حكومته التي تشكلت منتصف أغسطس الماضي أمام نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان) من أجل نيل الثقة. وتقول السلطات إن البلاد فقدت أكثر من نصف مداخيلها من النقد الأجنبي التي هوت نزولا من 60 مليار دولار في 2014 إلى 27.5 مليار دولار نهاية 2016. وحسب أويحيى "صمدنا ثلاث سنوات أمام تداعيات الأزمة النفطية في وقت لجأت دول أخرى للاستدانة الخارجية، بفضل ثلاثة خيارات جوهريّة اتخذها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة". وأوضح أن القرار الأول هو التسديد المسبق للمديونية الخارجية التي بلغت في 2005 قرابة 20 مليار دولار، كما منح الرئيس الاستدانة الخارجية مجددا رغم الأزمة. وقررت الجزائر الدفع مقدما لمديونيتها الخارجية منتصف العقد الماضي. وبلغ الدين الجزائري الخارجي حتى نهاية ديسمبر الماضي 3.85 مليار دولار، حسب ما صرح به سابقا البنك المركزي الجزائري. ويتمثل الخيار الثاني في استحداث صندوق ضبط الإيرادات (الموارد)، ونفذت أمواله في فبراير حسب أويحيى. وصندوق ضبط الموارد هو صندوق احتياط تم إطلاقه في 2003 لإدخار الفارق بين سعر النفط في السوق العالمية، والاحتياجات الحقيقية للموازنة التي اعتمدت سعر 37 دولارا لبرميل النفط، رغم بلوغه 100 دولار في السوق العالمية. وسمحت موجودات الصندوق بدفع المديونية الخارجة بشكل مسبق، وتغطية جزء كبير من عجز الموازنة إلى جانب تمويل مشاريع البنى التحتية الضخمة. أما الخيار الثالث فيتمثل بحسب أويحيى في الحفاظ على احتياطات الصرف عبر تسبير رشيد، البالغة حاليا 100 مليار دولار، نزولا من 200 مليار في 2014.



يطالبون بالتغيير

التجارة في مطلع الألفية، وانتقاده لبعض ضباط المؤسسة العسكرية الذين انخرطوا في حشد مؤسسات الدولة، للوقوف بجانب سلطة غير شرعية، بدل الوقوف بجانب الشعب الجزائري.

وطالب بوكروح بضرورة حماية هذه المبادرة، والمشاركة الواسعة فيها والترويج لها في مختلف الوسائط والمنصات وبمختلف اللغات. ودعا الجزائريين لإثرائها بمختلف الأفكار والتصورات البناءة، من أجل تطويرها ونقلها إلى فعل ميداني وأمر واقع، يستهدف التغيير السلمي من أجل إرساء الحريات والديمقراطية وبناء جزائر جديدة، دون الانزلاق نحو العنف والفوضى.

وبقى تفاعل الشارع الجزائري المستقبل من الفعل السياسي، واهتزاز ثقته في المؤسسات السياسية والمبادرات المستقلة، الهاجس الكبير الذي يؤرق السلطة والمعارضة معا.

الاستقرار". وتابع "ندائي موجه إلى جميع فئات المجتمع الجزائري، وإلى كل الجزائريين داخل الوطن وخارجه، ودعوتي تركز على الثورة السلمية للمواطنين، والتجند من أجل عدم التفاعل مع استفزازات العنف والانحراف نحو الفوضى، التي تبحث عنها السلطة، لجر كل حراك ديمقراطي إلى الشيطنة، على غرار ما حدث مع مبادرات سابقة".

وكان الناطق الرسمي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي صديق شهاب دعا في تصريحات صحافية إلى ضرورة "أداء القضاء لدوره في قضية نورالدين بوكروح، بعدما أساء للرئيس بوتفليقة، ومس بسمعة مؤسسات دستورية"، في إشارة إلى وصف بوكروح لبوتفليقة بـ"فاقد الصحة والعقل"، ولافتتاحية مجلة الجيش "بتهديد المؤسسة العسكرية لمواطن أعزل"، وذلك على خلفية الشهادات التي أدلى بها حول تجربته مع الرئيس بوتفليقة خلال شغله لمنصب وزير

المؤسسة العسكرية من أجل إنقاذ البلاد من حالة الانسداد، والشغور المزمّن في مؤسسة الرئاسة"، وهو ما فتح عليه غضب الأذرع السياسية والإعلامية الموالية للسلطة. وقال في مشروع المبادرة، إن "الثورة السلمية للمواطنين الجزائريين هي الكفيلة بتنقيس حالة الانسداد وبناء وضع طبيعي، بعيدا عن التجاذبات السياسية والحسابات الحزبية والمصالح الضيقة، بعدما وصلت مقاربة السلط المتعاقبة على إدارة البلاد خلال نصف القرن الماضي إلى التيهان والغموض". وأضاف "السلطة التي أنتجها الاستقلال الوطني، رغم التضحيات الجسام للشعب الجزائري من أجل الاستقلال الوطني، لم تحسم في الأسئلة الهامة المتعلقة بالهوية الوطنية، والنظام السياسي وشرعية مؤسسات الدولة، والخيارات الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما جعل التكتسات تتراكم عبر عقود، إلى أن وصلت البلاد إلى هذا الوضع من الهشاشة وعدم

باختصار

◀ قال المتحدث إن سفنا تابعة لخفر السواحل الليبي اعترضت 1074 مهاجرا خلال يوم من العمليات المكثفة إلى الغرب من العاصمة طرابلس السبت.

◀ حذرت كتيبة "نوار طرابلس" من محاولات التظاهر في العاصمة الليبية، وأهابت بمؤسسات الدولة النظامية أن تتكاتف لحفظ الأمن والنظام، والعمل لراحة المواطن وبث الطمأنينة والاستقرار.

◀ يبحث الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز مع نظرائه الأفارقة الأعضاء بمجموعة 5 في الساحل، على هامش الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تمويل قوة مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي والتي تقدر بحوالي 400 مليون يورو وتحصلت على 55 مليوناً منها من الاتحاد الأوروبي، في حين تحفظت الولايات المتحدة على المشاركة في تمويلها.

◀ اندلعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في مدينة صبراتة غرب ليبيا، الأحد، بين الكتيبة "48 مشاة" وغرفة العمليات الميدانية، وذلك على إثر مقتل أحد عناصر الكتيبة "48 مشاة".

◀ تظاهر أكثر من ألف شخص، السبت في تونس العاصمة، رفضاً لقانون مثير للجدل ينص على العفو عن متورطين في الفساد في عهد النظام السابق وأقره البرلمان رغم احتجاج المجتمع المدني والمعارضة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أنباء متضاربة بشأن إنشاء إيطاليا لقاعدة عسكرية جنوب ليبيا

● خليفة حفتر في أول زيارة إلى روما لا يلتقي فيها رئيس الحكومة الإيطالية

فائز السراج يطالب السفير الإيطالي في طرابلس جوزيبي بيروني بتوضيحات حول سبب زيارة حفتر إلى روما

للعاصمة روما، نهاية سبتمبر الجاري. ونقلت صحيفة "الريبوبليكسا" الإيطالية عن مصدر حكومي إيطالي، لم تسمه، أن "حفتر سيحل في روما في 26 سبتمبر الجاري، بعد الموافقة على دعوة وجهها وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي، خلال زيارته إلى ليبيا أواخر أغسطس الماضي".

وستكون هذه أول زيارة من نوعها يقوم بها حفتر إلى روما. وحسب المصدر "لن يتم استقبال حفتر من قبل رئيس الوزراء باولو جنتيلوني، ولا وزير الخارجية أنجيلينو الفانو، إذ من المقرر أن تقتصر لقاءاته في روما على وزيرة الدفاع روبرتا بينوتي، وضباط هيئة الأركان العامة الإيطالية". وأشار نفس المصدر إلى أن رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج طلب توضيحات حول سبب زيارة حفتر، من السفير الإيطالي جوزيبي بيروني.

وأضاف أن السفير أوضح للسراج أن "روما تتواصل مع الجميع لما فيه مصلحة ووحد ليبيا، ولكن حكومة الوفاق تظل الجهة المعترف بها، والتي يتحاور معها رئيس الوزراء باولو جنتيلوني".

ويسيطر البرود على علاقة إيطاليا بخليفة حفتر الذي أمر قواته نهاية يوليو الماضي بالتصدي لقطع إيطالية رست في المياه الإقليمية الليبية، لكنه سرعان ما تراجع عن موقفه العدائي ليؤكد في تصريحات إعلامية من موسكو أن "إيطاليا ضيف وهم لا يعتدون على ضيوفهم".

للاآلاف من الراغبين في الهجرة من أفريقيا نحو أوروبا، وخاصة المنحدرين من الدول الأفريقية الفقيرة. وأعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، أنجيلينو الفانو عن تقديم مساعدات بقيمة 7 ملايين يورو لكل من تشاد والنيجر في إطار جهود تنمية الدول المحاذية لحدود ليبيا الجنوبية.

وقال الفانو في بيان صادر عن الوزارة باسمه "نظرا لأن البلدان الواقعة على الحدود الجنوبية مع ليبيا هي محور عملنا التنموي، فقد اتخذت قرارا بالتنسيق مع إدارة التعاون (الوزارة) بالموافقة على دعم مبادرات إنسانية وإنمائية لفائدة الفئات الضعيفة في كل من تشاد والنيجر بما مجموعه 7 ملايين يورو".

وأعلنت صحيفة إيطالية نقلا عن مصدر حكومي، أن القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر سيقوم بزيارة

أن التفاهات لم تشمل إقامة معسكرات "كما أعلنت وسائل الإعلام". وتابع أنه "تم الاتفاق خلال الاجتماع على البدء الفعلي بتدريب منتسبي الإدارة العامة لأمن السواحل وفق قرار المجلس الرئاسي الصادر خلال اليومين الماضيين".

ورغم هذا النفي عبر رئيس مجلس النواب المنعقد شرقي ليبيا، عقيلة صالح عن رفضه للاتفاق المزعوم، في تصريح إعلامي. وأضاف أن "إرسال إيطاليا بعثة إلى الجنوب الليبي يعد ذلك تدخلا خارجيا في ليبيا". وأشار صالح إلى أن "حكومة الوفاق لا يحق لها عقد أي اتفاقيات، لعدم نيلها ثقة مجلس النواب".

ولفت إلى أن "مجلس النواب يرفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي في ليبيا ويعده انتهاكا للسيادة الوطنية".

وتحولت ليبيا منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي إلى مركز جذب



الرحلة تبدأ من هنا



«ما أبداه الرئيس الأميركي من زعم حول تفجير قطار أنفاق في لندن، من أن الجناة كانوا تحت أعين الشرطة، ليس سوى تكهنات غير صحيحة».

أمير راد
وزيرة الداخلية البريطانية

«الخيار العسكري مع كوريا الشمالية سيصبح الوحيد في حال فشل المساعي الدبلوماسية بعد أن فرضت قرارات مجلس الأمن أقسى العقوبات في التاريخ».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي



مشروع لإنشاء قوات رديفة في أفغانستان لإسناد الحرب على طالبان

● تجنيد الآلاف من المقاتلين المحليين لتخفيف العبء عن قوات التحالف ● مخاوف من تحول المتدربين إلى ميليشيات خارجة عن القانون



ميليشيات محلية لمواجهة طالبان

لل قوات الحليفة في أوروبا الجنرال الأميركي كورتيس سكاباروتي "عندها ينبغي الحصول على ردود محددة على طلباتنا". وقدمت عدة بلدان اقتراحات لكن المسؤولين العسكريين رفضوا البوح بها. وامتنع الجنرال سكاباروتي عن كشف أي معلومات مكتفياً بالإشارة إلى أن التحالف بحاجة إلى تعزيز الدفاع الأفغاني. وأوضح أن الهدف، على غرار ما حصل في العراق، هو تدريب وتجهيز القوات الخاصة الأفغانية وتشكيل قوة جوية لهذا البلد. وشدد الجنرال على أن تلقي دعم جوي من طائراتهم الخاصة يعزز إلى حد كبير معنويات الجنود الأفغان و"بالتالي، إذا تمكنا من إرسال المزيد من المستشارين لتسريع تطوير قواتهم الجوية، فسيكون هذا أفضل للجميع".

تبدل جهودا لإحراز تقدم في النزاع المعقد. وإن لدى الميليشيات في أفغانستان المكونة من جيوش خاصة ومجموعات مسلحة تابعة للحكومة، تاريخا طويلا ومتقلبا في البلد الذي تمرّقه الحرب حيث يشعر الكثير من الأفغان بالريبة تجاهها. ومنذ إنهاء حلف شمال الأطلسي مهمته القتالية عام 2014، تحقق طالبان انتصارات فيما يوسع تنظيم داعش نطاق تواجده. ويأتي هذا الكشف بالتزامن مع إعلان الحلف الأطلسي أنه سيمهل نفسه شهرا للرد على طلب واشنطن من أجل المزيد من الالتزام من جانب الدول الحليفة الأخرى في أفغانستان. ومن المقرر أن تجتمع اللجنة العسكرية مجددا في أكتوبر القادم، وقال القائد الأعلى

لفرانس برس أن هناك نقاشات بالفعل جارية بشأن خطة لإنشاء "قوات محلية". وأوضح وزيره أنه "سيتم تجنيد الناس من مناطقهم لمعرفتهم بها ولإدراكهم بكيفية الحفاظ عليها" لافتا مع ذلك إلى عدم وجود ضمانات بأنه سيتم تطبيقها. وأكد المتحدث باسم مهمة "الدعم الحازم" التابعة لحلف شمال الأطلسي التي تتولى تدريب ومساعدة الجيش الأفغاني، أن مسألة إنشاء جيش إقليمي مطروحة على الطاولة. إلا أن مسؤولا أميركيا آخر طلب عدم الكشف عن هويته، قال لفرانس برس إن الفكرة لا تزال في "مرحلة العصف الذهني". وتعمل الحكومة الأفغانية والغرب على إنشاء ميليشيات لتعزيز قوات الأمن والدفاع الأفغانية البالغ تعداد عناصرها 330 ألفا والتي

يدفع اتساع نطاق تنظيم طالبان داخل أفغانستان إلى التفكير في تشكيل قوة مسلحة رديفة بدعم من واشنطن بالتوازي مع عودة الجيش الأميركي والتحالف الدولي إلى الانتشار بشكل مكثف حيث تأمل كابول في تحسين فعاليتها أجهزتها الأمنية.

المارينز والتحالف الدولي يهدف منع البلاد من السقوط تحت سيطرة الجماعات المتطرفة. ويبدو أن المشروع ينطلق بحسب متابعين من إدراك الإدارة الأميركية والحكومة الأفغانية بأن تكثيف الانتشار العسكري مجددا قد لن يكون كافيا لحسم المعركة في ظل ارتفاع المساحات التي يسيطر عليها كل من طالبان وتنظيم داعش اللذين يعتمدان على مقاتلين متمرسين بالجمال والمرتفعات والتضاريس الوعرة في البلاد وهو ما يتطلب الاعتماد على قوة رديفة من المقاتلين المحليين. ولا يستبعد مراقبون أن يمثل مشروع إنشاء هذه القوات المحلية جزءا من خطة الرئيس ترامب بهدف تخفيف العبء عن القوات الأميركية والتي قد تسوّل إليها مهام وعمليات استراتيجية بالدرجة الأولى. وتسعى الحكومة الأفغانية إلى الحصول على وصفة حل آمني سريع قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المزمع إجراؤها خلال العامين المقبلين.

وأمر الرئيس الأفغاني أشرف غني مطلع العام الجاري بزيادة عدد قوة النخبة المقاتلة إلى الضعف تقريبا، كجزء من خارطة طريق مدتها أربع سنوات تهدف كذلك إلى تعزيز القوات الجوية الأفغانية.

ورغم ترحيب السلطات الأفغانية بالتزام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بزيادة أعداد الجنود الأميركيين والبقاء على تواجدهم هناك مدة غير محددة، إلا أنها تدرك أن تعزيز القدرات الدفاعية لقواتها الأمنية سيحتاج وقتا.

لكن الاقتراح يثير المخاوف من إمكانية خروج القوات المحلية عن السيطرة وتحولها إلى ميليشيات جديدة ترتكب انتهاكات وتروّع الناس الذين من المفترض أن تدافع عنهم. وحذرت الباحثة في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، باتريسيا غوسمان، من أن "توسيع الحكومة الأفغانية للقوات غير النظامية قد يتضمن مخاطر هائلة بالنسبة إلى المدنيين". وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع دولت وزيري

كابول - قال مسؤولون أن السلطات الأفغانية تدرس إمكانية تدريب وتسليح 20 ألف مدني للدفاع عن المناطق التي تمت استعادتها من الإسلاميين، ما يثير مخاوف من تحول أي قوات محلية من هذا النوع إلى ميليشيا جديدة تغرق البلاد في المزيد من الفوضى.

ويتزامن الاقتراح بتشكيل مجموعة مسلحة مدعومة من الحكومة تحمي المجتمعات المحلية من حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية مع سعي قوات الأمن الأفغانية إلى إلحاق الهزيمة بتمرد لا يزال يتوسع. وقال مسؤولون أميركيون وأفغان لوكالة فرانس برس إن المقاتلين سيعملون تحت قيادة الجيش الأفغاني ويصبحون مدربين بشكل أفضل من الشرطة المحلية، وهي قوات أسستها الولايات المتحدة عام 2010 على مستوى القرى واتهمت بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

وقال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع طلب عدم الكشف عن هويته "نعتمد حاليا على الكوندوس (القوات الخاصة) والغارات الجوية لاسترجاع المناطق التي خسرتها. ولكن بعد رحيل الكوندوس لا نملك قوات كافية للحفاظ عليها".

وأضاف "ستعمل القوة تحت مظلة الجيش وستستخدم لسد الثغرات. سيتم تجنيد أفرادها من السكان المحليين وسيبلغ عددهم حوالي 20 ألفا".

ويأتي هذا المقترح بالتزامن مع بدء الإعداد لتطبيق الاستراتيجية الجديدة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب والتي تقضي بالمزيد من تكثيف الانتشار العسكري لقوات

المشروع قد يمثل جزءا من خطة ترامب بهدف تخفيف العبء عن القوات الأميركية والتي ستكلف بالمهام الاستراتيجية

خامنئي يهدد بالرد على أي إجراء ضد الاتفاق النووي

باختصار

▲ شدد أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على أنه أمام زعيمة ميانمار أون سان سو تشي "فرصة أخيرة" لإنهاء أزمة اللاجئين الروهينغا المسلمين بولاية أركان غرب البلاد.

▲ أدلى عشرات الآلاف من الباكستانيين باصواتهم الأحد في انتخابات فرعية على مقعد برلماني أخلاه رئيس الوزراء السابق نواز شريف في اختبار للدعم الشعبي له قبل الانتخابات العامة في العام القادم.

▲ أعلنت الشرطة البريطانية، الأحد، اعتقال مشتبه به ثان في علاقته بالتفجير الإرهابي الذي استهدف عربة قطار في محطة مترو بالعاصمة لندن وأسفر عن إصابة 30 شخصا الجمعة الماضي.

▲ ذكرت وسائل إعلام محلية في اليابان أن رئيس الوزراء شينزو أبي يفكر في الدعوة لانتخابات مبكرة في بداية الشهر المقبل للاستفادة من صعود في معدلات شعبيته وحالة فوزى في حزب المعارضة الرئيسي.

▲ أعلن الجيش الفلبيني الأحد السيطرة على مركز قيادة المقاتلين الموالين لتنظيم الدولة الإسلامية الذين اجتاحتها مدينة مراوي ذات الغالبية المسلمة في مايو الماضي ولا يزالون محتجزين في جيوب داخلها ومواجهة العمليات العسكرية للجيش.

▲ أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية مقتل 15 مسلحا على الأقل من عناصر طالبان في قصف جوي لسلح الجو الأفغاني، بإقليم أوروغجان وسط البلاد السبت، طبقا لما ذكرته قناة "تولو.نيوز" التلفزيونية الأفغانية.

ترامب مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإسرائيلي. وقال الجنرال هربرت ريموند ماكماستر مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي إن "تصرفات إيران المزعزعة للاستقرار ستكون في قلب المحادثات" في الوقت الذي تثار فيه الشكوك حيال مستقبل الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين القوى العظمى وطهران حول برنامجها النووي.

ويؤكد مراقبون أن مشاورات ترامب مع ماكرون ستحاول ملامسة موقف أقرب لحلفائه الأوروبيين بشأن إعادة النظر في الاتفاق النووي المبرم مع طهران والذي يرى ترامب أن النظام الإيراني لا يلتزم به.

وسائل لإعلان عدم انصياع إيران لشروطه، رغم تصريحات أممية متكررة تؤكد تنفيذ طهران التزاماتها. وأكد خامنئي أن "الشعب الإيراني يقف بصلاية، وإي حركة خاطئة لنظام الهيمنة نحو الاتفاق النووي ستواجه برد فعل من الجمهورية الإسلامية".

وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيلتقي الاثنين في نيويورك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وذكر مصدر بالإدارة الأميركية أن الملف الإيراني سيصدر محادثات الرئيس دونالد

على هذا المسار إلى النهاية". وتابع "على العدو أن يعلم أن القوة والخطورة قد تلقيا استجابة في أنحاء أخرى من العالم، لكن ليس في الجمهورية الإسلامية".

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد تحول الأحد إلى نيويورك للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث من المقرر أن يجري محادثات محورية بشأن الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. ونص الاتفاق على تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على إيران مقابل الحد من برنامجها النووي.

وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالترجع عن الاتفاق فيما تبحث إدارته عن

طهران - أكد المرشد الأعلى للثورة في إيران آية الله علي خامنئي الأحد أن بلاده ستبقى "صامدة" أمام ضغوط الولايات المتحدة التي تحاول تقويض اتفاقها مع الدول الكبرى حول برنامجها النووي وسترد على أي "خطوة خاطئة" تتخذها بشأنه.

وأكد خامنئي في كلمة القاها أثناء حفل تخرج دفعة جديدة من ضباط الأمن الداخلي أن "إيران أمة قوية، لن تخضع للضغوط ولن تنحني".

وأضاف أن "المسؤولين الأميركيين الفاسدين والكاذبين والمخادعين يتهمون بوقاحة الأمة الإيرانية بالكذب، فيما الأمة الإيرانية تتصرف بإخلاص، وستواصل

قمة ثلاثية في نيويورك لتشديد العقوبات ضد كوريا الشمالية

وكان مندوبو كل من بريطانيا وفرنسا واليابان لدى الأمم المتحدة صرّحوا، قبل بدء الجلسة، بأن المجلس سيدين بأقوى العبارات إطلاق الصاروخ الجديد، في انتهاك صارخ لقرارات المجلس ذات الصلة. وصرحت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هيلي أن مجلس الأمن الدولي استنفذ الخيارات بشأن وقف البرنامج النووي لكوريا الشمالية وأن واشنطن ربما ستضطر إلى إحالة القضية لوزارة الدفاع الأميركية. وقالت هيلي "تختبر كل الاحتمالات الأخرى لكن هناك الكثير من الخيارات العسكرية على الطاولة".

وفي سياق التحركات الدولية لإدانة تصعيد بيونغ يانغ وتشديد الضغوط عليها قال وزير الخارجية الألماني زيفغار غابرييل خلال زيارته ليكبن إن الرد الدولي على التجارب النووية الأخيرة لكوريا الشمالية يحتاج "مزيجا من الموقف الواضح والعقوبات، إلى جانب الخيارات الدبلوماسية".

ووصل غابرييل إلى العاصمة الصينية في زيارة تستمر ساعات قليلة لإجراء مباحثات مع مسؤولين صينيين من المرجح أن تركز على الأزمة الكورية الشمالية.

وقال غابرييل إنه لا يمكن التوصل إلى حل دون تعاون بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، وأن الأمر يتطلب أن تكون هناك عواقب واضحة لتصرفات بيونغ يانغ.

والجهود الكورية الجنوبية لتقديم المساعدات الإنسانية للشمال عبر المنظمات والهيئات الدولية"، بحسب المصدر نفسه. ولم يتوصل أعضاء مجلس الأمن الجمعة إلى اتفاق بشأن صدور أي بيان من رئاسة المجلس حول الصاروخ الذي أطلقته كوريا الشمالية عبر الأجواء اليابانية وسقط شمالي المحيط الهادئ قاطعا مسافة 3700 كيلومتر.



بيونغ يانغ لا تفهم لغة العقوبات

سيول - قال المكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية إن الرئيسين الكوري الجنوبي مون جيه-إن والأميركي دونالد ترامب اتفقا خلال اتصال هاتفي بينهما الأحد على زيادة الضغط

من خلال العقوبات على كوريا الشمالية في أعقاب تجاربها النووية والصاروخية.

وقال بارك سو-هيون المتحدث باسم البيت الأزرق في إفادة تلفزيونية إن "الرئيسين اتفقا على تعزيز التعاون وفرض عقوبات أقوى على كوريا الشمالية حتى تدرك أن تصرفاتها الاستفزازية تؤدي إلى عزلة دبلوماسية وضغط اقتصادي أكبر". وقال ممثل الرئاسة الكورية إن مون وترامب اتفقا على تعاون البلدين مع المجتمع الدولي لتنفيذ أحدث قرارات مجلس الأمن الدولي 2375.

ويأتي الاتصال الهاتفي قبيل موعد قمة ثلاثية تجمع الرئيس الأميركي بنظيره الكوري الجنوبي إلى جانب رئيس وزراء اليابان شنزو أبي الخميس بنويويورك لبحث الأزمة الكورية. ونقلت وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية عن مصدر بالمكتب الرئاسي قوله إن "قمة القادة الثلاثة ستكون بشكل خاص على سبيل تكثيف التعاون مع المجتمع الدولي للحد من تداعيات الوضع في شبه الجزيرة الكورية والتوتر الناجم في المنطقة والعالم على خلفية استمرار بيونغ يانغ في تجاربها الذرية والصاروخية، في تحد صارخ لقرارات مجلس الأمن الدولي".



«هناك استراتيجيات تقودها الدول العظمى وإسرائيل وإيران لفرض اتفاقية سايكس بيكو جديدة عبر إشعال حروب أهلية وطائفية لفرض تغييرات جيوسياسية وديموغرافية».

حسين محمد معلوي
محلل سياسي سعودي

«الإرهاب في مصر يتنوع ما بين تنظيم داعش المتواجد في سيناء ويسعى لإقامة إمارة بها، وبين بقايا جماعات الإخوان المسلمين الذين يسعون للاغتيال».

سمير فرج
خبير استراتيجي مصري



في العمق

استراتيجية الأمن في سيناء منهج مبتور في معالجة الظاهرة الإرهابية

● موجة من الإرهاب النوعي تتطلب تكاتفا إقليميا ● الأمن السياسي دعامة أساسية لتقويض مشروع الجماعات الإرهابية



جولات المواجهة لم تنته بعد

المواطنين وتعزل الإرهابيين لتصفيتهم، لكن هذا الطريقة الثانية لا بد أن تكون مؤقتة. وهكذا تضمن عدم عودة الإرهابيين مرة أخرى. وهنا يقول غطاس "كل ما أقوله وغيره الكثير موجود ويتم العمل به في الأدبيات المعروفة لمكافحة الإرهاب. لكن للأسف الشديد نحن في مكافحة الإرهاب نتعامل بالفهولية وليس بعلم مكافحة الإرهاب". ويشير غطاس إلى أن 90 بالمئة من عمليات مكافحة الإرهاب تعتمد على العمل الاستخباراتي فقط، موضحاً أن "هناك العديد من الطرق للحصول على هذه المعلومات سواء من خلال القوة البشرية أو بواسطة الأجهزة الحديثة". ويقر المحلل المصري بأن المعلومة المتأخرة لا قيمة لها بالموازاة مع المعلومة الواردة قبل وقتها بمدة طويلة والتي لا قيمة لها هي أيضاً، في المقابل يطالب بأن تكون المعلومة في وقتها، لأن هذا يقلل من حجم الخسائر".

ويختم غطاس حديثه مع "العرب" بالتأكيد على أهمية ما يسمّى بالأمن السياسي "لأن الأمر ليس ضرباً للجماعات الإرهابية فقط أو أن تستخدم قوتك في معالجة ظاهرة الإرهاب، بل لا بد أن تستخدم ذكاء السياسي في التعامل مع الظاهرة".

القبايل فروعها متواجدة في هذا المثلث، والعلاقات القبلية أعلى من علاقات الدولة والوطن، وهذا يضيف صعوبات". ويؤكد أن مواجهة الإرهاب تتطلب وجود فريق صغير للغاية من الخبراء من خارج الأجهزة يكون ممثلاً في دوائر أخذ القرار ويستطيع أن يعذ الدرس ويشير إلى مواطن الضعف حتى تكون هناك استيرراتيجية فاعلة لمواجهة الظاهرة الإرهابية والقضاء عليها. ويستدرك بالقول بأن "قوات الشرطة في مصر وبعيدا عن سيناء استطاعت أن توجه ضربات قوية واستباقية لبعض الجماعات الإرهابية. فمثلاً منعت وجود فرع لداعش في صعيد مصر، ومنعت وجود فرع للتنظيم أيضاً في القاهرة. هناك استراتيجية صحيحة لضربات استباقية داخل مصر، لكن في سيناء لا تزال المشكلة قائمة حتى الآن".

وفي معرض تحليله لطريقة الفصل بين الإرهابيين والمواطنين لمعالجة هذه الظاهرة والقضاء عليها يبين المحلل المصري أن ذلك يتم بطريقتين: الأولى أن تكسب المواطنين لصفك بأن تقدم لهم خدمات عظيمة تستطيع من خلالها تأمينهم فيكونون معك ويعملون ضد الإرهابيين. أما الطريقة الثانية فعليك أن تقوم بفصل عضوي بمعنى أن تخرج

يتعرّضون لخسائر أثناء مواجهة الأجهزة الإرهاب فينضمون إلى الإرهابيين انتقاماً". ويضيف "إننا في بيئة عربية تضم قبائل لها تقاليدھا وعاداتھا فيما يخص العائلة والمرأة وعندها قضية الشار، مما يحسّن فرص الإرهابيين لاستخدامھا".

بيئة مجاورة مغذية للإرهاب

حول السبيل الممكنة لتجفيف منابع الإرهاب يوضّح غطاس ذلك قائلاً "نحن في منطقة مجاورة لقطاع غزة الذي تحكمه حماس كسلطة أمر واقع، وهناك ما لا يقل عن أربع جماعات بايعت داعش، وهي تغذي الجماعات الموجودة في سيناء". وهنا يقدم الخبير المصري مثالا عن البيان الأول الذي صدر عن العملية الإرهابية الأخيرة لولاية بيت المقدس والذي نشر أولا على موقع ابن تيمية في غزة، وهو الموقع الذي يعني بنشر كل أخبار الجماعات الإرهابية، فيقول غطاس "هذا يؤكد ما ذهبا إليه منذ زمن بأن هناك علاقات وطيدة بين الجماعات الموجودة في كل من غزة وسيناء، ويغذي هذه التركيبة النظام القبلي". ويشير المحلل المصري إلى مثلث القبائل الموجود في سيناء والنقب بقوله "هذه

ينتقد رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، ومدير مركز مقدس للدراسات الإستراتيجية، سمير غطاس في حوار مع "العرب" الظاهرة الإرهابية ويرى أن هناك طرقاً تختصر الزمن وتقلل الخسائر للأسف لا تستخدمها أجهزة الأمن، موضحاً أن هناك ارتباطات بين الجماعات الإرهابية في سيناء مع نظيرتها في غزة وأن التركيبة القبلية بين غزة وسيناء تزيد من تغذية تفاقم هذه الأوضاع.

عدة مستويات: أولاً كونها بدأت محدودة جغرافياً ولا تزال في الغالب تشمل منطقة سيناء وتحديداً مثلث العريش والشيخ زويد ورفح، ثم انتقلت لاحقاً إلى مناطق أخرى، لكن ليس بنفس المعدلات ولا بنفس الإمكانات. وثانياً يجب أن نعتزف بأن الإرهاب في مصر يستهدف فقط الأجهزة الأمنية من الجيش والشرطة، بخلاف الإرهاب في الدول الأخرى الذي يستهدف المدنيين من طوائف بعينها. ويرى أنه على الرغم من الميزات التي تعمل لصالح النظام المصري فإنه لم يستطع اجتثاث الإرهاب أو على الأقل أن يقلل من معدلاته. ويقول في هذا الاتجاه "في بعض المراحل يبدو وكأن الإرهاب قد تراجع لكنه يفاجئنا بعمليات كبيرة كذلك التي وقعت أخيراً في منطقة بشر العبد بالعريش".

ويؤكد رئيس منتدى الشرق الأوسط أن هذه العمليات الكبرى بجوارها عمل يومي صغير مثل القنص والعبوات المتفجرة الصغيرة والعمل الفردي واستهداف الكماثن، لكن بين فترة وأخرى تحدث تلك العمليات الكبيرة التي يروح ضحيتها عدد كبير من الجنود والضباط. وهنا يحلل الخبير الاستراتيجي مستويات النص الحاصل في المعلومات الاستخباراتية عن الجماعات الإرهابية: أولاً لأن الأمن في مصر لم يتعلم من العمليات السابقة.

وثانياً يبدو أنه لا يوجد تنسيق بين القوات المواجهة للإرهاب. وثالثاً هناك مشكلة أعمق من ذلك وهي نقص المعلومات الاستخباراتية في منطقة يمكن أن تحصل منها على معلومات كافية عن الخصم. مرجعاً ذلك إلى أن هناك دائماً حلقة ضعيفة استخباراتياً لم تستطع الأجهزة الاستخباراتية من خلالها أن تخترق الجماعات أو أن ترزع فيها تابعين لها أو يعملون لصالحها.

وفي هذا الاتجاه يقول غطاس "ليست لديك معلومات حاضرة وبالتالي يقع ما يقع". أما المستوى الرابع فيرجعه الخبير المصري إلى المشكلة الكبيرة أثناء مواجهة الإرهابيين، فيقول "يحدث ذلك لأنهم موجودون وسط المواطنين. بالضرورة ستحدث خسائر بين المواطنين وهذا يؤدي إلى ردة فعل عكسية تؤدي إلى تجنيد جيل جديدة من هؤلاء الذين

محمد الحمامصي
كاتب مصري

القاهرة- يؤكد الباحث والخبير الاستراتيجي المصري سمير غطاس في حوار مع "العرب" أن "مواجهة الإرهاب هي مواجهة طويلة ومضنية ليس في مصر فقط وإنما في العالم كله".

ويقول إن "المواجهات مع الإرهاب تعتبر من المواجهات التي لا يمكن حسمها بالضربة القاضية ومن جولة واحدة، لكن بعد العديد من الجولات"، مشيراً إلى أن "المهمة الأولى الموكولة لكل دولة ونظام وقوة تواجه هذه الظاهرة هي أن تقلل الزمن والخسائر وتحدث خسائر مضادة تعجل بنهاية هذه الظاهرة".

وفي معرض تفصيله للظاهرة الإرهابية بمصر، يشير غطاس إلى أن مصر تشهد موجة ثانية من الإرهاب، مذكراً بالموجة الأولى التي يرجعها إلى بداية عام 1985 وصولاً إلى تسعينات القرن الماضي، لكنها، وفق الباحث كانت مختلفة نوعياً عبر جماعات محلية لا تملك تمويلاً خارجياً وتسليحها كان محدوداً فيما قدراتها القتالية لا تسمح لها إلا بعمل إرهابي محدود للغاية. وهذه الموجة انتهت بضربة قاسمة، وتبعنها هجرة أو تهجير، أو بتعبير أصح من الباحث، تم الدفع من قبل النظام ببعض قيادات هذه الجماعات الإرهابية للهروب إلى الخارج. أما الموجة الحالية فيصنفها غطاس بموجة الإرهاب النوعي والمختلف والمعقد.

استهداف الأمن المصري

في معرض تشريحه لهذه الموجة يوضح غطاس أن هذه الموجة الحالية في مصر أقل من مثيلاتها في العراق وليبيا وسوريا على

سمير غطاس:

العلاقات وطيدة بين
الجماعات الإرهابية
الموجودة في غزة وسيناء



مئة عام على اتفاقية سايكس- بيكو.. العالم العربي نحو المزيد من التقسيم

العربية من المزيد من التفكك والتفتيت على مستوى القوانين التي سنت إثر الثورات. ففي العراق مثلاً نجد فصلاً في دستورها الجديد ينص على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وذلك في خطوة يعتبرها العديد من المحللين استباقية من أجل الحيلولة دون تنفيذ الأجنداث الخارجية والمطالب الانفصالية. ويعتمد القادة العراقيون على هذا الفصل الدستوري في مواجهة المطالب الانفصالية للأكراد الذين يطالبون بانفصال إقليم كردستان عن دولة العراق وإعلان دولتهم المستقلة.

وتشتغل بعض القوى الإقليمية والخارجية على إنكاء الغررات الطائفية والمذهبية في المنطقة العربية كمنطلق لتشريع مطالب الانفصال وإيجاد مرجعية لتبريرها كالعرب على مصطلحات الأقليات العرقية والدينية المضطهدة من قبل الأغلبية الحاكمة. وتحدث تقارير إعلامية عن خارطة جغرافية جديدة للمنطقة العربية تتمثل في إقامة دولة كردية على الحدود السورية العراقية إضافة إلى دولة شيعية للإمامة الزيدية في اليمن ودولة أمازيغية في شمال أفريقيا.

ومثل التنظيم داعش تهديداً للدول الوطنية لأنه لا يعترف بهاته الدول ويطمح إلى استءعاء كيانات سياسية من التاريخ مثثلة في "دولة الخلافة". وحاول التنظيم المتطرف الذي هزم على أيادي القوى الوطنية إنشاء "كيانه" على محور الموصل/الرقّة وذلك في محاولة لإعادة تشكيل خارطة الحدود بالمنطقة.

ووفر التنظيم المتطرف الذي يستند إلى منطلقات تاريخية متشددة حاضنة لبروز مطالب الانفصال في العديد من المناطق على أسس ومرجعيات ذات صبغة دينية. والأمر أيضاً سواء بالنسبة إلى دولة اليمن والتي يسعى فيها المتمرّدون الحوثيون إلى تأسيس دولة شيعية استناداً إلى ما يعرف بالإمامة الزيدية.

المتغيرات العالمية انطلاقاً من خفايا المقاربة التي بنيت عليها اتفاقية سايكس بيكو. ويعتبر مطلب انفصال إقليم كردستان العراق أحد أبرز التحديات التي تواجهها المنطقة العربية باعتبار أنه سيفتح باب الحركات الانفصالية عن الدول القومية في صورة تحقيقه.

إن مطلب استقلال إقليم كردستان عن العراق مطلب قديم جديد تضافرت عدة معطيات إقليمية من أجل إعادة ظهوره إلى الواجهة بعد أن تصدى الرئيس السابق صدام حسين لمطالب الأكراد الانفصالية بمنحهم الحكم الذاتي

تحت السيادة العراقية. ولا تمثل دعوات استقلال إقليم كردستان طلباً شعبياً ولا تحظى بدعم جميع أفراد القومية الكردية بقدر ما هي دعوات تذكيتها وتوجيهها قوى خارجية من أجل حماية مصالحها في المنطقة.

ووفرت القوى المتصارعة على النفوذ في المنطقة الدعم السياسي وحتى المالي والعسكري للانفصاليين، وما انفكت تدعم مطالبهم في الهيئات والمنظمات الدولية تحت يافطة حق تقرير المصير.

وأفرزت الثورات العربية حسب العديد من الدراسات واقعا جديداً تخطى المطالبة بإسقاط دولة الاستبداد إلى المطالبة بالانفصال وتغيير خارطة الحدود الجغرافية لدولة الاستقلال. وتهدف بعض التنظيمات الانفصالية المدعومة من قوى خارجية إلى المزيد من تفتيت المفتت وتجزئة المجرأ وذلك من أجل إعادة تشكيل خارطة النفوذ في المنطقة وحماية مصالح من يساند مطالبها ويدعمها سياسياً ومالياً.

فبعد أن كانت كل الدول العربية ترفض ما أقضت إليه معاهدة سايكس بيكو من تقسيم للحدود، أصبح العالم العربي اليوم يسعى إلى المحافظة على ذلك التقسيم الذي كان يوصف بالتقسيم الاستعماري، وتتجلى خشية الدول

تجزئياً لما هو مجزأ. ويرى صاحب الكتاب أن التصدي "لمؤامرات تقسيم المقسم وتفتيت المفتت" يستوجب الإطلاع على أرشيف الدول الكبرى وخرائط التقسيم التي بحوزتها "من أجل فهم المقاربة التي تم على أساسها تقسيم المنطقة العربية سنة 1917".

ودعا النعماني إلى ضرورة "المطالبة بالإطلاع على أرشيف الدول الكبرى وخرائط التقسيم" من أجل فهم المقاربة التي بنيت عليها اتفاقية سايكس بيكو باعتبار أن "مؤامرات التقسيم الجديدة تعتمد نفس المقاربة التي بنيت على أساسها اتفاقية سايكس بيكو".

وأشار الكاتب في معرض سرده للسريرة التاريخية لاتفاقية سايكس بيكو أن أسرار هاته الاتفاقية وخفاياها كشفت لأول مرة بعد 45 سنة من إمضاها.

ومن هنا تأتي أهمية دعوة الكاتب إلى عدم انتظار ما وصفه بـ"تقسيم المقسم" داخل الجغرافيا العربية من أجل التحرك ومواجهة المؤامرة بل يجب استباق واستشراف



شبح الانقسام يخيم على الواقع العربي

الشام إلى ثلاث مناطق؛ المنطقة (أ) الزرقاء وهي العراق وتخضع لإدارة البريطانية والمنطقة الحمراء (ب) وهي سوريا وتخضع للسيادة الفرنسية أما المنطقة السمراء (فلسطين) فتخضع لإدارة دولية.

المفارقة أن حركات التحرر وقادة دول الاستقلال في المنطقة العربية، قد ندّدوا باتفاقية سايكس بيكو وأعلنوا رفضهم لها وعدم التزامهم ببندوها في بادئ الأمر إلا أن التنديد بالاتفاقية بدأ يتلاشى مع الانشغال ببناء الدولة القومية وتركيز مؤسسات الحكم. ومع ظهور أصوات الانفصالية خاصة على إثر الثورات العربية والتي تطالب باستقلال أقاليم عن سيادة الدول المركزية، أصبح مشروع التصدي لما سمي باتفاقية سايكس بيكو جديدة جزءاً من الأمن القومي العربي.

فبعد أن كان العرب يرفضون اتفاقية سايكس بيكو التي وقعت في 1916 أصبح همهم اليوم المحافظة على تلك الاتفاقية وإبقاء الحال على ما هو عليه خشية المزيد من التقسيم للجغرافيا العربية التي لم تعد تحتل

حلمي الهمامي

سمحت موجة الثورات العربية بصعود أصوات انفصالية تسعى إلى إعادة تشكيل الخريطة الجغرافية للمنطقة على أسس عرقية أو طائفية أو مذهبية. وبرزت مطالب انفصالية في كل من العراق وليبيا واليمن وحتى سوريا، وذلك ما يطرح تساؤلاً حول مصير اتفاقية سايكس بيكو التي على أساسها رسمت حدود الدول العربية الموجودة حالياً.

وفي هذا الإطار يتنزل كتاب "مئة عام على سايكس - بيكو" لسفير لبنان في تونس بسام عبدالقادر النعماني والذي نبّه إلى ضرورة "عدم الاستكانة إلى ما يقال حول أن اتفاقية سايكس بيكو قد انتهت وبأن هناك خرائط جديدة ترسم للمنطقة تهدف إلى تقسيم المقسم وتجزئة المجرأ".

تعصف بالدول العربية على إثر موجة الثورات متغيرات سياسية داخلية جعلت من الحفاظ على حدود الدول الموجودة حالياً شأناً سيادياً وذلك بعد بروز أصوات انفصالية تطالب بإعادة تشكيل الخريطة الجغرافية وإعادة رسم الحدود داخل المنطقة الواحدة.

وحذر صاحب الكتاب من المخططات الخارجية التي تحاك ضد المنطقة العربية والدخول باتفاقية سايكس بيكو في مرحلة جديدة للمزيد من "تجزئة المجرأ" وذلك بعد "قرب اضمحلال الأقاليم الموجودة حالياً".

وأشار الكتاب إلى مراحل بلورة الاتفاقية النهائية لسايكس بيكو والتي سبقها صراع نفوذ فرنسي بريطاني على التقسيم الجغرافي للمنطقة قبل منح الاستقلال للدول المزمع تكوينها في ما بعد.

وأوضح الكتاب أن اتفاقية سايكس بيكو المعلنة سنة 1916 قد خضعت إلى العديد من التغييرات وإعادة تشكيل الحدود المفترضة للدول العربية وذلك بناء على المتغيرات السياسية والمعطيات على أرض الواقع". وتنص الاتفاقية التي أبرمت بين فرنسا وبريطانيا ووافقت روسيا القيصرية عليها قبل الانسحاب في نسختها النهائية على تقسيم



«قرار استفتاء إقليم كردستان يتجاوز حدود انسداد الأفق وقلة الخبرة السياسية، ولا يمكن القبول بمفهوم سياسي من هذا القبيل».

رجب طيب اردوغان
الرئيس التركي

«موقفنا في الحكومة ثابت بشأن رفض استفتاء كردستان وسيظل الإقليم جزءاً من الأراضي العراقية ويخضع لسيادة العراق، ومنظماً بالعلقة الاتحادية التي حددها الدستور».

سعد الحديثي
المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية



الحبيب مباركي
كاتب تونسي

ماذا يعني التصويت بنعم أو لا على انفصال كردستان عن العراق

● نهج لتجارب مماثلة يسمح بفتح الإقليم على كل الواجهات ● استقلال مشروط لتحقيق مطامع أربيل اللامحدودة



الانزلاق في طور جديد من المخاض

◀ **مصلحة روسيا كما الأميركان أن يظل العراق مقسماً، حتى وإن تظاهرت واشنطن بأنها لا تؤيد فكرة الانفصال**

هكذا اتجاه ربما تعتقد أربيل أن الاتجاه نحو روسيا هو الحل عبر إحياء العديد من الشراكات وعقد الاتفاقيات التجارية، لكن ما لا يدركه قادة الإقليم أن مصلحة روسيا كما الأميركان أن يظل العراق مقسماً، حتى وإن تظاهرت واشنطن بأنها لا تؤيد فكرة الانفصال.

وفي هذا الإطار كانت الزيارة التاريخية التي أداها كل من نيجيرفان البارزاني رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان ونائبه قوباد الطالباني والوفد المرافق لهما إلى روسيا كخطوة تاريخية في المجال السياسي والاقتصادي لإقليم كردستان العراق. هذه الزيارة تعطي مؤشراً على طبيعة العلاقات وسياسة ربط المحاور التي كان الإقليم يسعى إلى ربطها مع العديد من القوى العالمية لتهيئة الظروف المناسبة لطرح فكرة الاستفتاء.

لكن ماذا عن الظروف الإقليمية التي ستترتب على الانفصال؟

العديد من المحللين والمتابعين لقضية استفتاء إقليم كردستان العراق يضعون في الاعتبار انعكاس التجربة على العديد من الدول المجاورة. تركيا مثلاً الدولة الجار مستعدة للدفع بكل قواها نحو تعطيل هذا المسار، مهما كلفها ذلك. لأنها تعلم علم اليقين أن الدور آت عليها خصوصاً أنها تعيش مخاضاً هي الأخرى مع الإقليم في العراق المطالبين بحكم ذاتي، فيما تترصد إيران بتذكية نيران هذه النزعة عبر ميليشياتها المنشورة في كل مكان.

النزعة الانفصالية للأكراد كمكوّن حيوي في العديد من الدول العربية، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، لها ما يبررها لكن طبيعة الظروف والمناخ العام في دولة مثل العراق يدفعان الحكومات إلى اتخاذ أسلوب التهذبة مخافة الانزلاق في طور جديد من المخاض قد لا تتحمله المنطقة مستقبلاً.

العديد من البلدان العربية أعربت عن رغبتها في التدخل للوساطة بطرق سلمية. وناتى على رأس هذه الدول المملكة العربية السعودية حيث عبّر وزير الدولة لشؤون الخليج ثامر السبهان عن استعداد الرياض للتوسط وتهيئة أجواء المباحثات ومعالجة المشاكل بين الإقليم وبغداد.

لكن مهما بدا من أجواء تدعو إلى التهذبة وأخرى متشنجة، على غرار ما دعا إليه نوري المالكي الذي حذر من "قيام إسرائيل ثانية" في شمال العراق في إشارة إلى الاستفتاء المرتقب في 25 من سبتمبر الحالي، فإن الحلول تظل ممكنة لإيجاد مخرج لهذه "الأزمة" والإبقاء على العراق مكوّناً موحداً. وما يجب أن يعلمه كلا الطرفين سواء حكومة بغداد أو القادة في أربيل أن الوقت لم يعد يسمح في العراق بمواصلة التناحر. والمطلوب هو التهذبة والتفكير في إعادة إعمار العراق وفق أسس صحيحة خصوصاً وأن الحرب على داعش أشرفت على نهايتها.

أكانت بمفردها أم مع الحكومة الاتحادية في العراق، والأهمية النسبية للقطاع العام. يضاف إلى ذلك تفاقم الاختلالات الهيكلية تحت حقيقة أن حكومة إقليم كردستان تفتقر لأدوات السياسة المعاكسة المتاحة لبعض البلدان ذات السيادة في حالات مماثلة، إذ أنها لا تصدر عملة خاصة بها، لذلك لا يمكن أن تغطي العجز عن طباعة النقود. فيما تترك الضرائب القليلة حكومة إقليم كردستان العراق مع القليل من مصادر الدخل البديلة، حيث أنها تظل حكومة غير قادرة على جمع المال عن طريق إصدار السندات.

ومن هنا ربما يأتي قرار الانفصال والاستقلال الذاتي كدافع لأربيل نحو التمتع بسيادة تسمح لها بقدر من التعافي الاقتصادي وتوفير سيولة مالية لتنمية قدراتها الذاتية. هذا ممكن لكن بالقدر الذي تسمح به موارد الإقليم محلياً وإقليمياً. ولا تخفى ارتباطات الإقليم مع حكومة بغداد، فهل ستسمح ظروف الانفصال النهائي وتوقيتها، إن تم فعلاً، لأربيل بتجاوز كل هذه العراقيل والمطبات في ظرف وجيز، خاصة أنه معلوم الوقت الذي يأخذه الترتيب لمسائل كهذه.

لكن يبدو أن حكومة إقليم كردستان العراق عازمة منذ وقت بعيد على خيار الانفصال. هذا يعكسه العلاقات التي سعت أربيل إلى ترتيبها مع أكثر من محور. في

المعطيات؟ ما هو مؤكد أن تبعات الاستفتاء ستكون كارثية على الإقليم الكردي قبل حكومة بغداد. جميع المؤشرات والدلائل توحى بذلك. الإقليم المضطرب اقتصادياً والمنهك مالياً يحتاج إلى مراجعة شاملة لجميع علاقاته التجارية وكيفية التصرف في موارده بعيداً عن الحجج الواهية وأسلوب التضليل الذي لن يفيد الإقليم كما حكومة بغداد أنياً وعلى المدى البعيد.

تبعات الانفصال

التقارير الواردة من العراق والتي ينجزها "معهد الدراسات الإقليمية والدولية" تقدم تحليلاً مفصلاً لأرض الواقع عن القضايا الأكثر إلحاحاً في الإقليم الكردي كما العراق. عمل ميداني للباحثين أحمد علي وكريستين فان دن تورن، وكلاهما لديه سنوات من الخبرة في إجراء البحوث الميدانية حول بغداد وإقليم كردستان العراق، يقطع الشك باليقين حول ظروف الركود الاقتصادي والمالي التي يمر بها إقليم كردستان العراقي في السنوات الأخيرة.

استناداً إلى ما يقدمه المحللان فإن الوضع في الإقليم يبدو الآن أكثر خطورة مما تمر به العديد من الدول المصدرة للنفط، وهذا عائد إلى المدى الذي تعتمد فيه حكومة إقليم كردستان العراق على النفط، سواء

تطرح فكرة استفتاء انفصال إقليم كردستان العراق العديد من التحديات المستقبلية على حكومة أربيل أولاً لجهة الظرفية السياسية والاقتصادية المعقدة التي يمر بها العراق كما الإقليم الكردي. ومن هنا تأتي فكرة أن التصويت بنعم أو لا لصالح انفصال الإقليم أو بقاءه جزءاً من المكون العراقي مسألة لها ما يبررها على مستوى البحث والتحليل لجهة ارتباطها بتجارب مماثلة لدول اختارت تجربة الانفصال لكنها وقعت في مطباته، على غرار تجربة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. فهل يعني ذلك تأثراً بما حصل في التكتل الأوروبي أم هو قرار أحادي الجانب قديم ومتجدد؟

بالاستقلال، على غرار تجربة بريطانيا وبعض الأقاليم الأخرى في العالم مثل إقليم كاتالونيا الإسباني الذي يدعو إلى إجراء استفتاء هو الآخر للمطالبة بالانفصال.

انفصال بريطانيا ليس بالضرورة كمثل انفصال إقليم كردستان العراق، إن تقرر، أو إقليم كاتالونيا الإسباني. التجارب مختلفة والدول أيضاً مختلفة والمسألة بكل مظهراتها مختلفة أيضاً. العراق بلد يمر بمرحلة حرجة تحتاج تكاتفاً وطنياً وإقليمياً وربما أيضاً مساندة عالمية ليعود العراق إلى سالف عهده.

العراق بلد منهك حربياً؛ غزو أميركي أول في العام 2003 لم يكف العراقيين ترميزاً وتفريقاً وتهجيراً لياتي تنظيم داعش الإرهابي مدفوع الأجر من إيران وتركيا ليستكمل المهمة ويسيطر على مساحات واسعة من العراق ويواصل سياسة التصفية العرقية والتقتيل الممنهج وارتكاب أفظع الأعمال الإرهابية، وهاهم الأكراد اليوم يطالبون باستقلال وحكم ذاتي وخروج عن صف الدولة العراقية.

لكن في المقابل ماذا جهّز الأكراد لمرحلة ما بعد الانفصال؟

عملياً الحديث عما بعد الانفصال يعد سابقاً لأوانه، لكن مقارنة نظرية ربما تسمح بتعرية الكامن في عمق تفكير القيادة الكردية ممثلة في زعيمها مسعود البارزاني، وتكتشف هوسها بعدم التراجع على الانفصال حتى لو تطلب ذلك استخدام السلاح.

معلوم تفكير القيادة الكردية في فكرة الانفصال أولاً، وربما معلوم أيضاً انتفاؤها للظرفية التي تقرر فيها إجراء الاستفتاء، المسألة تدور حول حكم ذاتي تعلم حكومة أربيل أنه بعيد المنال، لكنه ممكن من وجهة نظر القيادة. ممكن لجهة الظرفية التي ربما تسمح بتغيير آراء بعض المكونات داخل الإقليم نفسه التي كانت ترفض فكرة الانفصال.

بدا لعب القادة في الإقليم على هذه الزاوية. لكن في المقابل حتى وإن تطلب ذلك إحراج المكون الكردي والزجّ به للقبول بفكرة الانفصال. أي مال ينتظر هؤلاء لجهة البنية الاقتصادية المترنسة ونشاط المعاملات التجارية المحدود، تضاف إلى ذلك الظروف المناخية التي قد تدفع بالإقليم إلى الهاوية؟ لسنا مع الانفصال أو ضده. لكن عملياً هل حسمت القيادة في الإقليم قرار خروجها وانفصالها عن بغداد بدراسة كل هذه

ماذا يعني التصويت بنعم أو لا في استفتاء الأكراد المطالبين بحكم ذاتي؟ الحقيقة أن التصويت لصالح استقلال الإقليم الكردي لا يعني فقط حكماً ذاتياً للأكراد بقدر ما بهّم النتائج التي ستركها هذا القرار على مستقبل العراق والمنطقة عموماً. المسألة عميقة. جذورها متصلة في تاريخ العراق القديم وعراق ما بعد الغزو الأميركي في 2003. الأكراد مكون أساسي من التراب العراقي وإن اختاروا الانفصال؛ تشريح الظاهرة له منطلق سيكولوجي يحكمه وإن بدا غائبا على معظم التحليلات لطبيعة المنطقتين والمرحلة الداعية لطرح مسألة الاستفتاء في هكذا توقيت. لماذا يختار الأكراد إجراء استفتاء الانفصال في هكذا ظرفية يمر بها العراق؟ هل هو تأثر بما يجري في عواصم أوروبية عريقة على غرار استفتاء خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي، أم هو مسار جار التنسيق والترتيب له منذ زمن بعيد؟

المسألة تطرح باكثر عمقا إذا ما اعتمدت مقارنة قياسية بين الحالتين. بريطانيا ليست العراق والعراق حتما لن يكون بمثابة دولة مثل بريطانيا لجهة البنية الاقتصادية، والتسليحية، وربما حتى البنية المكونانية، أي على مستوى الطبيعة العرقية المكونة للمجتمع البريطاني.

◀ **المؤكد أن تبعات الاستفتاء ستكون كارثية على الإقليم الكردي قبل حكومة بغداد وجميع المؤشرات توحى بذلك**

لكن ما هو مؤكد أنه رغم الأزمات التي يمر بها العراق الآن، ورغم سياسة تفكيره كدولة نطقية لها وزنها على مستوى العالم، فإن وزنه لا يقل أهمية عن أعنى الدول الكبرى. وحتماً لا يظل مغنياً عن محيطه الإقليمي والعالمي.

التأثر بتجارب مماثلة

من هنا ربما يأتي تأثير القادة في الإقليم الكردي بما يجري على مستوى العالم من محاولات الخروج من التكتل والمطالبة

أكراد العراق... المواطنة المنقوصة والأقليات المقومنة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

كانت بداية تفتيت ما تبقى من جغرافيا سايكس بيكو كاملة في جنوب السودان بعد استفتاء يونيو 2010 ورسملة الانفصال في يناير 2011، ولن يكون استقلال كردستان عن العراق النهاية، ذلك أن الجغرافيات المتمردة كثيرة في وطننا العربي وقطار قومية الإثنيات والأقليات سيمر على أكثر من هوية قلقة تنتظر توازانات الداخل والخارج لإعلان الانشطار والتمايز.

ساهم الاحتلال الأميركي للعراق في مأسسة الانفصال الناعم لإقليم كردستان عن الجغرافيا العراقية، فتعامل مع الأكراد كأمة ومع البشيمركة كجيش ومع إقليم كردستان كسلطة محلية واسعة الصلاحيات في مقابل تفكيكه للمؤسسة العسكرية والأمنية العراقية وضرب مقدرات الأمة العربية بإلغاء البعد العربي للعراق وإيقاظ الهويات الجزئية القائمة في الطائفيات المقتبة. وفي مقابل تفكيك إدارة الحاكم المدني الأميركي للعراق بول بريمر للسلطات العراقية وفق مقولة الطائفية الدستورية والمذهبية السياسية تمتلّت إدارة الاحتلال في إقليم كردستان كلبنة موحدة ونظام متكامل وسلطة صماء ومؤسسات قائمة وقادرة على الحكم وسياسة "شعب كردستان العراق".

وفق هذا الحال تحوّلت الدولة العراقية إلى كينونة من الميليشيات السياسية والطائفيات الهجينة واستحال الإقليم إلى

شبه دولة مستقلة تتعامل معها واشنطن والغرب بمنطقة القنصليات وتعدّد معها من تحت الطاولة ومن فوقها أيضاً صفقات نفط وغاز طبيعي.

غير أنّ الحقيقة التاريخية التي تقف ثابتة حيال الأوضاع في العراق اليوم كاملة في أنّ التقسيم العمودي والأقفي لمنظومة التجمع البشري وتحويله -أي جوهر التجمع الإنساني في العراق- من فضاء المواطنة إلى سياق الطائفية ومن فضاء الوطن إلى سياق الطائفة ومن إطار الدولة إلى مجال هويات ما قبل الدولة الوطنية، يحمل في طياته بذور الانقسام ومقدمات الانشطار.

كان دستور العراق لسنة 2005، واحداً من أشبع أسوأ النصوص التشريعية -هذا إن سميناها نصاً تشريعياً- التي مرت على أرض حمورابي، لا فقط لأنّ الدستور يمثل انتكاسة حضارية وثقافية ودستورية عبر تقسيم العراق بلاداً وعباداً وجغرافياً إلى كنفونات طائفية ومذهبية بل وهو الأهم والأخطر لأنه شكّل حاجزاً وحائلاً نفسياً واجتماعياً وتاريخياً لإعادة بناء الدولة من جديد ولجسر الهوة بين أبناء الشعب العراقي. في المحصلة عرف العراق حالة من حالات تفتيت الدولة عبر خلق روافد هجينة لها، فالميليشيات حلت محل الجيش والأمن، والحدود العرقية والطائفية استبدلت حدود الوطن والمواطنة، والسرديات النقية عن الطائفة والمذهب قامت مقام التاريخ المشترك للعراق والعراقيين. وكما أنّ السلطة في بغداد استبطنت منطق الطائفية ومنطوقها الإعلامي

والتشريعي ووظفته أيضاً خدمة لأجندات إقليمية واستفادت من تموقعها ضمن محاور الشرق الأوسط فأبناها لا تملك اليوم الحق الأخلاقي والسياسي في رفض مخرجات منظومة سياسية قوامها التقسيم على أساس طائفي ومذهبي وإثني. بنفس المعنى أيضاً لا تمتلك قوى إقليمية على غرار تركيا وإيران حقوق رفض الاستفتاء على استقلال كردستان العراق، فالأولى عقدت صفقات نفط وغاز طبيعي بملايين الدولارات مع أربيل دون استشارة بغداد بل وشجعت أنقرة قادة كردستان العراق على الاستفادة من نفط الإقليم وبيعها بأسعار تفاضلية.

” **الجغرافيات المتمردة كثيرة في وطننا العربي وقطار قومية الإثنيات والأقليات سيمر على أكثر من هوية قلقة تنتظر توازانات الداخل والخارج لإعلان الانشطار والتمايز**

“ اما الثانية فتخالفت مع جلال الطالباني ودعمته في كافة الاستحقاقات الانتخابية التشريعية والرئاسية ضد عائلة البارزاني وكانت تبحث لها عن موطئ قدم راسخة في أربيل يمكنها من المحافظة على حصتها من ريع النفط ويؤمن توازن التفاهات بين قادة



«مع غياب رغبة أميركية في قيادة حرب ضد إيران، قد تحاول إسرائيل احتواء حزب الله من خلال توسيع ضرباتها في سوريا لمنعه من السيطرة على المزيد من الأراضي».

حني غدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«موسكو تطرح مقترحات عديدة لضمان الاستقرار علي الخط الفاصل بين سوريا وإسرائيل بما في ذلك استئناف عمل بعثة الأمم المتحدة في الجولان».

الكسندر لافرينتيف
المبعوث الرئاسي الروسي إلى سوريا



بداية جديدة للحرب السورية.. والجولان المنسي

WAFER
2017



توفير كل الضمانات التي تطلبها إسرائيل عن طريق إفهام إيران أن لا مصلحة لها في السعي إلى الاقتراب إن مباشرة أو عبر “حزب الله” من الجولان. مع دخول الحرب السورية مرحلة جديدة، ليس مستقبل الجولان الوحيد الغائب عن تلك الحرب. هناك غائب أكبر هو الشعب السوري الذي ثار على نظام أراد استعباده، وهو نظام دفع مسبقا الثمن المطلوب إسرائيليا في مقابل تمكينه من البقاء في السلطة في عهد حافظ الأسد والتمسك بشعور السلطة في عهد بشار الأسد، أقله في السنوات الست الأخيرة. تبقى نقطة أخيرة تطرح نفسها؛ كيف ستصرف إيران المصرة على البقاء في سوريا ولبنان؟ هل في الإمكان عقد صفقة معها تبعدها عن الجولان وتسترضيها في الوقت ذاته. الأكيد أن إسرائيل، وبالتالي أميركا وروسيا وتركيا، لا تمنع في مثل الصفقة التي يخشى أن تلحق الضرر بلبنان. إنه لبنان الذي ليس مسموحا له حتى الاحتفال بانتصار جيشه في جرد رأس بعلبك على إرهاب “داعش”، بل عليه الاكتفاء بالاحتفال بالصفقة التي عقدها “حزب الله” مع “داعش” الذي انتقل مقاتلوه وأفراد عائلاتهم إلى حيث كان مطلوبوا إن يكونوا في الداخل السوري بكل أمان في ظل اعتراض أميركي لم يتجاوز الشكليات؛

مناطق قريبة من دمشق لديها امتداد في اتجاه لبنان. صار الوضع السوري أقرب إلى الأحجية من أي أمر آخر، علما أن هناك خطوطا عريضة لتلك الأحجية. من الواضح أن إيران مهتمة بحماية “حزب الله” وبقاء الرابط بين منطقة وجودها في سوريا من جهة، والأراضي اللبنانية من جهة أخرى. من الواضح أيضا أن الأميركيين الذين لم يبلوروا بعد إستراتيجية سورية منهمكون بإيجاد قواعد في الشمال السوري وبالعلاقة مع الأكراد. من الواضح أخيرا أن روسيا مهتمة بالساحل وضمان أمن إسرائيل في الوقت ذاته. أما تركيا فقد ضمنت تحولها جزءا من المعادلة السورية بعد اعتراف روسيا وإيران بأن لا بد من أن يكون لها نفوذ في الداخل السوري، خصوصا بعد الدور الذي لعبته في خروج المعارضة من حلب... مع منع بشار الأسد من المجيء إلى المدينة لاحتفال بانتصار ما فيها. ولكن ماذا عن إسرائيل هل تكتفي بالضمانات الأميركية والروسية لأمنها وبأن أحدا لن يثير بعد الآن موضوع الجولان المحتل معها؟ صارت قضية الجولان قضية منسية بالفعل. لم يعد هناك من يطرح مستقبل هذه الأرض المحتلة. يتمثل المهيم الوحيد القائم حاليا، لدى المعنيين، في كيفية



وحدها؟ لا يعود الأمر مستغربا متى تبين أن ما يجمع بين الأميركي والروسي في سوريا هو إسرائيل وضمان أمنها وتكريس احتلالها للجولان. فبعد مضي نصف قرن على الاحتلال، لم يعد مطروحا عودة الجولان إلى أهله. لم يكن حافظ الأسد مهتما في أي يوم باستعادة الجولان. لو كان مهتما، لكان قبل عقد صفقة مع اسحق رابين في العام 1995 أو مع إيهود باراك في العامين 1999 و2000. كان همه محصورا في كل وقت في كيفية المتاجرة بورقة اسمها الجولان وتحويل هذه الورقة ضمانة لنظامه... السؤال الآن، لماذا الحرب مستمرة في سوريا؟ الجواب أن ذلك يعود إلى سبب في غاية البساطة مرده أن هناك قوى داخلية ستصارع داخل كل منطقة نفوذ تابعة لهذه القوة الإقليمية أو الدولية أو تلك. معظم هذه القوى التي ستصارع في ما بينها ستكون ميليشيات ارتبطت بطريقة أو بآخرى بالنظام... أو أنها ميليشيات تنفذ أجندة خاصة بها كما حال الأكراد في الشمال السوري. دخلت الحرب السورية مرحلة جديدة لا شيء واضحا فيها، باستثناء أن الأميركيين وضعوا يدهم على معظم الثروات السورية، من زراعة ونفط وغاز ومياه، فيما الروس يسيطرون على الساحل، والإيرانيون على

التخابر مع الأجنبي.. لا غريب ولا عجيب

وبين الجارة إيران“، فقال، بوضوح وصراحة وافتحار، “ساقاتل مع دولة الولي الفقيه“. وليس هناك ضرورة لأن يستعرض تاريخ الطائفيين العراقيين (الشيعية) ويندق في حالات موالاتهم للنظام الإيراني ومناصرتة، طالما أو مظلوما، سواء كان الحاكم في إيران هو الشاه أو الخميني. ذلك التاريخ معلن وموثق ولا يحتاج لبحث وتنقيب. وليس هناك ضرورة أيضا للحديث عن الجهات السياسية والدينية والعشائرية السنية وارتباطها الدائم بدول عربية أو بتركيا، وهي التي تجاهر بذلك، وتعدده مظهرها منظاهر قوتها لربع أعدائها من الطوائف والأديان والقوميات العراقية الأخرى. ومن يريد مزيدا من البراهين والأدلة على ذلك عليه فقط أن يمنح ساعة واحدة من وقته ليشاهد فضائياتهم. ويستمتع لإذاعاتهم، أو لخطبهم في جوامعهم ومقار أحزابهم ومضارب عشائريهم التي لا تنطفئ نار مناقبها، ولا تستكت دقات فناجين القهوة فيها. أما أحزاب الأكراد والبعض من عشائريهم فلها تاريخ آخر طويل وأكثر منانة وأصالة في الاستقواء بالخارج، من أيام الملا مصطفى البارزاني وحتى أيام ورفته المحدثين. فلم تبق وزارة ولا دائرة مخابرات ولا سفارة أجنبية تعادي العراق وتعمل على تخريبه وإغراقه بالدم إلا كان فيها لواحد أو لثمة من قادة العمل السياسي الأكراد سفينة وشراع.

وذات مرة اعتبر كاكه كبير ما زال على رأس الوليمة، في إحدى مقابلاته التلفزيونية، أن “نضال“ الأكراد كان هو السبب في سقوط نظام صدام و”تحرير“ الشعب العراقي. فقال “لولا الثورة الكردية لما اضطر صدام لاستخدام القوة العسكرية ضد مدن وقرى في شمال العراق يقاتل فيها أو يختبئ بعض ثوارنا. ولولا عنف صدام ضدنا لما تحالفنا مع شاه إيران. ولولا تحالفنا مع شاه إيران

بحكمته وحدها، بل بشعبه العاجز عن الحركة، ذاته. فقد أصابت جرائم سرطان التخابر مع الأجنبي رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان والأحزاب والقبائل والحسينيات والمساجد والكنائس، حتى صار، في عرف المجالس الشعبية العراقية، وليس المحاكم وحدها، أمرا اعتياديا مسموحا به في دولة ثلاثة أرباع رؤسائها ووزرائها وقادة جيوشها وأمنها ومخابراتها من حملة الجنسيات المزدوجة. بل قد يكون سفير عراقي في أي بلد آخر، عربيا كان أو أجنبيا، مواطنا يحمل جنسية البلد الذي يمثل العراق فيه. وأكثر من ذلك. عند أي خالف جدي بين أطراف الحكم العراقي المتخاصصة بجحون ل طهران وأنقرة وواشنطن والرياض لفض الخلاف.

ولدينا قضاة وقادة أحزاب وميليشيات ووزراء ورؤساء أقاليم، ينشرون صورهم وهم يصافحون قادة كبارا في إسرائيل، دون خوف ولا حياء. وأكثر من ذلك. تعالوا نستعرض، معا، تاريخ الأحزاب الدينية الشيعية الحاكمة اليوم، وتاريخ بعض الأحزاب الكردية، والكثير من الأحزاب والعشائر والشخصيات السنية العراقية، ونتتبع، ليس فقط خيوط تخابرها مع مخابرات وجيوش خارجية، بل سجل حملها السلاح والقاتل ضمن جيوش دول كانت وما تزال في حالة احتراب مع وطنها العراقي، بغض النظر عن عدالة تلك الحروب، وأسبابها ودوافعها.

ولا ينكر أحد من كل هؤلاء مشاركتة في قتل ضباط وجنود من جيش دولته. بل يباهي بها وينشر الصور القديمة له وهو يقف مدججا بالسلاح مع قادة عسكريين من جيوش أجنبية، من باب إظهار اعتزازه وفخره ب”نضاله“ من أجل أن يننصر أعداء وطنه، ويحتلوا مدنه وقراه.

وقد سُئل قائد ميليشيا عراقية، مرة “مع من ستقاتل لو حدثت حرب بين وطنك العراقي

□ هل انتهت الحرب السورية؟ هناك من يقول ذلك بلغة الجزم، في حين أن الذين يعرفون بما يدور في سوريا يؤكدون أن الحرب بدأت هذه الأيام، أو على الأصح دخلت مرحلة جديدة. الثابت أن الولايات المتحدة ليست مقتنعة بعد بانتهاء الحرب. الدليل على عدم وجود قناعة أميركية بانتهاء الحرب إصرار الإدارة الترامبية لدى “البنك الدولي“ على عدم القيام بأي خطوة تصب في عملية إعادة إعمار سوريا.

ما دامت أميركا ليست مقتنعة بأن الحرب السورية انتهت، معني ذلك أن كل شيء على حاله وأن هناك بداية جديدة للحرب، بغض النظر عن كون روسيا بدأت تعد نفسها لعملية إعادة الإعمار وهي في صدد استقبال وفد من رجال الأعمال القريبين من النظام. أما الصين فبأشرت باتخاذ كل الإجراءات المطلوبة لتكون جاهزة على الأرض في حال حصول تطوّر على هذا الصعيد. ثمة معلومات تفيد أن الصين مهتمة بإعادة تأهيل ميناء طرابلس في شمال لبنان كي يكون في تصرفها، وكى يشكل قاعدة انطلاق لها متى وجدت أن هناك جدية في ما يتعلق بإعادة بناء سوريا.

تشير آخر الأرقام إلى حاجة سوريا إلى ما يزيد على ثلاثمئة مليار دولار، في أقل تقدير، من أجل إعادة بناء ما تهدم وتأهيل البنية التحتية مجددا. لم يعد سرا أن النظام السوري مستعد لتدمير كل حجر في البلد قبل أن يقتنع بأنه مرفوض من شعبه، وأن لا شرعية له من أي نوع كان. وهذا سبب أكثر من كاف لاستمرار الحرب التي أدت إلى الآن إلى وضع مناطق سورية مختلفة تحت نفوذ خمس قوى أجنبية على الأقل. تتوزّع هذه القوى على المناطق الخمس في وقت لا يزال بشار قادرا علي القول إنه لا يزال واليا على دمشق. الأكيد أنه لم يعد واليا على بلاد الشام كما كان يطمح.

مضى نصف قرن على احتلال إسرائيل للجولان عندما كان حافظ الأسد لا يزال وزيرا للدفاع. يعتبر مرور نصف قرن أكثر من ثمن كاف قبضه النظام ثمنا لتسليمه الجولان. سلم الجولان في ظروف ما زالت في حاجة إلى تشكيل لجنة تحقيق لكشف تفاصيل تلك الجريمة في سياق أحداث حرب 1967. هل تجدد إسرائيل رخصة البقاء التي أعطتها للنظام السوري الذي تأسس عمليا في الثالث والعشرين من شباط – فبراير 1966 لدى حصول انقلاب قاده الضباط العلويون أبرزهم محمد عمران وصلاح جديد وحافظ الأسد الذي امتلك دهاء لا يقارن بذلك الذي كان لدى عمران وجديد.

هناك مهمة لم تنجز بعد مطلوبة من النظام السوري. مطلوب بقاء الأسد الابن في دمشق كي يُجهز على سوريا. هذا ما يفسر هذا التقاسم للنفوذ في مناطق معينة يغطاه أميركي – روسي. هل صفقة اقتصار مثل هذا التفاهم بين واشنطن وموسكو على سوريا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مع دخول الحرب السورية مرحلة جديدة، ليس مستقبل الجولان الوحيد الغائب عن تلك الحرب. هناك غائب أكبر هو الشعب السوري الذي ثار على نظام أراد استعباده

“

“

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

□ أصدرت محكمة النقض المصرية حكما بتأييد السجن المؤبد بحق الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، في قضية التخابر مع قطر. كما شمل الحكم تأييد إعدام ثلاثة أعضاء آخرين من جماعة الإخوان المسلمين في القضية نفسها.

وقد يقول قائل عراقي إن هذا الحكم القضائي مسيس، ويدخل في خانة الصراع السياسي والأمني والعسكري بين الإخوان المسلمين وبين نظام عبدالفتاح السيسي. وقد يقول أيضا إن الظروف السياسية المصرية مختلفة جدا عن الظروف العراقية، بحكم التوازنات القومية والطائفية والدينية والعشائرية والمناطقية المعقدة في العراق. نعم، قد يكون هذا صحيحا، ولكن لكل جريمة كان هناك عقاب، من أيام آدم وحتى اليوم. فالتخابر مع جهات خارجية، خصوصا إذا كانت معادية، يعني في لغة المحاكم، في شرعة العالم المتمدن، وقوانين العشائر، نوعا من العمالة والخيانة والتامر مع حكومات أو قوى أو أحزاب خارجية تسعى لتحقيق أهدافها الخاصة التي قد تتعارض كثيرا مع مصالح وطن المتخابر.

وبرغم أن إسرائيل هي لأميركا بمقام الولاية الواحدة والخمسين، فإن قضية الجاسوس الأميركي جوناثان بولارد الذي قضى في السجن الأميركية ثلاثين عاما لقيامه بتسريب معلومات ووثائق لإسرائيل هي أكبر شاهد على ذلك.

كما أن الزوابع التي أقلت الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبدوخته، وأطاحت ببعض كبار معاونيه، وتهدد ابنه حاليا، مبعثها شكوك لم تثبت قانونيا حول قيامهم بـ”التخابر“ مع السفارة الروسية، أو مع شخصيات حكومية تابعة لروسيا.

وخبر الحكم القضائي المصري على رئيس الجمهورية السابق، محمد مرسي، يكشف هول الخلل الذي لحق بالعراق، ليس

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«لن أترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في 2018، ولن أكون شريكا مع الإخوان في أي جبهة سياسية لا الآن ولا مستقبلا، لأنه ثبت أنهم قوى مضادة للثورة».

حمدين صباحي

المرشح الرئاسي السابق وزعيم التيار الشعبي في مصر



«لا يوجد حل عسكري في سوريا، ولا أحد يريد الحرب، لأحد ينتصر بطريقة عسكرية، لذا يجب الاستفادة من دفعة أستانة ونواصل العملية المتعلقة بتخفيف التوتر».

ستافان دي ميستورا
المبعوث الأممي إلى سوريا

المعارضة المصرية تبحث عن مرشح رئاسي



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الحياة السياسية الصاخبة التي عاشتها مصر عقب ثورة يناير 2011 تلاشت اليوم، ودخلت قوى المعارضة المختلفة حالة من الصمت المريب، وبدأت كأنها استسلمت للأمر الواقع، إحياطا أو انتظارا لتغير ما يسمح بعودة الضجيج.

السكون الذي يخيم على المعارضة انعكس على وجودها في الشارع، فتكاد لا تسمع لها صوتا، واقتصر أداء عدد من رموزها على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتحريض والنقد أحيانا، لكن هذا الصوت لا يملك قدرة على الانتقال إلى الشارع الذي يكتفي بالمشاهدة ومصمصة الشفاه على أبعد تقدير.

الهوء الذي يشبهه البعض بأنه يسبق العاصفة، لا يزال مستمرا، مع أن الانتخابات الرئاسية لم يعد أمامها الكثير، ففي منتصف العام المقبل، وفقا للدستور سوف تجرى انتخابات رئاسة الجمهورية، والرئيس عبدالفتاح السيسي ألمح إلى رغبته في إعادة الترشح، وأمامه فرصة كبيرة للفوز باكتساح.

مهما قيل بشأن تراجع شعبية الرئيس السيسي فإنه لا يزال يحظى بثقة الكثير من المصريين، لا ينسون دوره في محاربة الإرهاب والحفاظ على أمن واستقرار البلاد، وحتى الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الحالية هناك قطاعات من البسطاء على استعداد لتحمل تبعاتها مدة أكبر، على أمل تحسن الأوضاع في المستقبل.

التحسن والتقدم وجني ثمار المشروعات القومية العملاقة التي تمتد بطول وعرض مصر، بحاجة إلى المزيد من الوقت كي تنعكس آثارها الإيجابية على المواطنين، ما تشكك فيه المعارضة الجادة، وترى أن السيسي يدخل الانتخابات "خالي الوفاض من أي تفوق اقتصادي"، وإنجازاته الأمنية ليست كافية

لإقناع فئة كبيرة من المصريين بالخروج أصلا للتصويت في الانتخابات.

هنا تكمن المشكلة، فالرئيس السيسي دخل الانتخابات الماضية (عام 2014) باعتباره مرشح الضرورة الذي يستطيع الحفاظ على تماسك الدولة ولمّ الشمل لدوره الحيوي في المرحلة التي تلت إنهاء حكم الإخوان، يدخل الانتخابات المقبلة (2018) كمرشح ضرورة أيضا لعدم وجود مرشحين آخرين حاليين، فالرجل كمن يمرح في الملعب السياسي المصري بمفرده.

حمدين صباحي الذي نافس السيسي في الانتخابات الماضية تلاشت عنه الأضواء، وابتعد عن الانتخابات المقبلة، بعد إعلانه صراحة عدم استعداده لخوضها بذريعة أن الأجواء غير مناسبة للمنافسة الحقيقية.

مع أن الأوضاع لم تتغير كثيرا عما كانت عليه إبان الانتخابات الماضية، فقد خاض المنافسة مع السيسي، في حين كان هناك نحو 14 مرشحا رئاسيا في أول انتخابات (2012) أجريت في مصر بعد ثورة يناير، وفاز فيها مرشح الإخوان محمد مرسى على الفريق أحمد شفيق، عقب جولة إعادة فئائية ساخنة.

ابتعاد صباحي عن السباق أحدث مازقا مزدوجا، فقد وضع مؤيدي السيسي في موقف حرج، وسط خلو الساحة من مرشحين آخرين، وأصبح من المتوقع أن يخوض الانتخابات وحده، في شكل يشبه الاستفتاء، وتزداد المشكلة ضراوة في ظل عدم استعداد أن يكون إقبال المواطنين ضعيفا.

هنا بات العثور على منافس محتمل مسألة مهمة لاستكمال الصورة والشكل الديمقراطي، وظهرت أسماء ثم اختفت والبحث متواصل عن مرشح تتوافر فيه صفات ومقومات ومعايير رسمية مضمونة

لدخول السباق، يكون معارضا ظاهرا وغير دسم، لديه حضور غير مؤثر، يستطيع خداع أو إقناع عناصر حية من المعارضة تقبل به كمرشح.

المارزق الثاني يخص المعارضة، فقد كانت تبحث عن مرشح لها، ويعد تنحي صباحي جانبا، جرى تداول أسماء من نوعية هشام جنية رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات (معني بمكافحة الفساد) الذي أقبل من منصبه ويتعرض لمحاكمة قضائية يمكن أن تثبت عليه حكما بحرمة من الترشح أصلا.

لم يعد محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية السابق مقبولا من قطاعات كثيرة، كما أن الانتقادات التي تعرض لها ساهمت في تشويه صورته، ووضعت في خانة العملاء والمتأمرين، وهو يعيش خارج مصر، وقد ذهب الرصيد الكبير الذي كان يعتمد عليه من المؤيدين الشبان ضحية حملة تشهير (بالحق والباطل) منظمة طالته وطالت محبيه، وافتقدوا القدرة على التحرك في الشوارع والميادين منذ صدور قانون منع التظاهر، وبالتالي سُدّت الأبواب والنوافذ أمام عودته السياسية مرة أخرى.

أما عمرو موسى المرشح الرئاسي السابق فاعلن اعتزاله العمل السياسي مؤخرا، ويتردد اسم الفريق أحمد شفيق الذي خاض جولة الإعادة في مواجهة مرشح الإخوان، ويحاول مؤيدوه الترويج له، لكن موقفه النهائي غامض، وإن كانت القراءة الموضوعية تستبعد دخوله المنافسة، فهو ليس على استعداد للترشح كديكور سياسي، وينظر له داعمو النظام بارتياح ما يعرضه لحملة انتقادات شرسة، ولن تقبل به قوى معارضة عديدة لأنه ابن المؤسسة العسكرية التي خرج منها السيسي.

لماذا لم يشأ الإعصار أن يدمر أميركا؟

أخرى، بواسطة بعض الطقوس والشعائر: الصلوات والقرايين والأدعية على منوال "اللهم شئت شملهم ويتم أطفالهم وولم نسأهم"، فهل يمكن أن يكون للتعاويد والطلاسم والرقية والأدعية دور في صناعة التاريخ؟ أم أن الأمر يتعلق بظاهرة الاستعجال السحري للمدين، كشكل من أشكال النكوص الجماعي باسم الدين إلى الدين البدائي؟ إن حجم الهلع الذي ظهر في نفوس الشامتين أنفسهم، ليعكس بجلاء حجم النكوص إلى مرحلة الخوف البدائي من الظواهر الطبيعية، مرحلة إنسان الكهوف، وبيا للهول. بهذا المعنى لن تكون ردتنا الحضارية هينة وسندفع الثمن غالبا إذا تغاضينا عنها. من قال إن السقوط له قعر أخير؟

إيرما. عموما، ولكي ندخل مباشرة إلى الاستنتاجات، دعنا نقول، هي ثلاث خرافات بدائية اخترقت نمط الدين لدى شعوبنا بإيعاز من قيم الموروث الفقهوي وأيديولوجية الإسلام السياسي، وبلغت ذروتها اليوم. سحاول بيانها بأسلوب مقتضب. ولن أعرض عن الجاهلين فقد صاروا بالمالابن:

الخرافة الأولى، تعبّر مختلف الظواهر الطبيعية عن الحالة الانفعالية للألهة أو الله. حين يسخط الله علينا نتلطف الأعاصير الزوابع والزلازل والظوفان، وحين يرضى عنا تعود الطبيعة إلى هدوئها. ويبقى السؤال، طالما أن الأعاصير والزلازل لا تصيب أميركا طول الوقت وكل الأيام، فهل هذا يعني أن الله لا يغضب على أميركا إلا في أوقات محدودة؟

الخرافة الثانية، يجوز لله أن يعاقب الملايين من "أمة" معينة بسبب أفعال بضع عشرات من تلك "الأمة"، فيما يسمى بالعقاب الجماعي، مثلما كانت تفعل الآلهة البدائية. ويبقى السؤال، إذا كان إعصار إيرما عقاباً من الله الغاضب، فكيف نجح الأميركيون في تحديد توقيت ومسار ذلك "العقاب"، فاتخذوا التدابير الكفيلة بالتقليل من عدد الضحايا؟

الخرافة الثالثة، بإمكان بعض الجماعات أن تساهم في تاجيح غضب الله على جماعات

الستنتهم عن التشفي بأي كارثة طبيعية قد تضرب أي مكان من أميركا، لا لعلّة في الموضوع سوى علة في أنفسهم وذلك خارج أبسط أخلاقيات التضامن الإنساني، ودون احتساب مبلغ العجز العلمي في هذا الباب الذي يحسبونه إعجازا قرآنيا أو ربانيا.

عموما، هذه المرة، بالصدفة وكسائر المرات، كانت الخسائر أقل مما تمناه الكثيرون ممن ضل سعيهم وخاب ظنهم. إذ أن حجم الخسائر ضئيل بحيث لم يُنَحّ مجالا لشفاء غليل المصابين بداء الغل وهم كثيرون. أولئك الذين اختلطت عليهم السياسات بالانفعالات، فجعلوا الصراع نوعا من الصدادع، والنقد نوعا من الحقد. لكن المناسبة كشفت أيضا عن حجم الإعصار الروحي الذي يجتاحنا ويخرب الدين، وتذيرهم بالآخرة التي هي خير وأبقى. جشعهم لا تخطئه العين، ولا هم يحرصون على تركه طي الكتمان، بعضهم يتسول التاشيرة من السفارة، وبعضهم يتسول الجنسية من الوزارة، وبعضهم يتسول منحا دراسية للعيال منتقلا من ممر إلى ممر، وبعضهم يتسول كل شيء بلا حياء، وحجته أن يقول في قرارة نفسه، حيث لا حياء في الدين فبالأحرى لا حياء في الدنيا؟ ولأنهم ياكلون الغلة ويسبون الملة، لا يكون

رغم قوّته الضارية، ورغم تصنيفه ضمن أقوى الأعاصير التي اجتاحت الأراضي الأميركية خلال عشرات السنين الماضية، إلا أن إعصار "إيرما" قرر في الأخير أن يكون رحيمًا بالبلاد والعباد، فلم يسو بنايات أميركا بالأرض، ولم يدك البلاد دكا كما اشتهدن وتمنى بعض الشامتين الحاقدين، ولم يهلك من العباد سوى عدد محسوب على رؤوس أصابع الديدن. في طبيعة الشامتين، للمفارقة، دعاة وإعلاميون وسياسيون متحلقون كالكلّة حول القصعة الأميركية، لا يخفون جشعهم الفطري ولا ينسون نصيبهم من الدنيا، في الوقت الذي لا نصيب لهم من المروءة غير الصباح والعويل بين الفينة والأخرى لأجل دغدغة مشاعر المريدين والتابعين إلى يوم الدين، وتذيرهم بالآخرة التي هي خير وأبقى. جشعهم لا تخطئه العين، ولا هم يحرصون على تركه طي الكتمان، بعضهم يتسول التاشيرة من السفارة، وبعضهم يتسول الجنسية من الوزارة، وبعضهم يتسول منحا دراسية للعيال منتقلا من ممر إلى ممر، وبعضهم يتسول كل شيء بلا حياء، وحجته أن يقول في قرارة نفسه، حيث لا حياء في الدين فبالأحرى لا حياء في الدنيا؟ ولأنهم ياكلون الغلة ويسبون الملة، لا يكون



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

حجم الهلع الذي ظهر في نفوس الشامتين أنفسهم، يعكس بجلاء حجم النكوص إلى مرحلة الخوف البدائي من الظواهر الطبيعية، مرحلة إنسان الكهوف. بهذا المعنى لن تكون ردتنا الحضارية هينة، وسندفع الثمن غاليا إذا تغاضينا عنها

هل أبقت مفاوضات أستانة شيئا لمفاوضات جنيف

خامساً أكدت نتائج مسار أستانة، في جولاتها الست، تحول تركيا نحو التوافق مع إيران وروسيا، الأمر الذي يغير الكثير من المفاهيم التي ارتكزت عليها المعارضة طوال السنوات الماضية، وهو الأمر الذي يفترض بالمعارضة إدراكه بدل التغطية عليه.

مسار أستانة يمكن البناء عليه في حال تم وقف القتال والصراع بصورة نهائية، ولا سيما من قبل النظام وحلفائه (روسيا وإيران). وفي حال تم العمل على إخراج كل الميليشيات الأجنبية من البلد، ولا سيما حزب الله وكتائب عصائب أهل الحق وأبوالفضل العباس وزينبيين وفاطميين، ومعهم كل المقاتلين الأجانب، كما في حال الإفراج عن المعتقلين، ورفع الحصار المفروض على العديد من المناطق والسماح بعودة المهجرين أو اللاجئين إلى مدنها وقراها.

مع ذلك ينبغي هنا سوق عدة ملاحظات.

الأولى وهي أن القوى التي أخذت الثورة السورية نحو العسكرية هي ذاتها التي توقع على انتهاء العسكرية، وإخفاق هذه المراهنة التي دفع ثمنها السوريون باهظاً، ولا سيما بحكم الشكل الفوضوي الذي تمت به. والثانية أن الواقع السوري لا يفتح على استنتاجات مبسطة ومبسرة لكلام في نوع أن النظام خسر أو ربح وهذا يتعلق بالمعارضة أيضاً، إذ فقد النظام الكثير من إمكانياته ونفوذه، وخاصة سيادته على أراضيه، لا سيما مع تحكم روسيا وإيران بمصيره وبالسيطرة على أحوال السوريين.

كشفت مسار أستانة للمفاوضات السورية- السورية، العديد من الحقائق التي تتحكم بالصراع السوري، أولها أن الأطراف الخارجية المنخرطة في الصراع (الولايات المتحدة وروسيا وإيران وتركيا) هي التي تتحكم بمسارات هذا الصراع ومستوياته السياسية أو العسكرية على حساب الأطراف السوريين المعنيين (النظام والمعارضة).

ثانياً، بيّنت هذه المفاوضات هشاشة كيانات المعارضة السياسية سواء إزاء القوى الخارجية، التي يفترض أنها تدعمها، كما إزاء الكيانات العسكرية رغم تشرذم هذه الكيانات، وارتهاؤها لأطراف خارجية. إذ شهدنا أن كياني المعارضة الرسميين، الائتلاف والهيئة العليا للمفاوضات، رضخا لمسار أستانة بعد اعتراضهما عليه، ورغم تحكم روسيا وإيران به وهما حليفان للنظام.

ثالثاً، همّشت تلك المفاوضات مسار جنيف التفاوضي، الذي لم يحقق شيئاً يذكر، رغم إطلاقه منذ 2012، ما يؤكد من ناحية أخرى أن فاعلية هذا المسار (مفاوضات أستانة) تكمن في الدول المنخرطة فيه (روسيا وإيران وتركيا مع الولايات المتحدة والأردن).

رابعاً، بيّنت التجربة أن المعارضة أخفقت في خياراتها ومراهنتها سواء في إدارتها للصراع السياسي أو في إدارتها للصراع العسكري، بحكم ضعفها وتشرذمها وبحكم اعتمادها على الخارج وارتهانها له، بدل اعتمادها على شعبها وارتهانها لحقوقه ومصالحه.



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

القوى التي أخذت الثورة السورية نحو العسكرية هي ذاتها التي توقع على انتهاء العسكرية، وإخفاق هذه المراهنة التي دفع ثمنها السوريون باهظاً، ولا سيما بحكم الشكل الفوضوي والمزاجي الذي تمت به

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أعتقد أنه باستطاعة أوكرانيا الانضمام إلى اتفاقية التأسيسية الأوروبية الموحدة (شيغنن) وهي تطلح للانضمام إلى الاتحاد الجمركي الأوروبي».

بيترو بوروشينكو
الرئيس الأوكراني

«من غير المرجح إلى حد بعيد أن تنضم نيجيريا إلى اتفاق خفض إنتاج النفط الذي تقوده منظمة أوبك قبل نهاية الاتفاق في مارس 2018».

إيمانويل إيبى كاتشيكو
وزير النفط النيجيري



اقتصاد

الزراعة المائية تفتح آفاقا واسعة للأمن الغذائي الخليجي

● مستثمر بحريني يقود جهود تغيير أساليب الزراعة في الخليج ● شركة «بيغاسوس» توفر تكنولوجيا زراعية لزيادة المحاصيل



كثافة في الإنتاج باستخدام موارد ضئيلة

لا يعلمون كمية المبيدات الحشرية التي تم رش المنتجات بها، وهي مشكلة خطيرة عندما يتعلق الأمر بسلامة الأغذية.

ولدى «بيغاسوس» العديد من الأنشطة المختلفة في منطقة الخليج العربي، إلى جانب نشاطها في كل من الولايات المتحدة والبرتغال وعدة دول أوروبية، حيث تعمل الشركة على زراعة الخس في سلطنة عمان، والنعناع في إمارة أبوظبي وتمتد السعودية بالتكنولوجيا اللازمة والصوبات الزراعية (البوت الزراعية).

وقال ألماس إن «الزراعة المائية لا تقتصر على التكنولوجيا فحسب، بل تتعلق أيضا بسبل مساعدة منطقة الشرق الأوسط على البقاء والنمو».

وتشير بيانات وكالة ناسا إلى أن عام 2016 سجل أعلى درجات حرارة في فصل الصيف، بالإضافة إلى أن تقرير البنك الدولي لعام 2014 أفاد بأن دول الخليج تستورد حوالي 90 بالمئة من احتياجاتها الغذائية وبذلك تواجه المنطقة تحديات هائلة.

وقال المستثمر البحريني «لا نستطيع وقف جميع الواردات بشكل نهائي، لأنه ببساطة ليس كل شيء يمكن زراعته بالماء، ولكن على الأقل يمكننا الحصول على بعض المواد الغذائية الطازجة التي يتم توريدها بشكل يومي إلى السوق المحلية بدلا من استيرادها».

ويعتقد ألماس أن هناك مشكلة تتعلق بالمستهلكين، فهم يرون المنتج النهائي ولكنهم

العمليات الزراعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك في الولايات المتحدة وأوروبا، كما تقدم «بيغاسوس» فرصة الاستثمار في الزراعة المائية في ما يتفق مع الإسلام.

ووفق ألماس، فإن الزراعة المائية تعرض حلولا على المدى القريب والبعيد بما في ذلك القدرة على التحكم في البيئة المحيطة بحيث يمكن للمحاصيل أن تنمو على مدار السنة. وقال إنه «يمكن لأي مزارع في المنطقة الخليجية أن ينتج المحاصيل في فصل الشتاء، لكن التحدي الحقيقي هو الزراعة في فصل الصيف مع الرطوبة التي تصل إلى أقصى درجاتها، ودرجة الحرارة التي تصل إلى 45 درجة مئوية».

تشكل مسألة تحقيق الأمن الغذائي في دول الخليج أولوية قصوى، في ظل تنامي التحديات التي تواجهها في هذا المجال، لذلك وضع مستثمرون خليجيون، ومن بينهم رجل الأعمال البحريني محمود ألماس، نصب أعينهم فكرة اعتماد طرق زراعية بديلة للحد من اتساع الفجوة الغذائية بالمنطقة.

مايكل جابري بيكيت

محمود ألماس:
الزراعة المائية خطوة لتحقيق الأمن الغذائي الخليجي في ظل نقص المياه



وقال الخبير براندون ميريل في تقرير بعنوان «الزراعة المائية تنتج محاصيل دون تربة وباستخدام المياه فقط» أصدرته جامعة أريزونا في مايو 2011، إن «الزراعة المائية تتيح للمزارعين فرصة التكيف مع جميع الأحوال المناخية سواء كان الطقس المتجمد في القارة القطبية الجنوبية أو رياح صحراء السعودية».

وأفادت «أكوا ستات»، وهي جزء من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، أن 69 بالمئة من المياه العذبة في باطن الأرض تُستهلك في الزراعة التقليدية القائمة على استخدام التربة.

وفي تقرير نُشر عام 2014 بعنوان «مستقبل المياه الدولية: تقييم متكامل»، ذكر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أنه بحلول عام 2050 سيعيش أكثر من 50 بالمئة من سكان العالم في مناطق تشح فيها إمدادات المياه العذبة.

وقال ألماس «يجب على الشركات أن تتطلع إلى تعزيز تكنولوجيا استخدام المياه بكفاءة. هنا في بيغاسوس، ننفق الكثير من المال على البحث والتطوير للحد من استهلاك الطاقة الكهربائية اللازمة للصوبات الزراعية وكذلك للحد من تأثير الكربون وتكاليف الأيدي العاملة».

وانشأت «بيغاسوس» صندوقا للدعم المادي يركز على الأمن الغذائي. وفي حين تحاول الشركة مساعدة دول الخليج على الحد من واردات الأغذية، فإنها تستثمر كذلك في صناعة الأغذية والتكنولوجيا والبحث والتطوير وشفافية إدارة سلسلة الإمداد. وسيمعل الصندوق، الذي مد نشاطه إلى خارج أبوظبي، على إنشاء وتطوير بعض

أبوظبيي - يعلم رجل الأعمال البحريني محمود ألماس أن واحدة من أهم العقبات التي ستواجه دول الخليج على المدى البعيد، هي قضية تأمين الغذاء للجيل القادم، لذلك قام بتأسيس شركة «بيغاسوس أغريكلتشر» في دبي، تعمل في الزراعة المائية. وتستخدم الزراعة المائية أو الزراعة بلا تربة (هيدروبونيك) لزراعة المحاصيل في محلول مائي غني بالعناصر الغذائية التي يحتاجها النبات، كما ترشد الزراعة بهذه الطريقة حوالي 90 بالمئة من استهلاك المياه المستخدمة بالطرق التقليدية.

ويعتبر ألماس، وهو طيار متقاعد من شركة طيران الخليج، المشروع الذي أطلقه في عام 2013، نقطة بداية فقط لمساعدة دول الخليج وبقية دول الشرق الأوسط على تلبية احتياجاتها الغذائية مستقبلا.

وقال ألماس إن «الزراعة المائية تعد خطوة للأمام ولا سيما مع نقص المياه وظهور المخاوف المتعلقة بالأمن الغذائي، وهي قضية طويلة الأجل، ولكن قضية المياه هي القضية الأهم الآن».

ويؤكد ألماس، الذي تعمل عائلته في قطاع الأغذية منذ أربعة عقود، أنه كان دائم التفكير بالزراعة والغذاء أثناء عمله بمجال الطيران، وقد أدرك أنه رغم ظروف الطقس في منطقة الخليج، إلا أن هناك العديد من الخيارات الأخرى التي يمكن للمنطقة أن تقدمها.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات، مهتما جدا بالقضية حتى أنه قبل تأسيس دولة الإمارات عام 1971، دعا فريقا بحثيا من جامعة أريزونا لإنشاء مزرعة مائية في أبوظبي.

براندون ميريل:
الزراعة المائية تتيح للمزارعين فرصة التكيف مع جميع الأحوال المناخية



قفزة في إيرادات واحة دبي للسيليكون

وتختص 81 بالمئة من الشركات العاملة في واحة دبي للسيليكون في مجال التكنولوجيا و19 بالمئة في قطاعات الخدمات التجارية وقطاعات خدمة أخرى.

وأكد محمد الزرعوني نائب الرئيس والرئيس التنفيذي في سلطة الواحة، أن مشروع «سيليكون بارك» يعد أبرز المشاريع الكبرى في الواحة التي تجسد فكرة المدينة الذكية.

وسيمعمل المشروع على سرعة وسهولة إنجاز الخدمات عبر مجموعة من التطبيقات الذكية لتتناسب مع احتياجات المتعاملين، التي تسعى لجعل الخدمات في متناول الجميع من خلال الأجهزة الذكية.

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم:
واحة دبي للسيليكون تستثمر في المزيد من المبادرات والخدمات الذكية

وكان الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم قد كشف في فبراير الماضي عن اللوحة التذكارية لـ «سيليكون بارك» ووضع حجر الأساس للمشروع الذي يعد أول مدينة ذكية متكاملة في دبي بتكلفة بلغت قيمتها 840 مليون دولار.

ونظرا للاهتمام الكبير بالمشروع من قبل الشركات والمؤسسات في الدولة أعلنت الواحة عن بدء تأجير المساحات المكتبية ومرافق الترفيه في مشروع «سيليكون بارك» الذي يعد أول مدينة ذكية متكاملة قيد الإنشاء في واحة دبي للسيليكون.

وأوضح الزرعوني أن تصميم مشروع سيليكون بارك يعكس أسلوب الحياة الذكية ويسخر أحدث الحلول التكنولوجية المتكاملة التي تتماشى مع «رؤية الإمارات 2021»، إذ يشتمل على معظم مؤشرات الأداء الرئيسية للجنة الوطنية.

ونجحت واحة دبي للسيليكون مبكرا في تقديم نموذج متكامل يطبق خدمات المدينة الذكية في كافة إجراءاته وعملياته، وهو ما جعلها مرجعا في مجال تطوير خدمات المدن الذكية ومقرا للمؤسسات التي تساهم في تحويل مدن الإمارات إلى مدن ذكية متكاملة.

دبي - نجحت واحة دبي للسيليكون في تحقيق قفزة كبيرة في الإيرادات خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت نسبتها 5.4 بالمئة، في حين ارتفعت الأرباح بنحو 40 بالمئة بمقارنة سنوية.

وأكد الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس سلطة واحة دبي للسيليكون أن هذه النتائج تعكس النمو المتواصل في توسعات الشركات الدولية والإقليمية التي تتخذ من الواحة مقرا لأعمالها، والواحة مستمرة في كونها الوجهة الأمل في جذب الاستثمارات الأجنبية.

وقال إن «واحة دبي للسيليكون تعمل على الاستثمار في المزيد من المبادرات والخدمات الذكية التي ستعزز دور قطاع التكنولوجيا والابتكار في دعم مسيرة التنمية المستقبلية المستدامة في مدينة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة».

وأشار الشيخ أحمد رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات، إلى أن قدرة الواحة على الاستمرار بالنمو وتحقيق الأرباح تكمن في تقديم الخدمات التي تلبي احتياجات عملائها بما يتماشى مع رؤيتها في تطوير مدينة حرة تكنولوجية متطورة تدعم استقطاب الشركات التكنولوجية العالمية.

وحققت الواحة خلال النصف الأول من العام الحالي زيادة في المساحات المؤجرة في مركز البيانات بلغت 23 بالمئة، كما زادت الإيرادات الخاصة برسوم الخدمات 28 بالمئة، فيما بلغت الزيادة في إيرادات الخدمات المجتمعية نحو 18 بالمئة بمقارنة سنوية.

وتتوزع الشركات التي تتخذ من الواحة مقرا لها بحسب البلدان لتكون 36 بالمئة منها من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا و25 بالمئة من أوروبا، فيما كان نصيب آسيا ما نسبته 30 بالمئة من الشركات وتمثل الشركات من الأمريكتين 7 بالمئة من إجمالي شركات الواحة.

محمد الزرعوني:
«سيليكون بارك»، أبرز المشاريع في الواحة التي تجسد فكرة المدينة الذكية



هاتف ذكي من أل جي يستهدف المهتمين بالفيديو

شركة أل جي:
عدسات الكاميرات من الزجاج وليس البلاستيك لضمان جودة أعلى للتصوير

كما أن ميكروفون الجهاز حساس بدرجة استثنائية ويمكنه التعرف على الأوامر الصوتية باستخدام مساعد غوغل الرقمي حتى في حالة تشغيل الموسيقى بصوت مرتفع أو ضجيج قوي.

وتم تزويد الهاتف «في 30» بذاكرة تخزين بقوة 64 غيغابايت وذاكرة وصول عشوائي بقوة 4 غيغابايت وسيتم طرحه في الأسواق بنهاية سبتمبر الجاري بسعر 900 يورو. وهناك فئة ثانية من الجهاز باسم «في 30 بلس» بذاكرة تخزين بقوة 128 غيغابايت.

لاتصالات في الربيع الماضي مع الهاتف «جي.6».

ويصل مقاس شاشة الهاتف الجديد إلى 6 بوصات أي أكبر من معظم الهواتف الرئيسية مثل آيفون، وتصل درجة الوضوح إلى 1440×2880 ميغا بيكسل ذات حواف دائرية وتشغل الجزء الأكبر من جسم الجهاز.

وتتيح شدة الوضوح المرتفعة لهذه الشاشة استخدامها مع أجهزة الواقع الافتراضي كما تدعم تقنية «غوغل داي دريم» للواقع الافتراضي. وتبلغ قوة أقصى فتحة للعدسات ذات الزاوية المنفرجة 13 ميغا بيكسل والزاوية العادية بقوة 16 ميغا بيكسل.

وقد أعطى مطورو الجهاز اهتماما خاصا بجودة الصوت حيث تم تزويد «في 30» بمعالج صوت رقمي، ويمكن للمستخدمين الاختيار بين مجموعات مختلفة من الأصوات.



مزايا خاصة لشريحة المستهلكين من عشاق تسجيلات الفيديو



«من المتوقع أن يبلغ معدل نمو القطاع غير النفطي في الإمارات نسبة 3.1 بالمئة في العام الحالي. مختلف المؤشرات تؤكد أن الاقتصاد الوطني بدأ يتعافى».

مبارك راشد المنصوري
محافظ مصرف الإمارات المركزي

«مسقط ملتزمة بربط الريال العماني بالدولار الأمريكي... الريال لا يعاني أية ضغوط في أسواق الصرف رغم ضغوط هبوط أسعار النفط على الأوضاع المالية».

طاهر سليم العمري
الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني



اقتصاد

القاهرة تطمح إلى فتح حسابات مصرفية لجميع المصريين

● الأمية وتردي خدمات الاتصالات يعرقلان برنامج الشمول المالي ● الحكومة في معركة صعبة لتقنين الاقتصاد غير الرسمي



الواقع لا يسمح بالوصول إلى الاقتصاد الرقمي

الذكية. ووصل عدد الطلبة الذين يتعاملون بالبطاقات نحو 205 آلاف طالب قاموا بنحو 200 ألف عملية إلكترونية. وأكد فخري الفقي مستشار رئيس صندوق النقد سابقا، ضرورة حسم القاهرة للجلد الدائر في مختلف أوساط المجتمع وتحديد الطبقات الفقيرة حول تحريم التعامل مع البنوك وفوائد القروض والودائع. وطالب في تصريحات لـ "العرب" بضرورة تشكيل لجنة من الأزهر وخبراء الاقتصاد وإعلان فتوى التعامل مع البنوك بشكل صريح، حتى لا يتم استغلال هذا الجدل في إبعاد تعاملات الطبقات المستهدفة بالشمول المالي عن النظام المصرفي.

وبموجب قرار تأسيس المجلس عممت القاهرة صرف رواتب جميع الموظفين في القطاع العام والبالغ عددهم 5.9 مليون موظف، من خلال بطاقات خصم بنكية. ويرى محمود منتصر نائب رئيس البنك الأهلي المصري أن الطريق لا يزال طويلا لتعميم مفهوم الشمول المالي. وقال لـ "العرب" إنه "رغم أن البنوك بدأت في نشر هذه الثقافة، لكنها لن تستطيع بمفردها السير حيث نحتاج منظومة متكاملة تشمل التعليم في المدارس والجامعات ومنظمات المجتمع المدني". ووقع البنك الأهلي اتفاقا مع 14 جامعة حكومية لدفع مصروفات الطلاب بالبطاقات

حاصلة ما باعته للبنك يوميا وهي تكلفة لا تستطيع تحملها. ووفق تقديرات البنك المركزي المصري، يصل عدد المواطنين الذين لديهم حسابات بالبنوك إلى نحو 17 مليون شخص فقط. ويقول محمد بركات رئيس اتحاد المصارف العربية السابق لـ "العرب" إن نحو 18 بالمئة من السكان في المنطقة العربية لديهم حسابات مصرفية، مقارنة بنحو 43 بالمئة في الدول النامية. وأسست القاهرة في فبراير الماضي أول مجلس قومي للمدفوعات الإلكترونية، بهدف خفض استخدام النقد خارج البنوك وتحفيز طرق الدفع الإلكتروني.

يرى اقتصاديون أنه من المبكر إدراج مصر على قائمة الدول التي تطبق مفهوم الشمول المالي، رغم استضافتها مؤخرا فعاليات مؤتمر التحالف الدولي للشمول المالي بمشاركة 94 دولة وحضور أكثر من ألف خبير، حيث لا يزال أمامها الكثير من التحديات التي يجب تجاوزها قبل الدخول في هذا المضمار.

محمد حماد

محمود منتصر:
الطريق لا يزال طويلا
لتعميم الشمول المالي لأننا
نحتاج لمنظومة متكاملة



داخل المنظومة الرسمية، واستهداف الطبقات الفقيرة في الريف والمناطق النائية لضم معاملاتها داخل الجهاز المصرفي بمختلف الوسائل. ومع تردي خدمات التليفون المحمول بات من الصعوبة رفع كفاءة معاملات هذه الفئات داخل المنظومة الرسمية للاقتصاد. وقالت هالة السعيد وزيرة التخطيط لـ "العرب" إن "حجم الاقتصاد غير الرسمي بمصر يصل لنحو 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بالبلاد، لذلك تستهدف الحكومة من خلال مبادرات الشمول المالي زيادة مساهمة هذا الاقتصاد في المنظومة الرسمية وتعزيز موارد البلاد".

وقدر البنك الدولي الناتج المحلي لمصر بنحو 336.3 مليار دولار، وبالتالي فإن حجم الاقتصاد غير الرسمي يصل لنحو 134.5 مليار دولار.

وتشير بيانات اتحاد المصارف العربية إلى أن تعاملات نحو 38 بالمئة من البالغين في العالم تتم خارج الأنظمة المصرفية، وهم يمثلون الأغلبية في دول جنوب آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتعتبر تلك المناطق الأقل في التوعية بمفهوم الشمول المالي عالميا، إلى جانب ارتفاع معدلات الفقر بها، وهي غير قادرة على التعامل مع البنوك، بسبب ارتفاع التكاليف وبُعد المسافات بين السكن وفروع البنوك والمتطلبات المرهقة لفتح حساب مالي. وتؤكد سعاد محمد، بائعة خضار بمنطقة الجيزة، صعوبة التعامل مع البنك لأنه يكلفها يوميا 10 جنيهات، ما يعادل نصف دولار تقريبا، إذ لا يوجد بنك قريب من سكنها، وعليها استخدام وسيلة مواصلات لتوريد

□ **القاهرة** - أكد خبراء أن انتشار الأمية وضعف بنية الاتصالات يعدان تحديين أساسيين أمام مصر لدخول عصر الشمول المالي، وتقليل التعامل بالسيولة النقدية في الأسواق، ورفع كفاءة حركة الأموال بالمنظومة الاقتصادية في البلاد.

ويقصد بالمفهوم المبسط للشمول المالي أن تتم جميع المعاملات، مهما كانت قيمتها، من خلال وسائل الدفع المختلفة التي تمر عبر البنوك، سواء كانت من خلال بطاقات الائتمان أو الخصم أو المدفوعة مقدما أو الهاتف المحمول وغيرها.

وتشير تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن معدلات الأمية في البلاد تصل لنحو 29.7 بالمئة، بما يعني أن نحو 27.6 مليون مواطن لا يجيدون القراءة والكتابة.

ورغم أن عدد مشتركى الهاتف المحمول يتجاوز 100 مليون مشترك، لكن كفاءة وجودة الشبكات لا تشجعان على نشر التعامل بالمدفوعات عبر الهواتف الجوال أو نشر ثقافة ما يعرف باسم "موبايل بانكينغ". ويسكن محمد محمود، وهو مواطن من القليوبية على بعد 35 كيلومترا من القاهرة ولكنه لا يستطيع القيام بمكالمة هاتفية وهو في منزله بسبب عدم تغطية شبكات شركات الاتصالات للمنطقة.

وقال لـ "العرب" "أضطر للخروج إلى الشارع أو السير مسافة كيلو متر بعيدا عن المنزل لإتمام المكالمة، ولن تجدي معي أي تعاملات أو مدفوعات من خلال المحمول". وتستهدف القاهرة من خلال مبادرة الشمول المالي جذب الاقتصاد غير الرسمي

فخري الفقي:

لابد من حسم جدل تحريم
التعامل مع البنوك قبل
الحديث عن الشمول المالي



تراجع ثقة المستثمرين يخرج أوريدو القطرية من بورصة لندن

● تحركات تجارية محمومة لتخفيف الضغوط السياسية ● الدوحة تضخ عشرات مليارات الدولارات لمعالجة شح السيولة المتفاقم



شركة أوريدو فضلت الانسحاب من بورصة لندن بسبب تراجع ثقة المستثمرين بالأصول القطرية

وأودعت حكومة قطر عشرات مليارات الدولارات خلال الأشهر الثلاثة الماضية لمساعدة البنوك القطرية في التعويض عن الأموال التي سحبها مستثمرون ومقيمون في البلاد ومصارف من دول عربية أخرى جراء الأزمة الدبلوماسية. وتؤكد بيانات مصرف قطر المركزي خروج نحو 22.5 مليار دولار من ودائع العملاء الأجانب والودائع والقروض الأجنبية بين البنوك خلال يونيو ويوليو، والتي يعتقد أنها في الأساس من دول المقاطعة الأربع. ومن المؤكد أن تلك الأرقام ارتفعت منذ ذلك الحين. وتشير البيانات إلى أن الحكومة القطرية أودعت ردا على ذلك ما يقرب من 18 مليار دولار في البنوك المحلية في يونيو ويوليو فقط. ويرجع الخبراء أن تكون أودعت مبلغا مماثلا منذ بداية أغسطس حتى الآن. وأعلن مصرف قطر المركزي في 6 سبتمبر الجاري عن بيع آذون خزانة حكومية بقيمة إجمالية تبلغ مليار ريال (274.7 مليون دولار) نيابة عن الحكومة القطرية على شريحتين الأولى لأجل 3 و6 أشهر. وكشف الحجم المتواضع والأجل القصير للإصدار خشية السلطات القطرية من اختبار ثقة المستثمرين المتدهورة بأوضاعها المالية والمستقبل الغامض للاقتصاد القطري إذا ما استمرت المقاطعة المفروضة عليها من الدول العربية الأربع. وخفضت الوكالة تصنيفها لقطر درجة واحدة إلى "أي.أي. سالب" مع نظرة مستقبلية سلبية لتضخم بذلك إلى وكالتيين أخريين رئيسيتين هما موديز وستاندرد أند بورز. ويرى محللون أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني إلى الاقتصاد القطري يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها ويغاقم المتابع المالية.

بالصفقات لكنها لم تنجح في ذلك. وقد لوحث مؤخرا بزيادة الاستثمارات في البنية التحتية الأميركية لمعالجة الرئيس دونالد ترامب الذي اتهم الدوحة مرارا بدعم الإرهاب. ويقول محللون إن توقيع قطر أمس مذكرة تفاهم لشراء 24 طائرة من طراز تايفون من بريطانيا، يهدف لإغراء لندن بتخفيف الضغوط عليها بعد استضافتها لأكثر مؤتمر للمعارضة القطرية في الأسبوع الماضي. وأضافوا أن المذكرة مجرد وعد غير قابل للتنفيذ بسبب الأزمة المالية وحاجة الدوحة الماسة للسيولة لضخ عشرات مليارات الدولارات في النظام المصرفي المحلي بسبب موجة نزوح الأموال عن قطر. واتسعت محاولات قطر المستميتة لتخفيف الأزمة الاقتصادية ببيع المزيد من أصولها السيادية في الخارج وإصدارات صغيرة من الآذون والسندات الحكومية بتكلفة اقتراض مرتفعة بسبب انحدار ثقة المستثمرين بمستقبل أوضاعها المالية على المدى البعيد.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعتها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسييلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة بالبلاد بسبب حركة الأموال نحو الخارج. وفي آخر تلك الخطوات خفض جهاز قطر للاستثمار وهو صندوق الثروة السيادية للبلاد، حصته في شركة تيفاني للمجوهرات من 13 إلى 9.5 بالمئة ليجمع نحو 415 مليون دولار بحسب بنك مورغن ستانلي الذي أدار الصفقة.

ويملك صندوق الثروة السيادية القطري احتياطات مالية تقدر بنحو 300 مليار دولار، لكن الخبراء يتوقعون استخدام جزء كبير منها لتخفيف تداعيات المقاطعة.

مليار دولار من الأصول
والاستثمارات الخارجية
قامت الدولة بتسييلها
لمعالجة شح السيولة

40

بسبب المقاطعة، كما تتعرض وحداتها العاملة في عدة أسواق حول العالم إلى ضغوط كبيرة. وكانت أوريدو قد أدرجت شهادات الإبداع الدولية للتداول في لندن في 19 يوليو 1999. ويرى محللون أن تراجع ثقة المستثمرين الأجانب بالاقتصاد القطري عجل إلغاء إدراجها في سوق لندن للأوراق المالية. وتخوض الدوحة تحركات تجارية محمومة في الأسواق العالمية لأهداف سياسية تسعى من خلالها لتخفيف عزلتها الدولية والضغوط الكبيرة بسبب دعمها للإرهاب. ولوحت بأوراق كثيرة لاستمالة عدد من الدول الكبرى إلى جانبها من خلال إغرائها

قال محللون إن تراجع ثقة المستثمرين بالاقتصاد والأصول القطرية قد يكون خلف إنهاء إدراج شركة أوريدو في بورصة لندن، في وقت تقوم فيه الدوحة بتحركات تجارية محمومة لتخفيف الضغوط السياسية والتداعيات المالية القاسية للمقاطعة المفروضة عليها من 4 دول عربية.

لكن محللين ذكروا أن توقيت القرار يشير إلى أن الشركة تخشى مراهنة المستثمرين على انخفاض قيمتها بسبب الصعوبات التي تواجهها نتيجة المقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على قطر بسبب دعمها للإرهاب. وخسرت أوريدو، المعروفة سابقا باسم كيوتل، الكثير من نشاطاتها في دول الخليج

□ **لندن** - قالت شركة "أوريدو" القطرية للاتصالات أمس إنها انتهت من إلغاء إدراج وتداول شهادات إبداعها الدولية في بورصة لندن، اعتبارا من نهاية أغسطس الماضي. وأضافت الشركة في بيان لها أن القرار جاء بشكل أساسي نتيجة لسهولة قيام المستثمرين الدوليين الآن، بشراء أسهمها من بورصة الدوحة مباشرة.



مخاوف من أن يدير المستثمرون ظهورهم للأصول القطرية



«فيسبوك أداة عملية أكثر منه وسيلة للتواصل... بات عبارة عن منصة مفتوحة وحرّة وأمنة -نسبياً- لتبادل الأفكار وحتى نشرها».

ياسر أبوميلق
صحافي وإعلامي

حياة Tech

● صداقات مجانية إلكترونية تقضي على وجود الأصدقاء الحقيقيين ● العلاقات الافتراضية منصة تفاعل بين الناس على مدار الساعة



العالم الافتراضي يسرق التقارب الواقعي بين البشر

المجانبة أحيانا تكون ذات مكسب وأحيان لا.

أما الباحث هشام العلي ففسر صداقات فيسبوك باعتبارها علاقات سريعة غير مجدية غالبا، قائلاً "أغلب الصداقات تحمل في طياتها مصالح مشتركة تتركز على الإعجاب والتعليق من أجل الانتشار الذي يشبع غريزة حب الشهرة والتألق، لكن من خلال تجربتي وجدت أنه من بين ألف صديق هناك 10 أصدقاء تقريبا أشعر معهم بصداقة حقيقية أقوى من رابطة فيسبوك كوني وجدت فيهم صفات تلائم توجهاتي أو خفة دم أو ربما أشياء أخرى".

وذهب إلى الرأي نفسه رواء حمدي رشيد بقوله "لا توجد أدنى مقارنة بين الصداقة الحقيقية على أرض الواقع والصداقة على الفيسبوك، للأسف أغلب صداقات الفيسبوك تبني على المصالح بحيث يثق طرف منهم بالآخر فلما منه أنه اكتسب صديقا حقيقيا، لكنه يصطدم بحقيقة أنه كان مخطئا حين منح هذا الشخص لقب الصديق"، فيما اعتبر د.مصطفى أن "الفضاء الافتراضي عموما هو فلسفة معقدة بعض الشيء، يمكن أن تجد فيه صديقا أفضل من صديقك الواقعي في الحياة. وأحيانا يكون العكس. وأحيانا يكون هناك توازن بين الافتراضي والواقعي، هذا حسب تفكير ورؤية صاحب الصفحة".

ورجّح الناشط المدني رياض البغدادي أن "الحديث مع أصدقاء العالم الافتراضي يفتح أفاقا للحرية في الطرح أوسع من الحديث مع الصديق في العالم الواقعي حيث تتحدد حريتك بنظراته وملامح وجهه التي تتغير إثر كل كلمة تنطقها".

بواسطة موقع فيسبوك وقدراته التقريبية، صار بإمكان كاتب أي مقال أو تغريدة أن يحصل على تعليقات وآراء من مختصين وصحافيين

ولا يناقض كل هذا الجدل حقيقة أن المتبقي من وقت البشر ومن مساحة علاقاتهم المرتبطة بالعمل والتزامات الأسرة لم يعد يتيح لهم فرصة لقاء الأصدقاء الحقيقيين لأحشاء فجان قهوة، أو لمشاهدة فيلم إلا في فترات متباعدة، ولماذا يذهبون إلى دور السينما إذا كانوا يملكون تقنيات الاشتراك الحديثة "أمازون فاير تي في ستك" أو غيرها، وهي تتيح للمرء أن يشاهد أي فيلم حديث في بيته على شاشة "سممارت تي في"، ويحاور الأصدقاء خلالها على منسجر فيسبوك أو على واتس آب، وكل ذلك سيكلفه أقل من دولار واحد، وهذا مقارنة بتكاليف لقاء صديق أو الذهاب إلى دار سينما وبعد ذلك الذهاب إلى مطعم لتناول العشاء! كل الأشياء متصلة ببعضها البعض وتصب في عالم السابير، فجّل البشر دائما معا على الفضاء الافتراضي لكنهم ليسوا قرييين من بعضهم البعض لمسا وأنفاسا وروحاً قطا، معادلة تضع كل العلاقات البشرية بما فيها الصداقة على شفير الانهيار أو التجدد الافتراضي.

الصداقة الحقيقية. وفي هذا الخصوص علّقت خلود جادر قائلة "الصداقة الفيسبوكية هي صداقة افتراضية مبنية على تبادل الأفكار وهناك الكثير من الناس يتصنعون ما ليس من طبعهم، كما أن اللقاء والألفة لا يتّمان على أرض الواقع، لهذا فإن الصداقة الفيسبوكية لا تمثل إلا نسبة 10 بالمئة من مكونات الصداقة بمعناها العميق".

وتابعت جادر "وكما يقول المثل 'الصديق الأكاديمي أحمد خالص الشعان بقوله 'الصديق الافتراضي ليس كالصديق الحقيقي، لكننا نلبس أقنعة بهذا القدر أو ذاك! الصديق الافتراضي لا يرى منك سوى ما يوازي العُشر الذي يطغى فوق سطح الماء من جبل الجليد، أما الصديق الحقيقي فبالعكس يرى العُشر الذي فوق الماء ومعه خمسة أو ستة أعشار مما خفي تحت سطح الماء".

علاقات تظل افتراضية

أما الناشط إدوارد بيباوي فعلق قائلاً "فعلا نقضي وقتا طويلا مع أصدقاء وسائل التواصل الاجتماعي، نحاورهم ونجاملهم، وقد نلتقيهم في الحياة ولا نعرفهم إلا من أسمائهم، ولكن الصداقة الحقيقية لا تموت أبدا، تماما كالجريدة الإلكترونية لا تسعدك كما كانت الصحيفة الورقية التي تلمسها وتشم رائحة الورق والحرير وتقلب صفحاتها بيدك، تحتفظ ببعضها في أرشيفك، وتعود إليه كلما دعت الحاجة، وهي أيضا كالكتاب تقرأه وتحافظ عليه وتوقره بمكان مميز في مكتبك وتنتظر إليه من وقت لآخر، ونفرح به كطفل ولید في بيتك تداعبه من حين لآخر".

وفات بيباوي أن الصحافة والكتاب الوريثين يسيران نحو الانقراض، فهل تسير الصداقة الحقيقية هي الأخرى إلى انقراض محتمل بسبب قوة وتنوع وشساعة مساحة الصداقات الافتراضية؟ وجاءت آراء كثيرين في صالح الصداقة الحقيقية، معتبرين أن الصداقة الافتراضية تفقد الكثر من مقومات الصداقة الحقيقية. وقال أياد لطيف -كاتب- "من معدنه ذهب يبقى ذهباً أينما كان، والبقيّة عندك!، فيما علق عبدالله فوزي -ناشط على فيسبوك- في الاتجاه نفسه مشيراً إلى أن "الصداقة الحقيقية لا تموت أبداً والصداقة المجانية التي يقدمها فيسبوك لا تشغلك عن أصدقاؤك الحقيقيين لكن ما يشغلك عنهم حقاً هو عمك أو أن تحمك ارتباطاتك العائلية لكن هذا لا يعني القطع الكلي معهم إذ من الضروري أن تتواصل معهم، ومع ذلك هناك أمور إيجابية وسلبية ومعلومات تكسبها من صداقات الفيسبوك؛ أي أن هذه الصداقة

نتواصل ونطلع على أخبار بعضنا البعض اليومية. لكن مع دخول فيسبوك النطاق الإعلامي والتجاري، بات عبارة عن منصة مفتوحة وحرّة وأمنة -نسبياً- لتبادل الأفكار وحتى نشرها. فطلب الصداقة على فيسبوك لا يتطلب أكثر من ضغطة زر، بينما بناء صداقة حقيقية يتطلب سنوات من التواصل الدؤوب".

وأضاف أبوميلق لـ"العرب" أن فيسبوك أصبح "أداة عملية أكثر منه وسيلة للتواصل".

لكن عماد الدراجي لا يوافق الرأي؛ إذ يقول إن "أغلب الصداقات في الواقع تكون مفروضة بحكم العمل المشترك أو الغربة أو أداء الخدمة العسكرية، وحتى الجيران والأقارب أكثرهم يُفرضون فرضاً. أما الفيسبوك فيوجد فيه مجال شاسع للاختيار والرفض أيضاً".

وأشار منتظر الفاضلي، ناشط عراقي على موقع فيسبوك، إلى أن "إضافة الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي محكومة منذ البداية بمكان الدراسة أولاً ثم العمل ثم بعد ذلك يأتي موضوع الأيديولوجيا، إذ لا يمكنني كشخص إضافة أطراف معينة لأسباب كثيرة منها الأسباب الأمنية بحكم مكان سكني وخطورة حرية الكلمة على مصالح البعض".

وقال إن "الطريف في الموضوع هو اتفاق 99.99 بالمئة من العراقيين على حظر أقاربهم على فيسبوك خصوصاً لأنهم كإبراج المراقبة المتنقلة".

واعتبر الفاضلي أن "فيسبوك المتنفس والمهرب من الواقع البائس والنافذة المجانية على العالم والحاظ الخاص بي للنشر وبسهولة التواصل مع الأصدقاء المنتشرين في أغلب محافظات العراق، وهو لا يغني عن يمثلون الصداقة الحقيقية لأنهم هم أصدقائي الفعليين إلا القليل النادر".

الصداقة الحقيقية تحتضر

سيقضي فيسبوك في المدى البعيد على علاقات الصداقة الحقيقية، خاصة أن الناس صاروا لا يميلون إلى تكرار لقاء الأصدقاء الذين يعرفونهم حقاً والموجودين معهم على فيسبوك في ظل برودة العلاقات الإنسانية.

كما أنّ فيسبوك مكان يعرض فيه الناس أحسن ما عندهم وقد لا يملكونه أصلاً، فمن السهل على أي شخص أن يعلق مقتطعا (مسروقاً) من النت على لوحة فنية متصنعا مشاركتك التدوق، لكنّه في الحقيقة لا يملك أي معرفة أو ذائقة فنية. وهذه المثالية الفسجية قد لا تتيحها علاقات

صار كل شيء اليوم متصلاً ويصعب في عالم السابير، فجّل البشر دائماً التواجد معا داخل الفضاء الافتراضي، في المقابل نقص التقارب الفعلي الواقعي، يجعل الأمر أشبه بمعادلة تضع كل العلاقات البشرية بما فيها الصداقة على شفير الانهيار أو التجدد الافتراضي.

دوبامين، وهو انزيم يمنح إحساساً بالسعادة، ويُفرز في الجسم عادة عند تناول الكحول والسجائر، إنه سبب لإدمان حقيقي". لكن المشكلة التي قلما ينتبه إليها الناس هي أنّ فيسبوك ينزع عنهم صداقاتهم الحقيقية، لأنهم يعتبرونه الجامع بين المتفاعلين والمعيد للحملة صداقات تلاشت وتاكلت عبر الزمن وظروف الحياة، فهذه الوسيلة السحرية التي لم تخطر قط على بال البشرية منذ بدء الخليقة إمكانية التوصل إليها، تغَيّر كل شيء حولنا وفي ذواتنا. أصدقاؤنا المقربون الحقيقيون موجودون معنا على فيسبوك، ونراهم ونطلع على فعاليتهم وتنقلاتهم وإنجازاتهم وحيواتهم عن كُتب كل دقيقة.

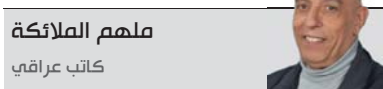
ويضع على سبيل المثال أحد أصدقائي ويدعى حسن، وهو قاطن في أستراليا، صورة لبيته ما يجعل المئات من متابعيه عبر العالم يتتبعون التعديلات التي يجريها على حديثه من حين إلى آخر، ولم يكن بإمكانني في السابق معرفة أخباره رغم وجودنا في البلد نفسه، إذ كان يسكن الموصل وكنت أسكن بغداد.

ويعد هذا مثالا حيا من بين آلاف الأمثلة المشابهة التي تصادف الكثيرين اليوم، لكن هذا التقارب الصميمي العابر للزمن والمسافات والمكان له أضراره، إذ لم يعد أي من أصدقاء حسن بحاجة إلى رؤيته وجها لوجه وهم يعرفون عنه كل ما يهمهم. والأمر ينوالى بهذا الشكل بنسب متفاوتة مع الجميع. وبهذا تبقى صداقة فيسبوك فيما تنودي الصداقة الحقيقية.

ويقلل فيسبوك في أغلب أنحاء العالم مستوى علاقات ذوي القرين، وهكذا فإن أغلب الناس لا يقبلون كل أقاربهم على فيسبوك بعدما كشفت لهم هذه الوسيلة أن رابطة الدم لا تعني بأي حال أن ابن عمك وابن خالتك يشبهانك!

وهذا الكشف المعرفي الموسوعي عن دواخل نفوس الناس، يجعلنا غالبا ننأى بأنفسنا عنهم، ونرفض أن نكون بالقرب منهم بشكل مستمر خوفاً من أن يرون دواخلنا كما نرى دواخلهم، وبالتالي فإن فيسبوك سلاح ذو حدين بحق الصداقة.

وبواسطة فيسبوك وقدراته التقريبية المربعة، صار بإمكان كاتب أي مقال أو تغريدة أن يحصل على تعليقات وآراء من مختصين وصحافيين، ومن أشخاص آخرين يمكن اعتبارهم ممثلين عن الرأي العام، وهذه الميزة لم تكن متاحة من قبل، فقد تحوّل فيسبوك إلى وسط حيوي يمكن أن تنجز فيه ما تشاء تقريبا، ولكن ذلك يعتمد بالطبع على كيفية استخدامه. وقال ياسر أبوميلق، صحافي وإعلامي بمؤسسة دويتشه فيله الألمانية، إن "فيسبوك بدأ كوسيلة للتواصل مع أصدقاء الوطن ومن تفصلنا عنهم مسافات جغرافية شاسعة، كي



ملهم الملائكة
كاتب عراقي

□ **بون (ألمانيا) -** تملك "س.ج" التي فضلت عدم ذكر اسمها 5 آلاف صديق على فيسبوك، و200 ألف متابع وكان هذا سببا كافياً لانفصالها عن زوجها كي تتفرغ لفيسبوك ويوتيوب، فهي تنزل فيديوهات على يوتيوب تصل أعداد الإعجاب بها إلى مئات الآلاف، ما يجعلها تحت الخطى لإرضاء الجميع وحصاد اللايك وتعليقات الإعجاب.

وتفاقم الأمر حين انتشرت حسابها على واتس آب وعرفه كثيرون، فباتت تتلقى مئات الرسائل والصور يوميا.

ويبلغ وزن س.ج اليوم 80 كيلوغراما وهي ما زالت دون الثلاثين من العمر وطولها 162 سم.

وقالت في تصريح لـ"العرب" حول عدد الساعات التي تقضيها في اليوم مع وسائط التواصل الاجتماعي، إنها تملك لاب توب وتابلت وهاتفين ذكيين، وكل البرامج عليها تشغل بشكل مستمر، مرجحة أنها تقضي ما معدلة 10 ساعات في اليوم مع وسائط التواصل الاجتماعي، ولكنها استدركت أن هذا ليس ثابتا، فهي تقضي شطرا طويلا من الليل أحيانا في التفاعل على تلك الوسائط.

وأوضحت "أنا مقيمة في قرية صغيرة قريبة من مدينة أوروبية تكلمها اللوج أغلب السنة، وبالتالي فإن كل صداقاتي على فيسبوك وواتس آب، في الحقيقة أنا لا أعرف أحدا في قريتي ولا المدينة لأنني قليلة الخروج إليها".

هكذا تعيش س.ج وسط الآلاف من الناس وهي وحيدة، وهذه حالة ليست نادرة، بل تهدد نسيج الحياة الاجتماعية الحقيقية لكل مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي وعدد مستخدمي فيسبوك منهم حصرا يزيد عن 2 مليار مستخدم.

صداقة فيسبوك مجانية!

صداقة فيسبوك سريعة سهلة وغير مكلفة، بل هي مجانية، والشئى المجاني في الكثير من الثقافات غير جدير بالاعتناء والتقدير.

وتنتاب المدمنين على استخدام فيسبوك خاصة حالة شبه مرضية تتجلى في نزوعهم المستمر إلى حصاد اللايك والتعليقات، ما يجعلهم يراقبون نشاط حساباتهم بشكل دائم، لكن إلى هذا الحد قد يبدو الموضوع طبيعيا لا غبار عليه، لكن الأخصائيين يرون أن هذا بداية عارض مرضي.

وفي هذا الخصوص تحدثت الصحافية سمر كرم المتخصصة في وسائل التواصل الاجتماعي إلى "العرب" كاشفة أن "هناك علاقة بين استخدام فيسبوك وإفراز





«من الذي يمثل الجماعات والأيدولوجيات المتطرفة؟ مما يدفعنا للتساؤل هل قطر الآن تستمتع الكلام وتطيعه أم ستختار الارتقاء في حضن إيران».

سوسن الشاعر
كاتبة وصحافية بحرينية

«تمويل داعش يتم عبر مجموعة واسعة من النشاطات الإجرامية كسرقة المواشي، وبيع جوازات سفر المماريين الأجانب، وفرض الضرائب على الأقليات».

مانيو ليفيت

مدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب في معهد واشنطن



إسلام سياسي

الإخوان يعرقلون اندماج المسلمين في الفضاء العلماني الغربي

● خطاب مزدوج ينافق السلطات ويكرّس أسباب الانغلاق ● رفض للقيم الحقوقية تحت ذريعة وجود بدائل إسلامية



لا اندماج لمسلمي أوروبا دون تحررهم من وصاية الإخوان

◀ الإخوان يشجعون مسلمي الغرب على جلب بعض التقاليد التي لا تتلاءم مع ثقافة المجتمع الغربي كتزويج البنات رغم أنوفهن

من جهة، والفلسفة الاجتماعية والحقوقية الحديثة التي يسير عليها البلد الذي يقيمون فيه من جهة ثانية. ● المساواة بين الجنسين: يشجع الإخوان مسلمي الغرب على جلب بعض السلوكيات والتقاليد التي لا تتلاءم مع ثقافة المجتمع الغربي كتزويج البنات رغم أنوفهن، وقد صدرت في فرنسا عشرات الشهادات التي تروي فيها شابات من أصول إسلامية تجربتهن المريعة مع ثقافة الوالدين الوافدين من بلدانهم الأصلية، هو من الأعراض التي تدل على مواجهة سياسية وثقافية ودينية حتمية، تمس أسس الديمقراطية الفرنسية وتمثل عقبة أمام اندماج المسلمين في المجتمع المضيف، وهذا ما يبحث عنه الإنعزاليون وعلى رأسهم الإخوان.

من أجل خلق شرح بينهم وبين قيم المجتمع الفرنسي ولذلك فهم يحاربون بشدة ثلاث أفكار ضرورية لعملية الاندماج في المجتمع الفرنسي وهي:

● الفردية، لأنهم يعرفون بأنه من الصعب التأثير على الفرد حينما يتحسر من ضغط جماعته الإنثنية أو الدينية إذ أن تحرره يتيح له فرصة نحت ذاته بذاته، ومن هنا يصبح في غنى عن الزعيم الروحي أو المعلم أو الداعية، لذلك يفعلون كل ما في وسعهم لتطويعه بالمنوعات ومصادرة إرادته لإغراقه في قطع يسهل توجيهه وإبعاده عن الاندماج في المجتمع الفرنسي.

● فلسفة حقوق الإنسان الحديثة: ينشر الإسلاميون المقيمون في الغرب خطابا متحفظا في مسألة حقوق الإنسان الكونية، فهي في اعتقادهم تتعارض مع مبادئ الشريعة وكثيرا ما يحاولون تقديم بديل وهو ذلك الممثل في المواثيق التي صاغتها الهيئات الإسلامية، وكل هذا زرع غموضا وبات من الصعب على مسلمي الغرب المواءمة بين ما تقولوه فلسفة حقوق الإنسان في الغرب وما تقولوه الهيئات الإسلامية، ويهدف الإخوان إلى زرع صدام بين عقائد المسلمين وعاداتهم

جهة، والمهادن مع السلطات الفرنسية لأجل الامتيازات من جهة ثانية.

في الحقيقة ليس هناك نمط قانوني واحد في إدماج الديانة الإسلامية في أوروبا وإنما توجد أدوات متعددة تختلف من بلد إلى آخر، وهي في أغلبها من إنجاز المسلمين المقيمين في أوروبا من خلال تفاوضهم مع السلطات العمومية في كيفية وجودهم الجماعي، ولكن ما عطل الأمور هو احتكار المتطرفين الإسلاميين المتنكرين في بدلات وربطات عنق في تمثيل المسلمين. وتدل التجارب الميدانية أن عملية مأسسة الإسلام في أوروبا قد استحوذت على معظم الطاقات، وذلك حتى على حساب القراءة السوسبولوجية لظاهرة اندماج المسلمين في المجتمعات الأوروبية. وبسبب تغلغل الإخوان في الجمعيات والمساجد والمراكز الثقافية المعتمدة في فرنسا لم تستطع تلك الجمعيات والمراكز الإسلامية أن تفرّخ إسلاما فرنسيا، يتوافق مع قيم الجمهورية وعلمايتها ولم ينبثق عن الوجود الإسلامي في فرنسا قراءة جديدة وتاويل للنصوص يتماشى مع المجتمع العلماني بل العكس هو الصحيح، فالوُيسسات الإسلامية تعمل بوعي ودون وعي تحت تأثير الإخوان

العقيدة الحوثية تعبت بعقول أطفال اليمن

◀ بعض الأسر تعتقد أن اشتراك أطفالها في الحرب إلى جانب الحوثيين يعد «واجبا مقدسا» دينيا وقبليا، لا يمكن تركه

أطفالها في الحرب من منظور طائفي ديني وقبلي اجتماعي، نتيجة لتطوير الحوثيين مفاهيم جهادية، والعرف على وتر النخوة القبيلة وما إلى ذلك من أساليب التعبئة، لتحفيز هذه الأسر، ومؤلاء الأطفال على المشاركة في الأعمال القتالية. وكما تؤثر العوامل الدينية في نفوس الأطفال وتدفعهم إلى التجنيد للقتال، فإن العوامل الثقافية بدورها تؤثر في نزائيد عمليات تجنيد الأطفال في اليمن، بشكل مطرد. وتكمن تلك العوامل في عادات اليمنيين وتقاليدهم القائمة على ثقافة حمل السلاح، والتباهي بالقدرة على استعماله، والمفاخرة بخوض الحروب والدخول في الصراعات، وتمجيد روح المغامرة والقتال، واعتبار كل ذلك من علامات الرجولة، وهي العلامات التي يحرص الأطفال، وخاصة المراهقين منهم، على حيازتها ولو قبل وائلها.

وفي اليمن تتركز التجمعات القبلية الكبيرة، في مناطق شمال ووسط البلاد، حيث لا يزال للحوثي سيطرة تامة، وهذه المناطق هي أكثر المناطق التي يستمد منها الحوثيون قوتهم، والتي تمدهم بما يحتاجون إليه من الأطفال الجنديين. وهنا يتضح وجود علاقة سببية قوية بين طبيعة المجتمع القبلي من جهة، وكثافة تجنيد الأطفال، من جهة أخرى.

هناك تناسب طردي بين ارتفاع نسبة تجنيد الحوثيين للأطفال، في الصراع المسلح في اليمن، وتدني مستويات التعليم

بان هذه الوعود لا تنفذ، وتؤكد منظمة العفو الدولية أن معظم الأطفال الذين يتم تجنيدهم هم من المناطق الأكثر فقرا.

وعلى الرغم من أن الكثير من عمليات التجنيد للأطفال تتم لأغراض مادية، كما ذكر، إلا أن بعض العمليات يكون وراءها دوافع ترجع للقناعات الفكرية والأيدبولوجية والدينية، والعوامل الثقافية والمجتمعية، حيث تعتقد بعض الأسر أن اشتراك أطفالها في الحرب إلى جانب الحوثيين يعد "واجبا مقدسا" دينيا وقبليا، لا يمكن تركه، من أجل هزيمة "أعداء الله والدين"، ومحتمي الأرض، من الأميركيين والإسرائيليين، الذين أكد كثير من أسرى الجماعة أنهم أوهموا من قبل قياداتهم بأنهم يقاتلون الأميركيين والإسرائيليين الغزاة في اليمن، ولذا فإن على تلك الأسر-من هذا المنظور- واجبات دينية وقبلية تحتم عليها الموافقة على تجنيد



جريمة حوثية في حق الطفولة

الفضاء العلماني الأوروبي لا يحارب التدين كما يدعي منظرو الإخوان، بل يضمن حرية المعتقد للجميع، لكنهم يجدون في ذلك تلة لتسويق خطابهم الانعزالي وتكفير كل مبادئ حقوق الإنسان عبر استدعاء نمط عيش متخلف من الماضي، وفرضه على أبنائهم في المجتمعات الغربية تحت ذريعة الخصوصية والمحافظة على التقاليد.

حميد زناز

□ يميل كثير من الباحثين في العالم العربي وخاصة المنضويين منهم تحت عباءة الإخوان المسلمين إلى اعتبار أوروبا بأسرها قد أبعد فيها الدين عن المؤسسات وجُردَ من كل أدواره. ويقارن بعضهم أوروبا بالولايات المتحدة التي يقدمونها على أنها أرض التدين المتاجج، وإن كان صحيحا أن الدين يحتل مكانا مهما في أميركا، فليس من الحقيقة في شيء اعتبار الدين في طريقه إلى الزوال من ربوع أوروبا كما يدعي الإخوان ومعظم الدعاة.

ما هو حاصل في أوروبا هو فقدان الكنائس الرسمية لهيمنتها التقليدية وليس أقول التدين الفردي واندثار الروحانيات. ولهذا السبب يمكن النظر إلى أوروبا ليس كفضاء أعيد فيه النظر في البعد الديني كما يريد أن يوهمنا الأصوليون، وإنما ينبغي النظر إلى أوروبا والغرب عموما كفضاء علماني للمجتمع وللدین معا، إذ تضمن الدول فيه لكل الديانات حق تقديم إجابات روحية وأخلاقية واجتماعية للمواطنين في إطار احترام القانون. وهذا ما يقلق الجمعيات الإخوانية التي تنتشط من أجل فرض الشريعة في الأحياء التي تقطنها أغلبية مسلمة. ويمكن تقسيم العلمانية في أوروبا إلى ثلاث مجموعات كبرى:

◀ ما عطل الأمور في مسألة الاندماج هو احتكار المتطرفين الإسلاميين المتنكرين في بدلات وربطات عنق لتمثيل المسلمين

● البلدان التي نجد فيها مؤسسة دينية مهيمنة مدمجة في مجال الدولة وهي البلدان التي للدولة فيها دين رسمي مثل اليونان والمملكة المتحدة والدنمارك. ● البلدان التي تكون فيها الدولة محايدة ولكنها تعترف بعدد الديانات كحالة بلجيكا وهولندا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا. ● البلد الذي لا يعترف بأي دين رسمي للدولة وهو فرنسا، وجنُبا فقط لأن ذلك يبقى غير ساري المفعول في منطقة الزاس/موزيل. ويمكن التفريق بين تصورين أوروبيين في ما يخص فصل الدين عن الدولة: أولا ذلك المعمول به في البلدان ذات التقاليد

العقيدة الحوثية تمارس مجونا سياسيا وصل إلى حد تجنيد الأطفال في صفوف مقاتليها، وقد استغل الحوثيون ظروف الأطفال المعيشية القاسية أشجع استغلال، بالإضافة إلى أن قادة هذه الجماعات يعمدون إلى تعبئة وحشو أدمغة الأطفال بأههامهم وخرافاتهم التحريفية والغيبية كبديل للتعليم، وهو ما يستدعي دق ناقوس الخطر من كل الهيئات الدولية والحقوقية المختصة.

□ صنعاء - يعود تاريخ تجنيد الحوثيين للأطفال إلى فترة ما قبل عمليات قوات التحالف العربي في اليمن؛ التي بدأت في 26 مارس 2015، إذ سبق للحوثيين أن جندوا الأطفال أثناء فترة الحروب الست التي شنوها ضد الدولة والمجتمع اليمني ما بين عامي 2004 إلى 2010 إبان نظام حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

نتج استهداف الحوثيين للفئة العمرية المراهقة لإدراكهم أن هذه الفئة هي أكثر الفئات تحمسا للحرب؛ بسبب طبيعة تكوينها النفسي والجسدي، وليل المراهق دائما، إلى محالات إثبات رجولته وقدراته، وحبه لعالم المغامرات، وسعة خياله، واعتماد طاقاته النفسية والجسدية، الأمر الذي استغله الحوثيون بتوجيه تلك الطاقات الهائلة لتكون وقود معاركهم العنيفة التي بلغت أوج استعارها بعد اقتحام الحوثي صنعاء في 21 سبتمبر 2014.

وبسبب حاجة الكثير من الأسر للمال مع تردي الأوضاع المعيشية، وتدني مستوى الدخل في البلاد، ومع استنزاف الحوثيين لمخدرات اليمن من العملة الصعبة، وعجزهم عن دفع مرتبات الموظفين، ومع تحولهم إلى السوق السوداء لدعم عناصرهم، وإفقار وتجريف قطاعات العمل والتجارة، كل ذلك دفع الكثير من الأسر للدفع بأطفالها إلى ترك مقاعد الدراسة، والالتحاق بالقتال مع الحوثيين، فِيمَا ذهب الكثير من الأطفال للتجنيد قسرا بغير رضا أولياء أمورهم، ضمانا لإعاشتهم اليومية وحسب.



صدر عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف للناقد ماجد صالح السامرائي كتاب بعنوان «الاكتشاف والدهشة» الذي يتناول تجربة الكاتب الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا.

صدر أخيراً كتاب بعنوان «شفرة حلمي» للكاتب والصحافي طارق الشناوي ويتناول الكتاب تجربة الممثل المصري أحمد حلمي.



اختفاء الطفلة المغربية زينب أدى إلى انهيار القرية

● «جرح غائر» رواية تتابع تحولات القرية التي دمرها المال ● بوشعيب الإدريسي يحفر عميقا في أسباب التفكك الاجتماعي



حتى القرى فقدت براءتها

مدرسة القرية، وتختلف الروايات حول خطفهن. الوحيدة أم زينب لا تنسى ابنتها، وتبقى شاهدة حية، منتقلة من مكان إلى آخر باحثة عنها، ناعية زمن البراءة والأمان الذي ضاع في قريتها.

السارد تابع تحولات القرية المغربية، وموت البراءة فيها في زمن الاستعمار، من خلال قصة خطف لطفلة ذكرتنا بحبكة القص البولييسي. يقول السارد "ساكنة الحي رحلوا. بعض البيوت صارت خراباً بعد أن نزعَت الأبواب والشبابيك. نزعَت مصابيح الأزقة، فساد الظلام ليلاً. وانقطع ماء الشرب، وحوصر من أجلوا رحيلهم عن القرية. لا كهرياء ولا ماء ولا أمن".

وكل ذلك سبق ظهور الجرافات، التي بدت كالديناصورات الصفراء تتلوى أعناقها، وهي تحطم الجدران والأسقف.

تتوالى التحولات في القرية بمضي الزمن، فيهاجر معظم شبابها إلى إيطاليا وفرنسا بحثاً عن حياة أفضل، لكن معظمهم يفشل، ويعود، وبعضهم يموت غرقاً في البحر كحزمة أحد شباب القرية. ويهاجر قسم آخر إلى المدينة، كعلي السداري وغيره.

ويأتي زمن الاستعمار، فيتم تهديم بيوت القرية، وتغيير طبيعة المكان، فيتم تحويل القرية "لبناء مشاريع سياحية ومنطقة خضراء وفنادق ومقاه ومطاعم وأماكن رياضات وساحات غولف وفيرمات ورود، لجذب رؤوس الأموال، والمقاولين للعمل في المنطقة".

شخصيات أخرى تتوالى في الرواية، كعبدالمالك، الذي يهادن شيخ القرية ومقدمها. وأمينة، إحدى جارات أم زينب التي ترى ماساتها. وتكرر عملية خطف الفتيات من

بعضهم البعض، بأن عملية الخطف لزينب عمل فردي. وأملهم أن تستمر الحياة بالرغم من التهديد المستتر لخاطف مجنون يعيش بينهم، وربما سيكرر ذلك.

وشيناً فشيناً أخذوا يعتبرون وقوع الحادثة مصادفة لا أكثر. وأن الضحية، ربما وقعت بيد مُغتصب مهووس قام باغتصابها، وقتلها، ودفنها في مكان مجهول، وغادر القرية إلى غير رجعة. وما أكثر المجانين في القرية من الوافدين، الذين يخفون جنونهم بما يتعاطونه من حبوب هلوسة، أو مخدرات. وحدها بقيت أم زينب غارقة في معاناتها، فأهملها حتى زوجها بسبب صدمتها على فقدان ابنتها، وتركها لبحثها الدائم عنها في دروب القرية، وسلوكها الطرق الموحشة خارج القرية صوب الوديان والمغارات. في بحث يائس عن ابنتها..

الشارقة تكسر الحواجز بين الأكاديميا والمسرح

سوالمي حبيب الذي جاءت رسالته لنيل الدكتوراه بعنوان "الممارسة المسرحية المعاصرة: بين الهوية والاحتراف"، ومن العراق يشارك الباحث وسام عبدالعظيم الذي نال درجة الماجستير عن بحثه الموسوم بـ"توظيف تقنيات أداء الممثل في عروض المسرح التفاعلي العراقي".

ويشترط الملتقى أن يكون البحث مجازاً من قبل كليات ومعاهد الدراسات العليا المعروفة والمنشرة في الدول العربية، ويعتمد الملتقى في نقاشاته على تقديم خلاصات للأبحاث وقراءتها في ضوء مستجدات الساحة المسرحية.

والإخراج والممارسة المسرحية بين الاحتراف والهوية. أما الأسماء المشاركة في هذه الدورة فهي: المغربي طارق الريح الذي نال الدكتوراه على بحثه الموسوم بـ"مسرح الشارع.. التأسيس والتطلعات"، والباحثة تلكماس المنصوري برسالة دكتوراه بعنوان "الكتابة أفق متعدد: دراسة في آليات تحول الكتابة داخل النص الدرامي" من المغرب كذلك. وتشارك من مصر ميليسا رأفت التي أنجزت أطروحتها لنيل الدكتوراه تحت عنوان "الثابت والمتغير في عروض الريبورتاج: نماذج مختارة من المسرح العالمي والمسرح المصري"، ومن الجزائر يشارك الباحث

ملخصات مكثفة لأبحاث رسائلهم التي تناولت المسرح كقيمة رئيسية.

وفي هذا السياق قال مدير إدارة المسرح بالدائرة ومدير مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة أحمد بو رحيمة، "إن ملتقى الشارقة للبحث المسرحي يجسد سعي الإمارة إلى تجسير المسافة بين الباحثين الأكاديميين والممارسين المسرحيين ونشر الثقافة المسرحية العلمية، والاحتفاء بالجهود البحثية وإثراء المشهد المسرحي بأفكارها". وأضاف بو رحيمة أن الملتقى يستضيف هذه السنة خمس رسائل علمية تغطي بموضوعاتها مجالات السينوغرافيا والتمثيل

الشارقة - في إطار الدورة السادسة من مهرجان المسرحيات القصيرة الذي ينظم في الفترة من 28 سبتمبر الجاري إلى 4 أكتوبر القادم بالمركز الثقافي لمدينة كلباء، أعدت إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الشارقة برنامجاً سيكون رافداً للدورة الخامسة من ملتقى الشارقة للبحث المسرحي.

وسيستضيف الملتقى مجموعة من خريجي كليات الدراسات العليا بالجامعات العربية، من حملة شهادتي الماجستير والدكتوراه في اختصاص المسرح، كما تستضيف هذه الدورة خمسة باحثين من الجزائر والمغرب ومصر والعراق سيقدّمون

رواية لكل الاجئين

□ عمان - صدرت حديثا عن دار البيروني للنشر والتوزيع رواية "أنا مجرة" للكاتب سيف سامي عموص.

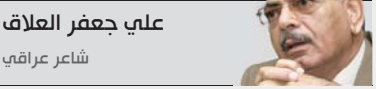
وتتحدث الرواية عن أحداث الهجرة من فلسطين وحياة المخيم القاسية، وسكانه الذين كانوا ضحايا حرب، حيث تنطلق الأحداث إلى ما واجهه الفلسطينيون من ظلم وقهر وتهجير، وما قاسوه في رحلاتهم للهروب من الموت إلى موت آخر.

وتجسد شخصية الطفلة بلقيس بطلا الرواية فلسطين التي ثبتت الحياة في كل الأمور التي تواجهها مهما كانت، إذ تبقى الطفلة حلمها بالعودة والمستقبل السعيد رغم الألم.

ومجرة عموص لم تكن يوما رواية فقط، بل هي مجرة حياة للملايين، الذين قد لا نعلم حجم الأسى والقهر الذي يواجهونه، وكان بالكاتب يدون سرديّة اللاجئين في كل مكان وزمان، الذين لم يتغير حالهم.

ويوظف المؤلف عناصر الطبيعة والبيئة في الكثير من المواقف ليضفي عليها الواقعية والقرب من أحداث كثيرة حدثت بالفعل، إذ يعتمد على الوصف والحركة التي ترمز إلى حركية القضية الفلسطينية وضغوطها نحو الأمل الباسم. كما يعتمد عموص أحيانا على أسلوب الاسترجاع للماضي، ليكون خلفية تاريخية لتصوير تجربة جيل كامل، مركزا على رسم تشابكات الحياة والتأملات الواقعية ثم تحليلها وتفكيكها وإعادة تركيبها بالصورة الأقرب لتقبل الواقع. وعلاوة على تطرقها إلى قضية اللجوء، ترصد الرواية التحولات في المجتمع الفلسطيني من الداخل، حيث واقع الاحتلال الذي غير الكثير من التفاصيل الاجتماعية بشكل جذري.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk



□ ما الذي يجمع بين النميمة والوتر؟ أو بينها وبين الصوت الخفيّ من حركة الريح، أو الصوت الخفيّ من حركة الشيء؟ وأخيرا، وهو الأمر المثير للدهشة حقاً، هذه الوشيحة غير المتوقعة بين النميمة وفعل الكتابة بل وصوتها تحديداً؟

حزمة من المعاني، في القواميس العربية، تتفرع من كلمة النميمة. ولم يكن يخطر في البال أن لكلمة النميمة هذا العنقود المتراص من المعاني التي قد لا يجمع بينها جامع للوهلة الأولى، لكن معاودة النظر إليها ستقضي إلى فضاء أوسع مما كنا نظن. لم يكن يعرف الناس، باستثناء المتخصصين باللغة تحديداً، من هذه المعاني إلا معناها الشائع والمشبّه الوشاية. تلك كانت أكثر معانيها شيوعا وأكثرها ربما سلبية، فهي كلمة تنطوي ضمنا على معنى ازدرائيّ وتحقيريّ واضح. وحين نتأمل المعاني السابقة لكلمة النميمة نجدها جميعا تستند إلى أرض

الكتابة والنميمة

لا أظن أن النميمة والكتابة تتطابقان في وظيفتهما تماما. لكن معنى الإفساد كامن في العمق من كليتهما مع اختلاف في طبيعته. فالإفساد الذي تحدثه النميمة بين الناس يكون أخلاقيا واجتماعيا في المقام الأول، وعلى نطاق ضيق، وهو دميم بكل المقاييس، أي أنه تخريب لما استقر بينهم من عرف أو قيمة، أما الخراب الذي تحدثه الكتابة فهو في الغالب تغيير إيجابيّ بالغ الروعة. وهو جماليّ وفكريّ ومفهوميّ، يخلخل عادة مستقرة في الأداء، أو سلوكاً جمالياً ينبغي مراجمته، أو فكراً لم يعد الإجماع عليه ممكناً.

إن النميمة، مكتوبة أو شفاهية، لحظة أخلاقية واجتماعية شريّرة، هادمة للذة والجمال والصحة. أما الكتابة فهي النميمة الصافية المبراة من الكيد والدناءة. وإذا استثنينا كتبة التقارير المهلكة من بين الكتاب والمتقّفين، فإن الكاتب الحقيقي هو أكثر النّماين لطفاً، يصغي باناقة بيضاء إلى روحه لينشي بها إلى الآخرين، فيجعل منهم شهوداً على هذه النميمة النادرة، يشتركون في صنع دلالاتها ويستمتعون بما فيها من قيم جمالية أخادة.

الحديث على وجه الإفساد والوقعية بين الناس". ها نحن ثانية أمام معنى الكتابة، أمام وظيفتها تحديداً. النميمة بمعناها الشائع هي الإفساد بين الناس، فهل للكتابة مثل هذا المعنى دائماً؟ لا شك في أن وظيفتهما، رغم الفارق النوعيّ بينهما، تكاد تكون واحدة. وتجلّى في شقين: نقل الحديث أولاً، ثم الإفساد بين الناس ثانياً مع التحفظ على هذا المعنى مؤخراً. وبما أن الحديث شكل من أشكال التعبير فإن تناقله يتم شفاهياً في الغالب. غير أن الشفاهية ليست شرطاً محتماً أو دائماً من شروط النميمة. فقد كانت النميمة نشاطاً شفاهياً حين كان الأدب في مرحلة شفاهية من تاريخه.

لكن اللقاء بين النميمة والكتابة، بفعل التدوين، أكسبها شكلاً كتابيا، وصارت أطول عمراً وأشد فتكاً أيضاً. فحين كانت النميمة تسري بين الناس بطرق شفاهية محضة كان عمرها قصيراً لأنها عرضة للنسيان، أو التآكل، كلياً أو جزئياً. وكان النسيان أو التآكل يفضي بها إلى النهاية، أو يلحق بها تشويها يخفف من كثافة ما فيها من لؤم أو إيذاء.

دلالية مشتركة. ولو تخيلنا قوساً يبدأ بكلمة النميمة وينتهي بمعناها الأهم هنا وهو الكتابة، فإن المعاني الأخرى تتماس جميعاً مع جانب أو آخر من هذا المعنى الأهم.

إذاذا كانت النميمة هي الصوت الخفيّ من حركة الريح أو حركة شيء ما، فإن للكتابة معنى لا يقع بعيداً عن هذا المعنى. أليست الكتابة هي فعل من أفعال النميمة أو الوشاية بالمعنى الجميل للكلمة؟ هي نميمة لأنها تنمّ عما في داخل النفس، وهي وشاية لأنها تنشي بمكنونها الكامن الخفيّ، فتشيّعه، وتطلقه من الخفاء إلى العلن. تخرجه من ظلمته المحملة بالمعاني إلى نهار التأويل أو التفسير، الصحيح منه والمغرض على حدّ سواء.

والنميمة، في معنى آخر من معانيها، هي الوتر، فكانها شريكته في إخراج الخفيّ من الأتّين الغافي، أو الحنين المكتوم في آلة العود. تلك الآلة التي لا تكون، في غياب الوتر، أكثر من خشبة هامدة تكتم بالتأوهات المؤجلة إلى حين. وحين نتوقف عند كلمة النميمة مرة أخرى، فإنها تعني في المعجم العربي "نقل



صدرت حديثاً عن المركز الثقافي العربي رواية بعنوان «على سبيل المثال» للكاتب والروائي سامح الجباس. وقد قدم الرواية الكاتب الجزائري واسيني الأعرج.

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدرت هذه الأيام رواية جديدة بعنوان «ممرات الفتنة» للكاتب المصري مصطفى البلكي.



ثقافة

ما السبب في مزاولة الأدباء لكتابة النقد

● نقاد وكتاب عرب: الصحافة الثقافية غيرت شكل الساحة الأدبية

”جيل بلا نقاد“ عبارة كثر تداولها على الصفحات الثقافية والبرامج الفضائية وحوارات الأدباء والشعراء والكتاب.. فقد كان الجيل السابق من الكتاب محاطا بمجموعة من النقاد الذين يتابعون الإبداع ويوجهون الفكر ويناقشون الآراء العلمية والفنية. لكن اليوم باتت علاقة النقد بالإبداع علاقة متضاربة تصل إلى حد القطيعة أحيانا.

وعن المبدع الناقد يقول الشاعر جمال القصاص إن معظم الأدباء المتجهين إلى النقد يمتلكون أدوات جيدة أو على الأقل رؤية جيدة، وأن النقاد روجوا لعدم صلاحية الأدب للنقد لتغطية عجزهم عن مواكبة الإبداع. ويؤكد القصاص أن النقاد المتخصصين يمتلكون أدوات مهترئة وأساليب صدئة وسطحية في تناول العمل الأدبي، ولا تدخل في صميمه كلغة أخرى.

ومن وجهة نظر القاصّ سعيد الكفراوي فإن سبب ممارسة الأدباء لفعل النقد هو الانتشار السريع للصحافة الأدبية التي تقوم على الملاحقة وتحاول تغطية ما يصدر من فنون مختلفة. وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الصحف قديماً تؤدي دوراً مهماً في تطوير الحركة النقدية عموماً وخلق مناخ وإيجاد صيغ جديدة تواكب العملية الإبداعية، ويكتب فيها أمثال عباس محمود العقاد ومحمد حسنين هيكل والمازني ومحمد مندور ولويس عوض، كانت مجالات طرح ما يمكن من خلاله تطوير العملية الإبداعية. أما الآن فقد اختلفت الأمور وتحت ضغط الحاجة وتسيير شؤون الحياة مادياً مارس الأدباء فعل النقد، وبالطبع هناك من الأدباء من يمتلكون أدوات النقد، وبسبب الحاجة والظروف الحياتية اقتحم بعض الأدباء غير المؤهلين للنقد ساحته بهدف ملء الصفحات الثقافية الكثيرة، كل هذا الركام من النقد اختلطت من خلاله المعايير، وطفلت المحسوبية على السطح، وغاب إمعان النظر في كيفية تناول النقصي والبحث عن قيم إبداعية جمالية جديدة.

التنظير والتطبيق

يعارض الناقد المغربي فريد الزاهي الآراء التي تتهم النقاد بتراجع الجانب التطبيقي لصالح الجانب التنظيري بقوله ”النقد الحديث في العالم العربي لم يهمل الجانب التطبيقي بل عزز تنظيره بالتطبيق، واذكر من شئت من أعلام النقد في العالم العربي، فسوف تجد لهم دراسات نظرية أو تطبيقية، وعلى سبيل المثال هناك العديد من النقاد الكبار، الذين زاولوا بين الجانبين مثل كمال أبو ديب وعبدالله الغذامي وعبد السلام المسدي، فلن نجد واحدا منهم أهمل الجانب التطبيقي لما يطرحه من نظير، ومن ثم فهناك فجوة بين الناقد والفنان، تكمن في انفصال الناقد الذي يضطلع بمهمة نقد العمل الفني عن محتوى النص، وقد بينته العلاقات القائمة بين عناصره.“

في رأي الناقد المغربي محمد سليم ”ما يوجد على الساحة ومنذ فترة هو شرح أو

القاهرة – لا أحد ينكر وجود أزمة اليوم بين المبدع والناقد، ربما يعود ذلك إلى تبني النقاد المعاصرين لآراء واتجاهات فنية لم تعجب البعض، بل حاولوا فرض هذه الاتجاهات على الساحة الأدبية. وحسب آراء بعض الكتاب المبدعين، فإنه عندما تقاسم النقد الحقيقي عن متابعة الأعمال الإبداعية، تحول المبدع نفسه إلى ناقد لما يكتبه غيره.

كتاب ونقاد

الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة يؤكد أن الحركة النقدية ازدهرت عقب الحرب العالمية الثانية بشكل لافت، وكان النقد متأثراً بالتيارات الأيديولوجية التي سادت المجتمع في ذلك الوقت، بينما كان هناك نقاد مثل محمد مندور ولويس عوض وعبد القادر القط لا ينحازون إلا إلى الجانب الإبداعي. وهؤلاء النقاد كانوا في مرحلة الستينات من القرن الماضي على رأس معركة الفن للفن، والفن للمجتمع. ولا شك أنهم هم الذين دعموا حركة الشعر الحديث في العالم العربي، كل هؤلاء وغيرهم من النقاد لعبوا دوراً مهماً في تأسيس مناهج جديدة مازلتنا نتابعها ونقرأها. واليوم بات الكثير من المبدعين يزاولون النقد، نظرا إلى عدم اضطلاع العديد من النقاد بدورهم في الكشف عن جواهر خبيئة في الإبداع. ولكن ما زالت هناك الكثير من الأعمال الأدبية، التي لم تستطع عليها شمس النقد الهاربة.

وفي رأي الروائي التونسي حسن بن عثمان فإن تاريخ النقد يدين للمبدعين بالأساس، وما زلنا نذكر كيف كان النابعة الذبائني يحكم في سوق عكاظ بين شعراء القبائل، ولا شك أن المبدع الهائل الجاحظ كان من الذين أثروا في النظر النقدي العربي. إن تتبع ذلك بطول ولكن الأمر البيهقي تماماً هو سبق الإبداع للتنظير من جهة وتصدي المبدعين للنقد بل وتأسيسه من جهة أخرى. صحيح أن النقد يحاول أن يكون علماً ولكنه لم يصل حتى إلى مصداقية علم آخر بدأ معه تقريباً هو علم النفس، كما أن أحد الأسباب التي تجعل النقد لا يملك هذه العلمية الصارمة، التي تميز العلوم الأخرى، هو أن الموضوع الذي يتعامل معه نسبي بالأساس، والعلم يحتاج إلى التراكم.

◀ هناك فجوة بين الناقد والفنان،

تكمن في انفصال الناقد الذي يضطلع بمهمة نقد العمل الفني عن محتوى النص

قصص النساء من خلال الرقص على إيقاعات الأسطورة



الجسد الراقص له حكاياه

مع الرقص الشرقي وحركات السبرك. وعلى مدى زمن العرض الذي يستمر أربعين دقيقة يظهر التناغم الكبير بين عزف سيمونا على آلات إيقاع متعددة وحركات جسد عشتار التي أوضحت أن العرض لا يعتمد على نص مكتوب. وقالت ”أخذت جملا من أشعار إنهيديوانا، وحولتها إلى جمل حركية وأضفت إليها ما تعانبه المرأة في يومنا هذا“.

وتتابع الفنانة ”اشتغلت على الكثير من الشخصيات حتى شعرت بحالة من الضياع، ولكن حالة الضياع هي التي جعلنا نصل إلى أشياء بعيدة، ولكنني كنت أعرف ماذا أريد أن أقدم“.

◀ حكايات نساء كثيرات في ظروف

مختلفة يمتزج فيها الفرح بالألم

وبدمج فيها رقص الدراويش مع

الرقص الشرقي

وترى عازفة الإيقاع سيمونا عبدالله الدنماركية من أصل فلسطيني، والتي تشارك للمرة الأولى في عرض في مدينة القدس بعد 16 عاما من احترافها العزف على الإيقاع، أن العرض ”يقدم قصة المرأة العربية اليوم“. وقالت في كلمة لها أمام الجمهور بعد العرض ”لم تكن حياتنا سهلة، وليس من السهل أيضا أن نكون حيث نحن اليوم. قاتلنا ومازلنا نقاتل حتى نقدم مثل هذا العرض من خلال عزف الإيقاع والرقص“. وأضافت ”خلال السنوات التسع الأخيرة تنقلت في العديد من الدول، وشاركت في العديد من العروض ويشرفني كثيرا أن أكون جزءا من هذا العرض“.

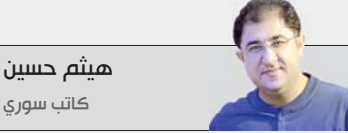
القدس – فكرت الشابة الفلسطينية عشتار معلم، لاعبة السبرك المحترفة، أن تقدم عرضا فنيا راقصا، بمرافقة عازفة الإيقاع سيمونا عبدالله، تتناول فيه وضع المرأة في محيطها وتسلط الضوء على دور الفنانة العربية في مجتمعها، فقدمت كلا الفنانتين عرضا بعنوان ”إنهيديوانا“ على ركح المسرح الوطني في القدس.

العرض تم إنتاجه بدعم من مؤسسة المورد الثقافي في إطار برنامج المنح الإنتاجية ويجمع ما بين الإيقاع الجسدي والموسيقي. ويحمل العرض اسم ”إنهيديوانا“ وهي أميرة أكادية وأول كاهنة من أصول ملكية في زمنها، وكانت كاهنة معبد ”نانا“ إله القمر، وتقابلها في الحضارة البابلية الإلهة ”عشتار“ إلهة الجنس والحب والجمال والحرب.

وقالت عشتار بعد عرضها الفني الراقص ”إنهيديوانا“، الذي قدم ليومين متتاليين السبت والأحد 16 و17 سبتمبر الجاري على خشبة المسرح الوطني في القدس إن ”فكرة هذا العمل مبنية للحديث عن الإلهة عشتار، التي أحمل اسمها، والتي لطالما كنت أستمع القوة منها“.

يبدأ العرض بلوحة فنية تظهر فيها آلة الإيقاع الدائرية وهي ترفعها عاليا من خلف ستارة على شكل حبل يتدلى من سقف المسرح، ويظهر ظلها على الخلفية مع صوت إيقاع هادئ كأنها القمر في السماء. تنتقل عشتار في العرض من لوحة فنية إلى أخرى باستخدام حركات جسدها بمرونة عالية لتروي العديد من قصص النساء من خلال تجسيدها على الركح لتصبح حركات وإيقاعات متمازجة. فيشاهد الجمهور قصص نساء كثيرات في ظروف مختلفة يمتزج فيها الفرح بالألم ويدمج فيها رقص الدراويش

مقاطعة الجوائز



هيثم حسين كاتب سوري

□ ما مصير أعمال الروائيين الذين رحلوا قبل أن تنطلق الجوائز المخصصة للرواية؟ هل أصبحوا وأعمالهم في بحر النسيان لأنهم لم يحصلوا على هذه الجائزة أو تلك؟ ألا تحمل الجوائز في ثناياها مخاطر الإقصاء والتهميش أم أنها تفرض قوانين اللعبة التي تديرها؟ هل يكمن الحل في مقاطعة الجوائز كما ينادي بعض الروائيين بين الحين والآخر؟ وهل تمثل الدعوات لمقاطعة الجوائز جانب النكمة والغضب على نتائجها أم هي وسيلة للفت أنظارها إلى الداعين للمقاطعة؟

في العالم العربي هناك بضع جوائز فقط للرواية، أشهرها ”البوكر العربية“، و”كتارا“، و”جائزة الشيخ زايد للكتاب“، و”نجيب محفوظ للرواية“، و”الطيب صالح للرواية“، و”جائزة الشارقة لأفضل رواية“، بالإضافة إلى جوائز ناشئة تبحث عن تكريس مأمول. وبرغم ذلك يتجدد الحديث عن كثرة الجوائز وما يطالها في كل دورة من تخمينات وشائعات.

تحيط بالجوائز عادة تكهّنات كثيرة، منها ما يقترب من المؤامرة ويضخمها، ومنها ما يقترب من التقديس وينزهها، في الوقت الذي تكون الجائزة منقادة لتوجهات المشرفين عليها، أو المحكمين المختارين في كل دورة، يختارون ما يروونه الأنسب بحسب رأيهم وتذوّقهم الأدبي، وربما تساهم عوامل أخرى متداخلة في تصدير بعض الأعمال على حساب أخرى، أو بعض الأسماء على حساب أخرى أيضا.

لعل من السهولة بمكان اتّهام من يدعو إلى مقاطعة الجوائز بأنه ينطلق من رد فعل عدائي غاضب عليها، ربّما لأنها تجاهلته ولم تلقت إلى أعماله التي قد تكون رشحت في دورات سابقة، وبذلك يحمل ضغينة عليها، ويسعى إلى نسف مصداقيّتها وتشويه سمعتها في مسعى لتعظيم نفسه وإظهار عمله أنه أهمّ من الجوائز التي تدور في فلك المحسوبيات البغيضة، أو لأنّ بريقها قد طغى على أعمال كثيرة هامة لم تثل حظها من الاهتمام والمتابعة لأنها لم تدخل إحدى اللوائح.

لكنّ ألن يحمل الاتّهام المستسهل إجحافا بدوره، على اعتبار أنّ أيّة جائزة مخصّصة للفنّ الروائيّ من المفترض أن تسعى إلى الارتقاء بهذا الفنّ، ولا سيما أنّ من المفروض أنّ يتمّ إيكال الأمر إلّا من يقترض أنّهم متخصصون في هذا المجال، أو لهم اشتغالات ثقافية أو صحافية تتماسّ مع هذا الفنّ أو تتداخل معه، بحيث يكون رأيهم ثاقباً وموضوعياً ومنطقاً عن علم وخبرة ومعرفة وإدراك..؟

بالاتفاق على نقطة أنّ الجائزة التي تخصص لجنس أدبي هي من أجل إعلاء شأنه يمكن التوافق على نقاط تالية، والإشارة إلى أنّ الجائزة مفيدة ونافعة للجنس الذي تدعمه، وأنّ اللجان المتغيرة بشكل دوري، والتي لا يعدم بعض أعضائها تسهيل تمرير أسماء أو أعمال مهمّة، أو يمكن أن يكون هو نفسه تابعا في اختياره، أو منغمسا في لعبة تبادل التفضيعات، هي التي تتحمّل قسطاً كبيراً من البلبلة المثارة إزاءها.

لا يخفى أنّ الجائزة تظلّ كحسناة يرغب فيها كثيرون، يتودّدون إليها بمختلف السبل، وقد يكون زعم المقاطعة، أو المبالغة في النقد، من سبل التقرّب والتودّد، على طريقة أنّ بعد العداء صداقة، وأنّ تلك الانتقادات قد تلفت نظر أمانة هذه الجائزة أو تلك اللجنة، ويتمّ إسكات المنتقد كي لا يتماهى في اتهاماتها، وربّما تتحوّل الجائزة إلى أداة، أو صفة إسكات له، فينقلب على نفسه ومزاعمه، ويبدأ بتفنيد ما كان يسوقه بحقها من اتهامات، يبرّئها محيلاً الأمر إلى جهله بالبيّانات المتبّعة حينها.

هل يمكن القول إنّ عالم الأدب والجوائز بات ملعبا للمراهنة..؟ وهل يكون الرهان على القارئ هو الرهان الخاسر أم أنّه يبقى الخيار الأفضل؟ ولكن أيّ قارئ ذاك الذي تتمّ المراهنة عليه؟ وأين هو في ظلّ الانكفاء عن القراءة والانكفاء بالعناوين والمنشورات السريعة في وسائل التواصل الاجتماعيّ..؟ هل نصرخ مع الفرنسيّ ترفيتان تودوروف قائلين ”الأدب في خطر“..؟

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تستعد النجمة البريطانية أديل للحصول على أول دور تمثيلي لها في هوليوود حيث من المقرر أن تظهر في فيلم جديد عن المسرحية الموسيقية «أوليفر».

تشارك النجمة التركية أوزجي جوريل في بطولة مسلسل «القمر المكمّل» أمام النجم التركي جان يامان، حيث حقق المسلسل نسب مشاهدة قياسية منذ عرض الحلقة الأولى منه.



ثقافة+

معرض «البيت الأحمر» الباريسي يصل الدنيا بالآخرة

● جمع طريف بين الفن المقدس والخام والمعاصر ● آثار فنية تثير الدهشة والحيرة والاضطراب



منحوتات ومشخصات عجيبة

بالعراقة والسحر، يمكن تفسيرها كما قال ليفي ستراوس بوجود ذخيرة واسعة، على غرار العناصر الكيماوية، تتكون من تشكيلات مؤسّسة للثقافات "تبدو فيها كل العادات الواقعية أو الممكنة مجتمعة داخل عائلات، فلا يبقى أمامنا إلا التعرف على المجتمعات التي تبنتها بالفعل".

بيد أنه من التعسف أن نبحت هنا عن مبادئ كونية تستجيب لنماذج محددة، لتباين الظروف والوظائف والرهانات الخاصة بمختلف تلك التعبيرات الفنية، فما هي في النهاية إلا روافد جمعت في فكرة توأصل، يتلمس من خلالها الزائر نقاط التماثل في أعمال متنوعة المشارب والمطامح والمطارح، وحسب الزائر أن يكتشف ألوانا من ابتكارات الإنسان، في حالاته الشعورية واللاشعورية.

مشتركة، برغم البعد، دون أن يكون ثمة ما يدل على اتصالات مسبقة بين هذا الطرف أو ذاك، أو يشهد باطلاع ما على تجارب الأمم النائية، وهو أمر كان نبه له عالم السلالة كلود ليفي ستراوس حين أكد في كتابه "النبي والمطبوخ" إن الأساطير ترسم لها تصورا داخل البشر دون وعي منهم، فهي ترسم فيما بينها.

وفي رأيه أن بعض الرموز وبعض العناصر تنتشر من ثقافة إلى أخرى داخل الابتكارات الرمزية، كما أن رجع الأصداء التي نلمسها بسهولة بين منحوتات السويسري مارك موريه والبلجيكي بيتر بوجنهو وبين شخصيات الفرنسية لويز بورجوا والألمانية كاترينا ديتزل (وكانت هي أيضا نزيلة مستشفى للأمراض العقلية)، وكذلك توليفات الراهبة والشامان، أي المشتغلين

أصحاب تلك الأعمال. والتشابه بينها كبير من جهة التقنيات والأساليب والأشكال، ومن جهة أبعادها الروحية وقابليتها لأن تكون تماث. من ذلك مثلا منحوتة جوديث سكوت، التي أنجزت في نيويورك، فهي تشبه إلى حد بعيد حزمة من الياف نباتية كونغولية، فيما تبدو منحوتة أخرى من صنعها شبيهة بنصيب "فودو" من بنين ونصيب آخر من قبائل نكيزي بالكونغو، والنياب التي نسجها الأسكتلندي جوش ماكفي قريبة جدا من ملابس الأفراح في أنغولا.

والطريف أن هذا التناظر بين أعمال من الفن المقدس والفن المعاصر، بين آثار شعبية ومنحوتات إثنوغرافية وأخرى من الفن الخام يبدو حاضرا حتى خارج التصنيفات والمراحل التاريخية والمجتمعات، ما يعني وجود مبادئ

يحتمي "البيت الأحمر" بباريس بأعمال من ثقافات وعصور مختلفة، تقوم على النسيج والصفير والعقد والربط والزرد في معرض بعنوان "إينكستريكاليا، تشابكات ساحرة"، يجمع بين الفن المقدس والفن الخام والفن المعاصر، وتتجلى فيه قدرة الفنان القديم والمعاصر على تطويع الخيوط والأسلاك والأقمشة والأعواد والألياف لخلق منحوتات ومشخصات عجيبة.

أبوبكر العيادي

□ بطمح معرض "إينكستريكاليا" الذي يقام حاليا برواق "البيت الأحمر" الباريسي إلى جمع أعمال نسيج متأتية من بيئات وثقافات ومراحل مختلفة، تلقي في كونها متشابكة بشكل يستعصي على الحل، وتشمل شريحة عربية تمتد في الزمان والمكان، من التماث الأفريقية إلى المنحوتات الحديثة، مروراً بصناديق من القرن السابع عشر تضم رفات بعض القديسين.

والأعمال المعروضة، سواء أكانت مربوطة أو مضمفورة أو معقودة أو مطرزة، تشكل شبكة واسعة تتجاوز حدود الفن الخام والفن المعاصر أو الفن المقدس، لأنها تثير الدهشة أو الإعجاب أو الحيرة والاضطراب، فتبدو، رغم اختلاف أشكالها البين، كأنها تعبير عن رباط روحاني عميق.

وتشمل المدونة المعروضة أعمالاً لمزيد من خمسين فناناً منهم المعروف أمثال بيبريت بلوك، وكاترين بوش، وأنطونيو دالافالي، وهسيدي دوبرون، وإريك ديمتان، وشين تزين، وجوزيبي فرسينو، ومان راي، وأنيت ميساجيه وشيلا غودة، ومنهم المجهول الذي لا نعرف عنه إلا آثاره المحفوظة في بعض المتاحف الأوروبية والأميركية كمتحف رصيف برانلي ومتحف الإنسان بباريس، ومتحف لوزان بسويسرا، ومتحف بار للفن في مونتنيغرو، إلى



«المادة المضادة» تجربة تشطر الشخصية وتفتت ذاكرتها



شخصيتان تواجهان بعضهما

لا شك أن الفيلم علاوة على كونه ينتمي إلى نوع الخيال العلمي، إلا أن المخرج وكاتب السيناريو نجحا في السج بعناصر درامية إضافية منحت الأحداث متعة خاصة في المناجعة، لا سيما في مشاهد المطاردات والمجهول الذي اقتحم شقة أنا والتفاصيل غير المكتملة لدور المحقق في تحري شخصية أنا، وهي جميعا عفت الأحداث وبها تجاوز المخرج إشكالية الحقائق العلمية المجردة التي ظل يضخها مع المشاهد الأولى للفيلم.

الأخيرة من الفيلم عندما نكتشف أننا أمام شخصيتين تواجهان بعضهما، وكل منهما تدعي أنها أنا الحقيقية، بينما في الواقع أن نسخة افتراضية نتجت من ولوج أنا إلى ذلك الفضاء الزمني المجهول، وهي التي فقدت خاصياتها البشرية من قبيل تناول الطعام والنوم والاستذكار، ويقع سجل بين الشخصيتين ذا طابع عاطفي مؤثر ينتهي بعودة النسخة الافتراضية إلى حقيقة تكوينها ومن ثم تختفي ويعود فريق العمل الثلاثي إلى أبحاثه.

التجربة مغامرة والحياة شريط ذكريات، وما بينهما يقف الكائن متحيراً ما بين خوض المغامرة وبين الحفاظ على الذات بكل تاريخها المخزون في شكل ذكريات، لكن الإشكالية تتسع في سينما الخيال العلمي في ما يتعلق بالذاكرة والوعي واللاوعي والآخر، وكل ما لا يمكن تلمسه أو إدراكه لأنه يقع في دائرة المجهول، وهو ما كان سيبقي ثيمة مفضلة في أفلام الخيال العلمي.

طاهر علوان

□ لعل الغوص في قرارة الذات واللاوعي ليس موضوعا جديدا في سينما الخيال العلمي، ولكن الإشكالية تكمن في المقاربات التي تتم من خلالها معالجة هذه الثيمة، وهي التي درسها عدد من الباحثين مثل فرنسيس بيتز في كتابها "فن الذاكرة" وكذلك الباحثين ليدك بليت وإنيك سميلك في كتابهما "تكنولوجيا الذاكرة في الفن"، وتضمن فصلا معمقا عن موضوع الذاكرة في أفلام الخيال العلمي.

وهنا نذكر الكتاب أفلاما عالجت هذه الثيمة منذ عقود منها فيلم "تشارلي" (إنتاج 1968) و"الرجل النهائي" (1974) و"حالات التغيير" (1980) و"روبوكوب" (1987) و"ماتريكس" (1999) و"الرجل الحديدي" (2008) و"بداية" (2010) وغيرها.

وفي فيلم "المادة المضادة" (إنتاج 2017) من إخراج كير بوروز، وهو من أصل جنوب أفريقي ويعيش حاليا في بريطانيا يعرض لثيمة الذاكرة وتشظي الشخصية من خلال أبحاث عالمة أنا (المثلة ييزا فيجيورا) القادمة من الولايات المتحدة ومن أصول إسبانية لتجري أبحاثها في جامعة أوكسفورد البريطانية لتنظم إلى فريق عمل يتكون من نيت (الممثل توم دوفي) وليف (الممثلة فيليبيا كارسون).

مشروع أنا يتعلق بتحوّلات المادة وانتقالها عبر النانو والنق الذي يجري إحداثه في الفراغ الزماني والمكاني لانتقل إلى مجال حيوي آخر، وهي نتجج تباعا في ولوج ذلك العالم المجهول وتعبقه من منطلق ذكائها المفرط وطاقتها التخيلية العميقة التي تدفعها بحماس زائد أن تكون في الأخير هي عينة التجربة، وهي التي سوف تنتقل إلى

◀ مشروع البطلة أنا يتعلق بتحوّلات

المادة وانتقالها عبر النانو والنق

الذي يجري إحداثه في الفراغ

الزماني والمكاني

التضليل باسم الفن



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ لا رسم ولا نحت ولا موسيقى ولا غناء ولا سينما ولا مسرح، بالرغم من أن هناك رسامين ونحاتين وموسيقيين ومطربين وسينمائيين ومسرحيين، هل هناك تناقض؟ في عالمنا العربي يمكن أن تتعايش التناقضات بطريقة مدهشة، يمكنك مثلا أن تكون رساما من غير أن تجيد فن الرسم، مثلما لدينا مغنيات لا يملكن أصواتا، ولدينا موسيقيون لا يجيدون كتابة النوتة الموسيقية، ولدينا نحاتون، ينجز منحوتاتهم عمال صينيون، أما المسارح فقد أغلقت أبوابها، كما أن العرب لم ينتجوا منذ عقود فيلما يستحق الذكر. فلم لا يكون رساما من يرغب في أن يكون كذلك من غير أن يلتفت إلى ما يملكه من مقومات؟

في مواقع التواصل الاجتماعي هناك الكثير من الرسامين والشعراء صاروا يبدعون إلى الملتقيات الفنية والأدبية باعتبارهم أدباء وفنانين مكرسين، إنه أمر مضحك أن يصنع الوهم الواقع، غير أن ذلك ما يحدث.

يمكنني أن أجزم أن تسعين بالمئة ممن يشاركون في الملتقيات الشعرية والفنية هم من الهواة الذين لا مستقبل لهم في حرفة الشقاء، وهي حرفة صعبة تتطلب الكثير من الجهد والتعلم والمعرفة والحرف في الحجر باصابع عارية كما يقال. لا يكفي أن تكون مثالا لتروي حكايتك، ينبغي أن تتمكن من أدواتك الفنية لتروي أمك، لكن ماكينة الاستثمار لا تكف عن العمل وهي قادرة على اختراع رسامين وشعراء ومغنيين وروائيين وموسيقيين إن لم يظهروا بشكل طبيعي.

وهو ما يجري اليوم في الأمل العربي على مستوى واسع، باستثناء القلة من المبدعين، فإن كل الظواهر الفنية والأدبية هي صناعة رثة. ولأن هناك من يؤمن أن المال يصنع المعجزات، فإن حجم الإنفاق في العالم العربي على ما يسمى بـ"الثقافة"، هو أكبر من أمثاله في كل يقاع العالم. غير أن النتائج يمكن التعرف عليها بما تشهده الحياة الفكرية والذاقة الجمالية في العالم العربي من انهيار قد تكون مفردة التراجع تعبيرا تزيينيا الغرض منه التضليل، نحن في حالة انهيار ثقافي.

وافقت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية، على العقار الجديد «أليكوفا» لعلاج المرضى البالغين الذين يعانون من سرطان الغدد الليمفاوية، وهو يوفر خيارا جديدا للذين لم يستجيبوا للعلاجات الأخرى للمرض.



صحة

صورة وخبر



□ قال كريستيان البرينج، رئيس الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء، إن التطعيم ضد الإنفلونزا يحمي الحامل وطفلها؛ حيث تنتقل الأجسام المضادة إلى الجنين أيضا، وبالتالي تحميه بعد ولادته من فيروس الإنفلونزا.



□ أفادت دراسة جديدة في جامعة أرهوس في الدنمارك أن استخدام مضادات الاكتئاب أثناء الحمل مرتبط بزيادة مخاطر إصابة الأطفال بأمراض نفسية ولا سيما التقلبات المزاجية والسلوكية أو القلق أو التوحد.



□ وجد الباحثون أن الرجال الذين يتزوجون النساء البدينات هم أكثر عرضة لتطوير مرض السكر من النوع الثاني، من أولئك الذين لديهم شريكات أقل حجما، وفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية.



□ تقول ريف البوتشي، اختصاصية التغذية، إن "الأشخاص يجب أن يتجنبوا كميات السكر التي يمكن أن تحتويها الغرانولا"، وأضافت أنه من الأفضل اختيار الصنف الذي يحتوي على كميات قليلة من السكر المضاف.



□ ذكرت مجلة "سنيورين راتجبر" الألمانية أن اعتلال المزاج والشعور بالوحدة لدى المسنين قد يندران بالاكئاب. وأضافت المجلة المعنية بصحة كبار السن أن المؤشرات الدالة على الاكتئاب بوضوح تتمثل في فقدان الرغبة في ممارسة الهوايات المحببة للقلب والرغبة في العزلة والانطواء وعدم الرغبة في مقابلة الأصدقاء والمعارف. ومن الأعراض الأخرى فقدان الشهية وصعوبات النوم. وفي حال استمرار هذه الأعراض لمدة طويلة نسبيا، فينبغي حينئذ استشارة طبيب نفسي للخضوع للعلاج النفسي في الوقت المناسب.

الحفاظ على صحة القلب يحصن العقل من الأمراض

● القلب والدماغ يحتاجان إلى تدفق الدم بشكل كاف



الأكل الصحي والتمارين المكثفة أساس صحة القلب والعقل معا

ووجدت دراسة "الععب العالمي للمرض" التي نشرت على الموقع الإلكتروني لدورية لانسييت أنه في الوقت الذي يتزايد فيه متوسط العمر المتوقع تتزايد معه أيضا السنوات التي يعيشها الإنسان بصحة سيئة. وأظهرت الدراسة أن الفترة التي يعيشها الأشخاص من حياتهم في معاناة مع المرض أكبر في الدول الفقيرة منها في الدول الغنية. وقال كريستوفر موراي مدير معهد المقياس الصحية والتقييم بجامعة واشنطن الذي قاد فريق الباحثين في الدراسة "الموت مُحفَـز قوي على مستوى الأفراد والدول لمواجهة الأمراض التي تتسبب في وفاتها بمعدلات مرتفعة. ولكننا أقل حماسا بكثير لمواجهة الأشياء المسببة لهذه الأمراض". وحسب الدراسة التي تنشر الجمعة بالعدد الأخير من مجلة لانسييت البريطانية المتخصصة، فإن خطر وفاة الإنسان يزداد عندما لا يتناول قدرا كافيا من منتجات الحبوب والفاكهة والجوز -على سبيل المثال- أو يتناول نسبة كبيرة من الملح في طعامه.

للبروتين أكثر من الاعتماد على اللحوم الحمراء.

وأوضح التقرير أن اتباع حمية البحر المتوسط، بالإضافة إلى غيرها من العادات المفيدة لصحة القلب يؤدي ثمارا أفضل كلما كان في وقت مبكر. وقالت د. ربيكا جوتسمان من كلية الطب في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور، والتي لم تشارك في التقرير، إن الأكل الصحي والتمارين المكثفة نقطتان مهمتان للبدء منهما.

وأضافت في رسالة بالبريد الإلكتروني "التمارين الرياضية والغذاء الصحي ليسا مهمين في حد ذاتهما وحسب، لكنهما قد يؤديان أيضا إلى انخفاض ضغط الدم والكوليسترول والسكر فضلا عن الوزن". وكانت دراسة دولية كبرى حديثة أظهرت أن أمراض القلب والتبغ جاءت في مرتبة متساوية مع الصراعات والعنف من ضمن أكثر الأمور المسببة للوفاة في عام 2016 بينما تسببت التغذية السيئة والاضطرابات العقلية في أشد الأمراض بالنسبة للبشر.

التي تحافظ على صحة الدماغ في وقت مبكر إذ أن تصلب الشرايين يمكن أن يبدأ في الطفولة.

وقال إن ارتفاع ضغط الدم ومعدلات الكوليسترول والسكر في الدم على سبيل المثال يمكن أن يسبب أضرارا للأوعية الدموية ومضاعفات من شأنها أن تحد من تدفق الدم إلى الدماغ. وعلى الرغم من أنه يمكن السيطرة على هذه الحالات بالأدوية، شدد التقرير على أن الفائدة الأكبر لسلامة العقل والنشاط الذهني ربما لا تتوافر دائما في العقاقير. وقال د. أندرو بادسون الباحث في جامعة بوسطن "على الرغم من أهمية الأدوية البالغة في السيطرة على ضغط الدم والكوليسترول، تكمن الفائدة الأكبر للنشاط الذهني والصحة العقلية في الحفاظ على مستويات صحية للكوليسترول وضغط الدم عبر خطوات يمكن للجميع القيام بها".

وحمية البحر المتوسط تحتوي في العادة على الكثير من الفاكهة والخضر والحبوب الكاملة والبقوليات وزيت الزيتون. وهي تميل إلى الاعتماد على الدجاج والأسماك كمصدر

ربط الأخصائيون قديما بين صحة العقل والجسم، وما مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" إلا تعبير عن متانة هذا الرابط والتكامل بين الصحة العقلية والجسدية. ولأن القلب محرك الجسم ومموله فسلامته وتغطية حاجياته من الأكسجين والغذاء والفيتامينات تؤدي بالضرورة إلى سلامة الدماغ وتوازنه، منذ الصغر.

□ واشنطن - قالت جمعية القلب الأميركية لأمراض القلب والجمعية الأميركية للجلطات الدماغية إن أسلوب الحياة الذي يحافظ على سلامة القلب مثل ممارسة الرياضة والغذاء المتوازن وتجنب التدخين يمكن أيضا أن يحمي العقل من تراجع النشاط الذهني والخرف.

وجاء في تقرير استشاري نشرته الجمعيتان في دورية ستروك أن القلب والدماغ يحتاجان إلى تدفق الدم بشكل كاف إليهما، لكن الأوعية الدموية يمكن أن تضيق وتتصلب بمرور الزمن، مما يزيد مع الوقت من مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية والجلطات فضلا عن تراجع النشاط الذهني.

وأشار التقرير إلى أنه يمكن تقليل مخاطر هذا التلف في الأوعية الدموية، والذي يعرف بتصلب الشرايين، باتباع أسلوب حياة صحي والحفاظ على استقرار ضغط الدم والسكر والكوليسترول عند مستويات آمنة.

وقال د. فيليب جوريليك المشرف على الدراسة والباحث في كلية الطب بجامعة ميشيغان "معظم العاملين في مجال الرعاية الصحية يميلون إلى التوصية بأسلوب حياة صحي وإجراءات للسيطرة على مخاطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية لمنع النوبات القلبية والجلطات".

وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "لكن الكثيرين لا يعرفون أو يعرفون أن العديد من العوامل الرئيسية التي تمنع النوبات القلبية والجلطات يمكنها أيضا أن تمنع أو تؤخر تراجع النشاط الذهني والخرف".

وأشار التقرير إلى أن حوالي 75 مليون شخص في أرجاء العالم قد يصابون بالخرف بحلول 2030 مع ارتفاع معدلات الأعمار في الولايات المتحدة وغيرها.

وشدد التقرير على أهمية اتخاذ الخطوات

◀ ارتفاع ضغط الدم والكوليسترول يمكن أن يسبب أضرارا للأوعية الدموية من شأنها أن تحد من تدفق الدم إلى الدماغ

جميع لقاحات الأطفال في حقنة واحدة

واحدة. وفي حقيقة الأمر، سيكون هناك العديد من الجرعات التعزيزية الإضافية بالفعل داخلها".

ويختلف هذا البحث عن غيره من المحاولات السابقة، والتي نجحت في إسلاق أدوية إلى الجسم على امتداد فترة طويلة من الوقت. وتتعلق الفكرة بوجود جرعات لقاحات قصيرة ودقيقة، تحاكي إلى حد كبير برامج التطعيم المعتادة.

وقال الدكتور كيفين ماكهيو، إنه "في دول العالم النامي، قد يكون هذا هو الاختلاف بين عدم الحصول على تطعيم، والحصول على جميع التطعيمات في مرة واحدة". جدير بالذكر أن إعطاء الطفل اللقاحات اللازمة تؤدي إلى حمايته من الإصابة بكثير من الأمراض التي كانت تسبب الكثير من الوفيات أو الإعاقة في الماضي.

وتشبه هذه الجزيئات أكواب القهوة الصغيرة التي تُملأ بالقاح، ثم تُغلق بغطاء.

وهناك عنصر مهم، هو أنه من الممكن تغيير تصميم هذه الأكواب بحيث يمكن تجزئة محتوياتها وتفرغها إلى الجسم في الوقت المناسب فقط.

وأظهرت مجموعة من الاختبارات على الفئران أنه يمكن تفرغ المحتويات إلى الجسم بالضبط بعد تسعة و20 و21 يوما من حقنها. وقال الأستاذ الجامعي روبرت لانجر، من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "إننا سعداء للغاية بهذا البحث".

وأضاف "للمرة الأولى يمكن تأسيس مكتبة من جزيئات اللقاحات الصغيرة المغلفة، وكل منها مُبرمج لإطلاقها (إلى الجسم) في توقيت مُحدد ويمكن التنبؤ به، حتى يتسنى للأشخاص إمكانية الحصول على حقنة

تشمل ما يلي: الدفتيري والتيتانوس والسعال الديكي وشلل الأطفال والتهاب الكبد الوبائي ب في الأسبوع الثامن و12 و16.

وتعطى المكورات الرئوية في الأسبوع الثامن والأسبوع 16، وعند بلوغ العام الأول.

أما التطعيم ضد التهاب السحايا من النوع ب فيحقن في الأسبوع الثامن والأسبوع 16، وعند بلوغ العام الأول والكبد الوبائي، والتهاب السحايا ج عند بلوغ العام الأول.

الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية عند بلوغ العام الأول، وثلاث سنوات وأربعة أشهر.

وطور فريق من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا نوعا جديدا من الجزيئات الصغيرة، يمكن أن يجمع كل الجرعات في حقنة واحدة.

الاجتماعات المغلقة خطر على الصحة

اجتماعاتكم وأنتم تمشون، واخرجوا إلى الخارج من أجل المشي واستنشاق الهواء، ويجب أن تكون حريصين على استهلاك المزيد من الطاقة".

وحذر سلمي من أن "الجلوس على المكاتب طوال النهار يُشكل نشاطا مخفوفًا بالمخاطر، داعياً الموظفين الي مطالبة إداراتهم بتوفير حركة أكثر، ومؤكدا بأن "الحركة مهمة جدا".

وكانت دراسة علمية صدرت في الولايات المتحدة وجدت بأن الوظائف المكتبية التي تعتمد على الجلوس الطويل معظم الوقت تضاعف من خطر الموت، بحسب ما نقلت صحيفة التايمز البريطانية.

ووجدت الدراسة التي أجريت في جامعة كولومبيا الأميركية وشملت مراقبة ثمانية آلاف شخص أن خطر الوفاة يتضاعف مرتين بالنسبة للأشخاص الذين يجلسون لفترات طويلة على المكاتب خلال أعمالهم اليومية.

□ أوصى مؤتمر طبي متخصص في بريطانيا الشركات وأرباب العمل بتجنب الاجتماعات المغلقة وتبني أسلوب جديد في العمل يقوم على الاجتماع بالموظفين في الهواء الطلق أو خلال المشي في الخارج، وذلك حفاظا على الصحة العامة للعاملين بعد أن تبين أن الأسلوب التقليدي لاجتماعات العمل ضار بالصحة.

وبحسب التحذير الجديد الذي أطلقه مؤتمر طبي انعقد في بريطانيا فإن الاجتماعات خارج المكاتب أو مناقشة العمل خلال المشي في أماكن عامة ومفتوحة يمكن أن تخفف من الضغوط النفسية للعمل والإجهاد، فضلا عن أنها أفضل لصحة الظهر والرقبة، بما يؤدي في النهاية إلى تحسين الصحة العامة لدى الموظفين.

وقال الدكتور دانكن سلمي، وهو الرئيس التنفيذي لمؤتمر الصحة العامة السنوي في إنكلترا "تحرك أكثر، استيقظ مبكرا، اعقدوا



الجلوس على المكاتب طوال النهار يعتبر نشاطا مخفوفًا بالمخاطر



«وسائل الإعلام القطرية تتلاعب بالرأي العام لديها بطريقة منهجة، حيث تقدم جزءاً من خبر حقيقي وتضيف إليه معلومات لا أساس لها من الصحة».

أمين صوصي علوي
أستاذ الإعلام وصناعة الرأي العام بمعهد «إمكا» الفرنسي

«يؤسفنا أن نحل علينا الذكرى الخمسين لتأسيس إذاعة عدن، وهي اليوم صوتها مغيب بعد الانقطاع في السادس من مايو 2015 لحظة دخول ميليشيات الحوثي إلى التواهي».

حسين عمر باسليم
نائب وزير الإعلام اليمني



ميديا

خيط رفيع يفصل المراسلين عن التسبب في صدمة ثانية لضحايا هارفي

● يجدر بالصحافيين إعادة النظر في كيفية التعامل مع المجتمعات المحلية ● عدم ثقة الأميركيين بالإعلام عائق أمام الصحافيين



التغطية الصحافية أكثر حساسية في أوقات الأزمات

الكاميرا يهزون رؤوسهم ويقولون نعم صحيح».

وتقول أستاذة الصحافة شونتز، «الصحافيون يطلب منهم دائماً مقابلة الشهود لمعرفة ما حدث، واستخدام أسماء الأشخاص المتهمين بجريمة ما، واستخدام أسماء ضحايا الكارثة لجعل النتيجة أكثر منطقية، هذه هي الافتراضيات الأساسية في الصحافة، وأنا لا أسمع الكثير من النقاشات الجديدة حول إذا ما يجب أن نقوم دائماً بهذه الأشياء».

وتضيف شونتز، «تحتاج الصحافة إلى هذه النقاشات، وبحاجة الصحافيون إلى النقصي عن الحقيقة وطرح الأسئلة في الأوقات الصعبة، هذا واجب أخلاقي، ولكن تقليل الضرر هو أيضاً واجب، وهذا أمر يمكن أن يكون صعباً خصوصاً في لحظة، وعند الموعد النهائي، عند تدفق الأخبار العاجلة. لهذا أطلب من تلامذتي مناقشة هذه القضايا الآن في الصف حيث لديهم الوقت للتفكير».

الجمهور بالإعلام حالياً هي عند أدنى مستوى.

ويتركز النقاش حول عدم الثقة في الإعلام، على الصورة الأكبر «الأخبار الكاذبة»، «الأخبار السياسية»، «الثقافة الإعلامية»، ومع هذه المستويات التاريخية من عدم الثقة بالإعلام، فإن الأمر يشكل عائقاً حقيقياً للعمل الصحافي، لذلك يجب على الصحافيين وأساتذة الصحافة فحص ممارستهم. وتحديد العمل الأصعب، والنهج الفوضوي.

وتتحدث الصحافية جوليا دال عن مقابلة مع مرتكب جرائم جنسية ووالده وقد فكرت فيها بشكل مختلف، وكتبت قائلة «ما لم أكن قد أدركته حتى سنوات قليلة ماضية، كيف أن التفاعل قد يشكل طريقة تفكير هؤلاء الناس عن المراسلين، وكل وسائل الإعلام لبقية حياتهم، فبعد 10 سنوات، قال لهم رئيسهم (دونالد ترامب) إن الصحافيين أعداء الشعب الأميركي، وإن وسائل الإعلام تصنع الأخبار المزيفة، فهل جعلهم دفتر مدوناتكم وكمين

ساعدوا في أعقاب ذلك. لكن مجتمع روزبرغ لم يزد ذلك، وتحدثت طالبة في جامعة أوسك في اجتماع بقاعة البلدة نظمته الإذاعة العامة في أوريغون بعد شهر من إطلاق النار، قائلة للموجودين «بصراحة كان هناك الكثير من المضايقات من وسائل الإعلام لنشر قصصنا.. كان هذا فظاً بصراحة، لم يكن مهذباً، وكان الإعلام الصدمة الثانية تقريباً بالنسبة إلينا». وكانت تلك نقطة الخلاف الجوهرية، فهؤلاء المراسلون، مثل مراسلة «سي إن إن»، لم يكونوا يقومون بعمل غير اعتيادي، كانوا يطبقون المهارات الأساسية لإعداد التقارير التي يستخدمونها منذ بدء دراستهم للصحافة وممارستهم العمل المهني.

فهل هذا يعني أن عمليات جمع المعلومات الأساسية للصحافة، عندما تنم تجربتها في حالات عالية الوضوح أو ذات أهمية عالية قد تسبب الأذى؟ ربما تكون التجربة في الولايات المتحدة تحمل حساسية خاصة، نظراً إلى أن ثقة

في صوتها ينقل مدى سوء الوضع بالنسبة إلى بعض سكان هيوستن».

ويطرح المقطع المصور قضية مهمة، بأنه تجدر بالصحافيين إعادة النظر في كيفية التعامل مع المجتمعات المحلية التي يغطونها، خصوصاً خلال الصدمة. لأنه في الوقت الذي يرتبط هذا الأمر على المدى القصير بإعصار إيرما فإنه يرتبط على المدى الطويل بعمل الصحافيين على استعادة الثقة، فهو ليس حادثاً معزولاً.

وتشير تجارب صحافية أخرى إلى مدى اختلاف زاوية الرؤية التي ينظر من خلالها الصحافيون والضحايا، فعلى سبيل المثال كان كل من الصحافيين التسعة عشر الذين غطوا حادثة إطلاق النار في كلية أومبوكا بـروزبرغ في ولاية أوريغون الأميركية، وشاركوا في إعداد مشروع التقرير عن روزبرغ، قالوا إنهم شعروا بأن واجبهم يدعوهم إلى أن يشهدوا على المأساة، من أجل ألا يتم نسيان الضحايا، ولتكريم المواطنين والإبطال الذين

تقليل الضرر وعدم التسبب بأضرار للضحايا هما الواجب الأول للصحافيين الذين يغطون الكوارث، وهذا أمر يمكن أن يكون صعباً جداً خصوصاً في لحظة التغطية الصحافية، وما يزيد الموقف صعوبة هو عدم ثقة الجمهور بالإعلام والتي بلغت مستويات تاريخية في الولايات المتحدة، ما يشكل عائقاً حقيقياً خلال تغطية إعصار هارفي.

❏ واشنطن - يحتاج الصحافيون إلى البحث عن الحقيقة، وهذا يعني أنهم يحتاجون إلى طرح الأسئلة خلال الأوقات الصعبة، ويعتبر إعصار هارفي أحد أصعب هذه الأوقات التي عايشها مراسلون أميركيون، أثناء تغطيتهم لمأساة الضحايا الذين شانهم كثران الكثير من الأميركيين فاقدين للثقة بالإعلام والصحافيين.

ويصعب على الصحافيين أثناء الحديث مع الضحايا عزل مشاعرهم، لكنهم مجبرون على البحث عن الطرق الأقل إيلاماً وضرراً بالنسبة إلى الضحايا، وتقول مراسلة «سي إن إن» التي أجرت مقابلة مع امرأة مصدومة نجت لتوها من إعصار هارفي، إن «المقطع المصور يكسر القلب»، لكن الضحايا لديهم هموم أخرى بعيداً عن كسب التعاطف في تلك اللحظات، حيث انفجرت المرأة غضباً صارخة بالمراسلة «حاولت أن تجري مقابلة مع الناس في أسوأ أوقاتهم، هذا ليس أذكى أمر تفعلينه، الناس مكسورون وأنتم تجلسون هنا مع كاميرا وميكروفون تسألوننا ماذا بنا».

وتقول لوري شونتز أستاذة الصحافة في كلية الصحافة والتواصل في جامعة أوريغون، في تقرير لموقع شبكة الصحافيين الدوليين، بعد مرور أسبوعين، «هناك إعصار أكبر وأكثر خطورة في الأخبار، لكن قبل تغطية الصحافيين لإعصار إيرما ينبغي أن يفكروا في لحظة إعصار هارفي».

وأشار بريان ستيلتر في النشرة الإخبارية الرئيسية الموقوفة المصادر في «سي إن إن»، إلى أن المراسلة سالت المرأة عما إذا كانت تنود الظهور أمام الكاميرا، وأن المرأة أجابت بنعم، وأضافت المراسلة «الإنهك والانفعال

لوري شونتز:

تقليل الضرر واجب على الصحافي وهذا أمر يمكن أن يكون صعباً في لحظته



باختصار

❏ أعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن الصحافي الفرنسي لو بورو الذي اعتقل أكثر من 50 يوماً في سجن تركي، وصل صباح الأحد إلى باريس. وكتب الأمين العام لـ «مراسلون بلا حدود» كريستوف دولوار في تغريدته، أن «طائرة آر فرانس الآتية من إسطنبول هبطت في مطار رواسي» شارل ديغول في باريس.

❏ قالت البحرية السريلانكية الجمعة إن تمساحاً سحب صحافياً بريطانيا شاباً إلى النهر وقتله أثناء قضائه عطلة في سريلانكا. وأضافت أن بول مكين (24 عاماً) الذي يعمل في صحيفة فايننشال تايمز بلندن كان يقضي عطلة بصحبة أصدقائه على مقربة من خليج أروجام عندما وقع الحادث الخسيس. وغر على جثمانه الجمعة.

❏ أعربت لجنة دعم الصحافيين الفلسطينيين، عن بالغ قلقها جراء تصعيد الأحكام وفرض العقوبات وكيل الاتهامات الإسرائيلية ضد الصحافيين ووسائل الإعلام الفلسطينية، مستنكرة تخذيت الاعتقال الفعلي بحق الصحافي يوسف شلبي.

❏ شكل عدد من الصحافيين الموريتانيين لجنة لمتابعة قضايا الصحافة، مبينين أنها منبقة عن اجتماع عام لمثلي الهنئات والشخصيات الصحافية. وذكر بيان للجنة، أنها تتابع «تطورات وضعية الصحافيين الذين يخضعون للرقابة القضائية»، متعهدة بالدفاع عن حقوقهم في ممارسة المهنة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

صانع شطائر يتحول إلى محل سياسي في الإعلام المصري

الواسع على وسائل التواصل الاجتماعي، بأنه «رجل متعلم، ولا يتعارض ما يفعله مع القانون»، حسب الصحفية.

وبدأت مسيرة «المحلل السياسي» العام الماضي، عندما كتب مقالاً لإحدى المؤسسات الصحافية المصرية، توقع فيه فوز «دونالد ترامب» بالانتخابات الرئاسية الأميركية، في نوفمبر الماضي، وهو ما تحقق بالفعل. يشار إلى أن الجسمي كان يعمل معلماً للغة الإنكليزية في مصر، قبل أن يهاجر إلى الولايات المتحدة، عام 1999.

وحتى تلك المتعلقة بكوريا الشمالية. وأضافت الصحفية «عندما تنتهي المداخلة التلفزيونية التي يجريها الجسمي مع التلفزيونات المصرية، ويخرج من غرفة غسيل الصحون، التي يستخدمها كاستوديو، يعود إلى زبائنه في متجره الصغير ببويجا (شمال كاليفورنيا) ليسألهم إن كانوا يريدون المزيد من الكاتشاب على ساندويتشات البيض التي طلبوها».

من جهته، يبرر الجسمي ترويجه لنفسه على أنه محلل سياسي، من خلال نشاطه

في قضايا الولايات المتحدة والشرق الأوسط. واختارت الصحفية «امسك سندويتش البيض، التلفزيون المصري يتصل»، عنواناً لمقالها عن الجسمي، وذكرت أن الجسمي (48 عاماً)، الذي يعمل «صانع شطائر» (ساندويتشات) بولاية كاليفورنيا الأميركية، تمكن من الاستحواذ على اهتمام قنوات تلفزيونية مصرية خاصة، مثل «سي بي سي» و«آون تي في»، وأخرى رسمية، مثل «النيل»، لتقديم تحليلات بخصوص أبرز قضايا السياسة الأميركية والشرق الأوسط.

❏ واشنطن - كثيراً ما يثار الجدل حول تسمية خبير ومحلل سياسي، التي تغزو وسائل الإعلام العربية، والقنوات الفضائية بشكل خاص، لكن الموضوع أخذ صدى واسعاً بعد أن كشفت صحيفة أميركية عن حقيقة أحد المحللين السياسيين الذي يطل بوجهه دائماً على القنوات الفضائية المصرية.

وتحدثت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، عن حقيقة شخصية حاتم الجسمي، الذي تستضيفه وسائل إعلام مصرية باعتباره محللاً سياسياً متخصصاً

الشباب يبحثون آلية مثالية لصناعة الإعلام في ملتقى الكويت

مواكبة التطورات التكنولوجية، وخصوصاً أن المستخدم الأول لهذه التكنولوجيا شريحة الشباب والتي تمثل النسبة الأكبر من المجتمع.

واعتبر أن مواقع وسائل التواصل الاجتماعي هي بمثابة عالماً الذي لا يمكن أن نستغني عنه، وأضاف أن أكبر شبكات الأخبار في العالم أصبحت تعتمد اليوم على نشر الصور والفيديو من قلب الحدث ونشره نحو العالم مباشرة، لافتاً إلى أن الكثير من المشاهد المصورة عن إعصار إيرما وهارفي تم نشرها مباشرة عبر الإنترنت.

بدوره، أوضح الناطق الرسمي لوزارة الدولة لشؤون الشباب ناصر العرفج، أن الملتقى يهدف إلى التأكيد على أهمية المستقبل الإعلامي وتسليح الشباب بما يؤهلهم لمواجهة هذا المستقبل وتحمل المسؤولية وتطوير الإعلام، وتعريفهم بمتطلبات عصر المعلومات بما يسهم في بناء القدرات الشخصية.

وأضاف العرفج أن الملتقى أمام مسؤولية البحث عن آلية مثالية لصناعة إعلام شبابي معني بالأنشطة الشبابية، وإيجاد صيغ ملائمة تجعل الإعلام يخدم البرامج الشبابية، وبوأكب الفعاليات بما ينسجم مع ميثاق الشرف الإعلامي وأخلاقيات المهنة.

ساهما في سحب البساط من تلفزيون الكويت وهناك أكثر من 1500 قناة تلفزيونية، مؤكداً أن تلفزيون القطاع الخاص أكثر تطوراً من التلفزيون الحكومي.

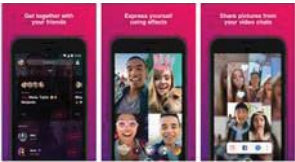
ومن جهته، أكد مدير أول إدارة الاتصال المؤسسي في شركة «أوريديو» مجبل الأيوب، أن فئات الشباب والإعلام وتكنولوجيا الاتصال تمثل اليوم «مثلث» القرن الحالي، وأوضح أن مؤسسته كشركة للاتصالات يتطلب منها

قانون تنظيم الإعلام الإلكتروني هدفه تنظيم الوسائل الإعلامية الإخبارية في الفضاء الإلكتروني أسوة بالقوانين الأخرى التي تنظم عمل بقية المؤسسات الإعلامية.

وذكر أن تفاعل الحكومة مع مفهوم الإعلام الجديد بطيء، معرباً عن شكره للوزارات التي خصصت حسابات إلكترونية لتلقي الشكاوى وذلك ليعكاس إيجاباً على المجتمع. وأضاف أن التطور والتقدم في مجال الإعلام



الشباب يصنعون مستقبل الإعلام



طورت شركة فيسبوك تطبيقاً جديداً مخصصاً للمحادثات المرئية الجماعية أطلق عليه اسم «Bonfire». ويبدو أن فيسبوك قامت بتصميم هذا التطبيق لتشجيع مستخدميها الأصغر سناً على المزيد من الانخراط في الموقع، لأنه لم تتم إتاحتها إلا لدى عدد محدود من مستخدمي الهواتف الذكية حتى الآن.

@alarabonline

«تستحق الدكتوراه» عبارة تثير عصفاً على فيسبوك

● نصير شمة يشغل مستخدمي الشبكات الاجتماعية بمعارفه في علوم الموسيقى



التميز عنوان

غير أن تصريحات أخرى لمسؤولة لجنة المناقشة كانت أكثر وضوحاً، حيث قالت إيناس عبدالدايم، "إن ما تم منحه بالفعل للفنان هو 'درجة الماجستير' فحسب، حيث أن اللجنة لا تملك الحق في منح درجة سوى ما تقدم الباحث للحصول عليه". وأوضحت أن كل ما هنالك أن بعض الصحفيين ترجموا كلمة "يستحق" على هذه الدرجة، وأوضح نصير شمة أن لجنة المناقشة ثمنت البحث عالياً، مقترحة في توصياتها منح الدكتوراه كمرحلة أولى، والجامعة العربية المفتوحة في شمال أميركا وافقت على توصية اللجنة، إلا أن الطلب الأساسي هو نيل درجة الماجستير بشكل رسمي وهو ما صدر من اللجنة. ونصير شمة هو فنان عراقي مميّز 1963 وله تاريخ حافل بالإبداع والجوائز.

كبير من المشاهدات تجاوزت 20 ألف مشاهدة. وشرح خبراء أن التوصية بمنح درجة الدكتوراه "عُرف جامعي شهير في العديد من جامعات العالم المرموقة، إذا ابتكر الباحث شيئاً في علم ما، كما فعل نصير شمة حين شق طريقاً لعلم الأسلوبية في الموسيقى، في سابقة لم يسبقه إليها أحد". من جانبه حاول الناقد المصري عضو لجنة المناقشة صلاح فضل، التوضيح والتخفيف من حدة التوتر الحادث بقوله "اللجنة العلمية المشكلة لبحث رسالة الماجستير المقدمة من الفنان نصير شمة، رأت أنه يستحق الحصول على درجة الدكتوراه في الفن بدلاً من الماجستير لتفوقه في مجاله وتقديرًا لبحثه وأعماله على حد سواء". وأضاف فضل "أردنا كسر البيروقراطية المميّنة التي نتبعها في مؤسساتنا التعليمية على الأقل في تقييم الفن والأدب".

وتساءل على موقع التواصل ذاته "هل يعني هذا أن المجلس يؤجر قاعاته لصالح مؤسسة أخرى؟ ولماذا لم يناقش الصديق العزيز نصير شمة رسالته في الجامعة التي سجل فيها؟ وما هي هذه الجامعة أصلاً؟". وتساءل إعلامي مصري على فيسبوك "في قضية دكتوراه نصير شمة: هل يوجد من بين المهاجرين من اهتم بقراءة رسالته للوقوف على أهميتها من عدمها؟". وتهكم قائلاً "ألا يعلم القوم أن تقليد منح الدرجة الأعلى معمول به في الكثير من الجامعات المرموقة، وليس من بينها بطبيعة الحال الجامعات المصرية العريقة؟". وتداول معلقون مقاطع فيديو تظهر أن القاعة ضجت بالتصفيق الصاد، فرحاً بقرار منح الفنان شمة درجة الدكتوراه. وحظي المقطع الذي نشره شمة على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي بعدد

عبارة "تستحق الدكتوراه" التي وصمت بها رسالة الموسيقار العراقي لنيل الماجستير شغلت مستخدمي الشبكات الاجتماعية في مصر والعالم العربي.

القاهرة - تحولت مناقشة رسالة الموسيقار العراقي نصير شمة بشأن الأساليب الموسيقية، لنيل درجة الماجستير في العلوم الموسيقية التي جرت الخميس في القاهرة إلى عصف خلافي على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب عبارة "تستحق الدكتوراه" التي أوردتها لجنة المناقشة.

وعبر مختصون جامعيون ونقاد موسيقيون فضلاً عن المثات من مستخدمي الشبكات الاجتماعية عن آراء متقاطعة في الرسالة الجامعية واختيار القاهرة مكاناً لمناقشتها مع أنها صادرة من الجامعة العربية في واشنطن.

وكان المجلس الأعلى للثقافة (حكومي) بالقاهرة استضاف رسالة ماجستير للباحث والموسيقي العراقي بعنوان "الأسلوبية موسيقياً" عبر لجنة مشكلة من الأكاديميين البارزين بمصر بينهم إيناس عبدالدايم، رئيس دار الأوبرا المصرية، والناقد المصري صلاح فضل.

وفي نهاية المناقشة قررت اللجنة بحسب ما تداولته وسائل إعلامية محلية مصرية أن الرسالة المقدمة من العازف الشهير "تستحق الدكتوراه"، رغم أنه تقدم لنيل الماجستير، وهو ما فتح الباب لانتقادات وتوضيحات على الشبكات الاجتماعية.

وانتهى هذا الفاصل المثير للجدل بإعلان شمة عن حصوله على الدكتوراه من الجامعة الخاصة الموجودة في شمال أميركا (الجامعة العربية المفتوحة) عملاً بتوصية من اللجنة المشكلة بالقاهرة، وهي التوصية التي تفيد بأن العمل "يستحق الدكتوراه".

وخلف ما أثير في وسائل إعلام محلية عن حصول رسالة ماجستير شمة على الدكتوراه، انتقادات عبر موقع فيسبوك.

وقال الأكاديمي المصري حسين عبدالقادر، الأستاذ بجامعة عين شمس (حكومية) عبر حسابه على فيسبوك "ما هذا العبث بالدرجات العلمية وهل الفنان نصير شمة العازف المتهرد للعود بحاجة إلى درجة علمية وعلى هذا النحو غير المألوف، وهل المجلس الأعلى للثقافة مقر أكاديمي تمنح فيه درجات علمية؟".

وعلى مسافة قريبة من هذا الانتقاد كتب سيد محمود، رئيس التحرير السابق لجريدة القاهرة المملوكة لوزارة الثقافة، "طوال 59 عاماً هي عمر المجلس لم نسع من استضافة مناقشة لرسالة أكاديمية".

#هاشتاغ اليوم

#كيف_نقل_نسبة_الطلاق

وقال متفاعل:



@mlakalrooh12

كيف _ نقل _ نسبة _ ا _ الطلاق ؛ الاختيار المناسب لشريك الحياة، التوافق بين الطرفين، الاهتمام، الاحترام، الحب.

وطالب معلق:



@arsalmamari

الزواج في الزمان والعمر المناسبين، بعيداً عن الإصرار والزواج المبكر، تنقيف المتزوجين بأن الزواج مشروع حياة #كيف_نقل_نسبة_الطلاق.

وسخر مغرد:



@mah_aki

كيف_نقل_نسبة_الطلاق، نقل نسبة الزواج.

وذكر مغرد سلبيات الطلاق مؤكداً:



@Rassam_Oman

ما بعد الطلاق: حروب على الحضنة، أبناء مشتتون نفسياً، تهرب الزوج من النفقة و ... فالى أين... ؟ #كيف_نقل_نسبة_الطلاق.

وتهكم آخر:



@Mohfahad511

عندما كنا صغاراً كنا نرى الكبار يتزوجون، لما كبرنا أصبحنا نرى الصغار يتزوجون، لا أفهم هل نحن فاضل إعلاني؟ #كيف_نقل_نسبة_الطلاق

وكانت إحصائيات أظهرت أن ارتفاع حالات الطلاق مدفوع بأسباب على رأسها الفقر وانعدام الثقة بين الزوجين.

الرياض - ناقش مستخدمو الشبكات الاجتماعية الأحد ظاهرة الطلاق التي تعصف بالعالم العربي. وانتشر هاشتاغ #كيف_نقل_نسبة_الطلاق في عدد من الدول العربية. وطالب مغردون ضمن الهاشتاغ في بعض الأحيان بتعدد الزوجات.

وجاء في إحدى التغريدات:



@turki_althiabi

كيف_نقل_نسبة_الطلاق بالتعدد مثثن وثلاث ورباع، والتي لا ترضى الباب يوسع جمل، التعدد أصبح أمراً ضرورياً ومن المفروض أن تجعله الدولة إجبارياً!

حصلت التغريدة 1300 مشاركة و550 إعجاباً

وقال آخر في نفس السياق:



@Bandar_alwrd

"فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة". هذه الآية أصبحت عذراً للجناء.. وهو ما أثار جدلاً واسعاً بين مغردين أكدوا أن البعض لا يهتم إلا إرضاء نزواته. وقال معلق في سياق آخر:



@RosanaOsama

كفوا عن تزويج ولدكم حتى يعقل بعد الزواج. ما ذنب بنت الناس التي تزوجها.. #كيف_نقل_نسبة_الطلاق.

واقترح آخر:



@SaadAlrajhi91

كيف_نقل_نسبة_الطلاق: 1- اختيار الزوج المناسب، 2- التنقف حول معاملة الزوجين، 3- معرفة الحدود.

أبرز تغريدات العرب



AliAloud2

أقول لكل فتاة مقبلة على الزواج تنازلي عن بعض زوايا الصورة المرسومة في خيالك لفارس أحلامك من أجل تصغير المسافة بين الواقع والخيال.



mobeid

اهزموا الكلمات البذيئة قبل أن تهزم أخلاقكم، فالأخلاق انتصار.



AbdllahAlneaimi

الفن هو صناعة الجمال في كل مكان.. ومن أي شيء!



giorgioarmani

جورجيو أرماني مصمم أزياء إيطالي.



GalalAmer

-سمعت آخر فتوى؟.. «قول بس ماتكوش قليلة الأدب.



othmanmhmmadr

كيف يمكن إقناع أهلنا الكرد بالبقاء في عراق واحد وهم يرون في نفس الوقت أن سكانه الأصليين أنفسهم يذبحون ويطردون ويُجوعون أقتنعهم يا حيدر العبادي بالمنطق.



asseedan

لا بد أن هناك حلولاً ممكنة لكل أزماتنا ومشاكلنا لكن العلة تكمن في العقلليات المتكلسة فاقد الشيء لا يعطيه أستفيدوا من خبرات الدول المتقدمة.



Kalimat11

لا تجاملني كذباً لا تعطني حبا كاذباً لا تخبرني بشيء ليس من قلبك لا تشعرني بشعور لطيف مبتذل لأن هذه الأشياء لا تغتفر!!



LASTWISDOM1

قد يحتاج تنظيف التراث أحياناً إلى مكسنة وفي أحيان أخرى إلى "تسونامي"!!



twermandw

من يُحِبُّ بلا هدف سيصل إلى المكان الذي تريده الريح.



YousefMalallah

يوماً ما ستفهم جيداً أن الدنيا تدور ثم تعود وتقف عندك لتفعل بك ما فعلته بغيرك. تذكر ذلك جيداً يا من تؤلم غيرك وتمضي وكأنك لم تفعل شيئاً.



Nargiskhalifah

"تجادلوا بالتي هي أحسن". تجادلوا بالعناق مثلاً.

المتحف المصري الكبير يستعد للافتتاح الجزئي له المرتقب منتصف العام المقبل بعد تعثر دام أكثر من 15 عاما، على أن يتم الافتتاح الكلي للمتحف 2022.

واجهة المتحف تواجه العديد من الانتقادات وتم رفع دعوى قضائية لوقف أعمال بناء المتحف لطمسه هوية الحضارة المصرية وتصميمه تم على هيئة «نجمة داوود».

المتحف المصري الكبير منصة عالمية لتراث الفراعنة

● معامل وخبراء لعمليات ترميم دائمة ● «الدرج العظيم» يؤدي الى الحضارة المصرية القديمة



إزالة القشور بدقة (تصوير: محمد حسنين)



فحص وتدقيق



الترميم يحيي الآثار

وكان الملك قائدًا للجيش ورئيسًا لـكل الآلهة في كل معبد، والوسيط بين الآلهة وشعب مصر، ووجوده صلة بين السماء والأرض وأرواح الموتى. ويقوم العرض المتحفي على فكرة أن يبدأ الزائر بمشاهدة القطع الأثرية أثناء صعوده على “الدرج العظيم”، وهو الطريق الموصول لقاعات الملك توت عنخ آمون، وعلى جانبي الدرج سيتم وضع تماثيل ضخمة لملوك العصور المختلفة، لتوضح التواصل الحضاري على مدى الآلاف من السنين من الحضارة المصرية القديمة.

بجانب التماثيل سيتم عرض توابيت ضخمة وعناصر معمارية من المعابد توضح ضخامة الأبنية التي أقامها المصريون لحكامهم، وعند الصعود لأخر درجات “الدرج العظيم” سيكون الزائر وصل إلى الواجهة الزجاجية التي يصل ارتفاعها إلى 25 مترا وتطل على الأهرامات الثلاثة.

وتقسيم قاعة الملك الذهبي التي يصل إليها الزائر، سوف يكون مستوحى من تخطيط مقبرته الأصلية في “وادي الملوك” بالأقصر جنوب مصر، وهي مكونة من 4 حجرات ويتم فيها عرض ثلثي قطع مقبرة توت عنخ آمون بشكل كامل لأول مرة، وهو ما يشكل عنصر جذب عالميا كبيرا.

ويقدم معلومات كثيرة عن الخلفية الاجتماعية والسياسية والدينية للملك، ويتم عرض قطع جنازية، وأخرى تشير إلى فكرة البعث والإحياء، وثالثة دلالة عن هوية الملك وأسرتة، وقطع معبرة عن أسلوب الحياة وموضة العصر، ومنها بقايا ملابس الملك وطريقة ارتدائه إياها، مع شرح واف لطريقة الصنع.

الزيارات المتكررة للمتحف لن تصيب أصحابها بالملل، لأن الزائر كل مرة سيزور فيها المتحف قد تقع عيناه على قطع أثرية جديدة، لأن المتحف يستوعب 50 ألف قطعة أثرية للعرض الدائم، وهناك أيضا 50 ألفا في المخازن لاستخدامها في قاعتين مخصصتين للمعارض المتغيرة، ولن يكفي الزائر أقل من أسبوع ليستطيع مشاهدة جميع المعروضات.

وأكد أحمد الصاوي، مرشد سياحي، أن المتحف سيكون عنصرا جذابا لأنواع جديدة من السياح، منهم المهتمون بالجيولوجيا في مصر القديمة، والمهتمون أيضا بالتكنولوجيا.

وأضاف أنه سيكون بمثابة نقطة التقاء مجتمعي لأبناء الشعب المصري بجانب كونه مزارا سياحيا، له دور تكميلي مع المدرسة أو الجامعة، ليستكمل الشباب المصري المعلومات الكافية عن أثارهم.

العينات التي يتم تحضيرها والعينات الخام، وأوضح أن هناك معمل الميكروسكوب الإلكتروني الماسح، أحد المعامل التي تفحص العينات الأثرية وتكبرها لمعرفة مكونات الأثر وكيفية صنعه، وبناء على هذه التحاليل يضع المرمم خطة العلاج والترميم، فقد تكون لكل طبقة طرق علاج وترميم مختلفة وهذه العملية تستغرق من شهر إلى خمسين يوما.

أما معمل الأشعة السينية، فيحدد نوع المادة المصنوع منها الأثر، كي يعطي للمرمم فكرة عن تركيب الأثر نفسه، بالتالي يمكنه أن يحدد نوعية المواد التي سوف يستخدمها في تنظيف الأثر أو ترميمه، بالإضافة إلى أنه قد يقدم معلومات تعطي أدلة أثرية جديدة.

هوية خالصة

من المنتظر، طبقا لتصميم المشروع، أن تكون واجهة المتحف بوابة مختلفة عملاقة تقود إلى الباحة الرئيسية للمتحف. لكن ذلك الشكل الهندسي واجه العديد من الانتقادات وتم رفع دعوى قضائية لوقف أعمال بناء المتحف لطمسه هوية الحضارة المصرية وتصميمه تم على هيئة “نجمة داوود” لإيجاد شرعية وسند تاريخي لبني إسرائيل على الأراضي المصرية، وفقا لما جاء بالدعوى التي تم رفضها.

ولفت طارق توفيق إلى أن تلك المزاعم ليس لها أي أساس من الصحة، ولا يوجد في التصميم شكل “لشمعدان السداسي” أو “نجمة داوود”، ونظرا لوقوع المتحف أمام أهرامات الجيزة واجهته قائمة على شكل مثلثات، تنقسم إلى مثلثات أصغر في إطار رمزي للأهرامات، وتم اختيار التصميم في مسابقة عالمية من خلال لجنة بها نخبة من الخبراء وأساتذة الآثار المصريين، ويحكي عن “الهوية والأبدية بمصر القديمة” ولا علاقة له بقصة خروج بني إسرائيل من مصر.

وشرح توفيق لـ “العرب” أن واجهة المتحف ارتفاعها خمسة طوابق لكي تتوافق مع ارتفاع “هرم خوفو” وحوائطه تكسوها حجارة “الألباستر” الشفافة وتضاء ليلا ليتمكن الجميع من رؤيتها من كل أنحاء القاهرة، ويتصدر الواجهة تمثال الملك رمسيس الثاني الذي تم نقله مؤخرا من ميدان رمسيس بوسط القاهرة ليكون أول ما يشاهده الزائر عند دخوله.

أما عن طريقة العرض، فقد حرص القائمون على المتحف على أن تعطي إحياء بالبيئة الطبيعية للعصر الذي ينتمي إليه الأثر وسوف تحمل كل سمات العقيدة الدينية الخاصة بالملك والشعب.

على دكتوراه في الترميم، وآخرون متوسطو الخبرة، وهناك حديثو التخرج، وكل معمل له رئيس وفريق عمل وخطة عمل على الآثار المطلوب ترميمها. شرح أسامة أبو الخير، مدير مركز الترميم، لـ “العرب” الموقف، قائلا، “عمليات الترميم تتم بطريقة علمية، ودراسة ميدانية لحالة الأثر، وأخذ عينة منه لمعرفة مكوناته والمواد المصنوع منها، ثم يتم إرسال العينة إلى المعمل المختص، ويقوم المسؤول في المعمل بإجراء الفحوصات والتحليلات المطلوبة ويكتب تقريراً يحدد فيه نوع المشكلة، وبناء عليه يضع الفريق خطة الترميم والعلاج، وقد تحتاج الحالة إلى الجوء لأكثر من معمل”.

تنقسم المعامل إلى مختصة بالآثار العضوية، المصنوعة من نبات البردي أو الجلود أو الأخشاب، وأخرى للآثار المصنوعة من الأحجار والفخار والمعادن والمجوهرات، وهناك معامل الآثار الثقيلة المعدة للبقايا الأدمية وترميم وحفظ القطع كبيرة الحجم.

عن الأسلوب العلمي المتبع داخل المعمل أوضح رامي مجدي، أخصائي ترميم، أن أولى خطوات العلاج والترميم الصحيح تبدأ من مرحلة التوثيق الجيد للآثر فوتوغرافيا، ثم الرسم “أتوكاد”، ثم عملية الفحص الجيد باستخدام الميكروسكوبات المناسبة، والتعرف على مظاهر التلف ثم التحاليل لمعرفة نوعية مواد الترميم.

تلك المواد تكون استرجاعية أي يمكن إزالتها إذا ظهرت مواد أفضل في المستقبل، والبعض من الآثار تحتاج إلى إزالة ترميمات سابقة لاستخدام مواد غير مناسبة للآثر كان منعارفا عليها عالميا وقت إجراء الترميم، ومع الوقت ثبت أنها أثرت سلبا على الأثر.

قادنا الأخصائي إلى معمله لاستكمال عمله، وانهماك في تنظيف قطعة أثرية بمساعدة عدسة مكبرة من حجم كبير، مشبرا إلى أنه بعد الحصول على نتائج التحاليل والفحوص يتم تثبيت القشور المنفصلة ثم البدء في أعمال التنظيف الميكانيكي والكيميائي وإزالة الترميم السابق، إذا كان لا يتناسب مع الأثر ونوعيته ثم يتم حشو الشروخ وتقوية الأماكن الضعيفة.

وأشار إلى أنه بعد الانتهاء من هذه المرحلة تدخل القطعة الأثرية مرحلة التعقيم ويتم تغليفها بأوراق، خاصة بالآثار يتم استيرادها من اليابان استعدادا لوضعها بعد ذلك في دواليب العرض.

ويعتبر معمل الميكروبيولوجي من أهم المعامل العلمية، لأنه يختص بعلاج الآثار والحفاظ على حالتها وحالة من يتعامل معه، فالآثر تحدث به أحيانا إصابات أو عدوى قد تقتل به مع الأيام.

وأكد عبدالعال محمد، أخصائي ترميم، الدور المهم للمعمل في تلك الحالة، ويتم القضاء على الإصابة أو وقفها حتى لا تتطور، وبعد العلاج يقدم المعمل توصيات لكيفية حماية هذا الأثر من التعرض لإصابات أخرى مماثلة في المستقبل، وتتم متابعته بصورة دورية.

ويضم معمل الميكروسكوبات الضوئية المتخصصة مجموعة من أحدث أجهزة الميكروسكوبات الضوئية، وفحص العينات في هذا المعمل تعد المرحلة الأولى من مراحل التحليل.

وقال عبدالعال، “إن نوعية العينات التي يتم فحصها، أخشابا أو فيبرا أو أحجارا أو معادن، تحدد نوع الميكروسكوب المستخدم، وهناك نوعان من العينات تدخل أجهزة المعمل،

يعتبر المتحف المصري الكبير، الحدث الأبرز في عالم الآثار خلال القرن الحادي والعشرين، وتنتظر إليه الحكومة كمشروع قومي، تأمل أن يعيدها إلى صدارة الإقبال السياحي وتحسين صورتها الثقافية والتاريخية على الصعيد الدولي، فهو أكبر مشروع ثقافي عالمي يتم تنفيذه، يضم 50 ألف قطعة أثرية نادرة، منها مقتنيات يتم عرضها لأول مرة للفرعون الذهبي توت عنخ آمون.

شيرين الديداموني

القاهرة - خلية من النحل تتسابق مع الزمن وتعمل على قدم وساق على بعد أميال من غرب القاهرة بالقرب من أهرامات الجيزة، حيث مشروع المتحف المصري الجديد الذي بدأت تظهر ملامحه بعد تعثر دام أكثر من 15 عاما من طرح فكرة الإنشاء وبدء التنفيذ، ولم تبق إلا شهور قليلة على الافتتاح الجزئي له المرتقب منتصف العام المقبل، على أن تحتفل مصر بالافتتاح الكلي للمتحف 2022.

تبلغ مساحة المتحف حوالي 500 ألف متر مربع، وتشغل أبنيته مساحة تقدر بحوالي 100 ألف متر مربع، من ضمنها 45 ألف متر للعرض المتحفي ومتوقع أن يحتضن المتحف نحو 100 ألف قطعة أثرية متنوعة ومتعددة لحضارات منقضية الأزمان. وتشمل المساحة الباقية مركز أبحاث، ومعاملا للترميم، ومكتبة متخصصة في علم المصريات، ومركزا للمؤتمرات، وأماكن مخصصة لخدمة الزائرين، مثل المطاعم وسينما ثلاثية الأبعاد، ومحال لبيع الهدايا والآثار المستنسخ، وكافيتريات.

بوابة طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوي هي المدخل الرئيس للمتحف التي تقود الزائر، طبقا لتصميمات المشروع، إلى ساحة كبيرة، تكون نقطة التقاء الزائرين ليجدوا أنفسهم في رؤية مباشرة لأهرامات الجيزة الثلاثة، ولا يفصلهم عنها سوى كيلومترين.

لم تظهر ملامح المتحف من الخارج إلى الآن، لكن طارق توفيق المشرف العام على مشروع المتحف الكبير كشف عن إنهاء قرابة 95 بالمئة من البنية الخرسانية لمبنى المتحف، بفضل همة العاملين الذين تتراوح أعدادهم بين 3 و4 آلاف، تلمحهم الأعين من بعيد وهم ينقلون بحرص شديد القطع الأثرية إلى مركز الترميم بالمتحف، لتجهيزها للعرض عند الافتتاح المرتقب الذي تاجل عدة مرات.

جاءت فكرة إنشاء المتحف في عام 2001 عندما طرح فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق رؤيته المتعلقة بحاجة المصريين إلى ساحة أكبر يعرض بشكل لائق كل ما في خزائن وسرايب مصر من آثار وكنوز الحضارة الفرعونية التي يتم اكتشافها، وخلبت الأبواب عبر العصور، ويتلافى به

بعد الترميم القديم بالتحجير (وسط القاهرة) في محدودية مساحته وصعوبة الترميم بداخله. وبدأت أولى خطوات تنفيذ رؤية الوزير في 2002 بتنظيم مسابقة معمارية عالمية لوضع تصميم هندسي للمتحف، تقدم لها خبراء معماريون من 83 دولة، وفاز تصميم فريق مكون من 14 مكتبا استشاريا من 6 دول هي مصر وإكتلرا وإيرلندا والنمسا وهولندا وكندا، وشارك في وضع الرسومات والدراسات الخاصة بالمتحف 300 مهندس واستشاري محلي ودولي.

بعد التصميم وقع الاختيار على قطعة أرض بالقرب من ميدان “الرمابية” بالجيزة وتقع بها الأهرامات، وتواصلت أعمال المشروع حتى توفقت تماما بعد ثورة يناير 2011 نتيجة عدم الاستقرار السياسي للبلاد، ثم عاد العمل إلى الواجهة من جديد عام 2014 ليكون محل اهتمام الدولة المصرية.

وأكد خبراء في مجال السياحة لـ “العرب”، “أن إنشاء المتحف بالقرب من أهرامات الجيزة الثلاثة يساهم في المحافظة على الممتلكات الأثرية التاريخية لحضارة مصر القديمة، لأن الوقوف أمام بعضها ينطوي على رسالة قوية من العالم القديم إلى العالم الحديث”.

ووصفت صفح عالمية المتحف بأنه أعظم مشروع حضاري وثقافي خلال القرن الجديد، واختارته التايمز البريطانية كثاني أهم 10 مشاريع ضخمة لها دور مهم في الحضارة الإنسانية في الفترة المقبلة.

وقال ستيفن غروبنرغ، عضو فريق التصميم الخاص بالقاعات الداخلية لمشروع المتحف الكبير، لأنه يتفوق على متاحف العالم كونه متحفا خالصا عن حضارة أرض الكنانة بكل ألوانها، حيث التنوع الذي يتميز به المتحف وفلسفته التي سيطبقها في إبراز الآثار.

إكسير الحياة

الترميم هو إكسير الحياة للآثر، وإذا تم بنجاح يعطي القيمة للآثر، وإن فشل أعاده سجيناً في التوابيت، لذلك كان الاهتمام بإنشاء مركز الترميم قبل البدء في أي إنشاءات، وتم افتتاحه في يونيو 2010، على مساحة 32 ألف متر مربع، ويعد أهم مراكز ترميم الآثار الفرعونية حول العالم، ويحتوي على 7 معامل علمية متخصصة في فحص وتحليل العينات الأثرية، و7 معامل ترميم. جاء تأسيس المركز وفقا للمعايير الدولية ليكون بمثابة معهد للأعمال الترميمية لمختلف الآثار من جميع أنحاء مصر، ومركزا لتدريب الكوادر البشرية المتخصصة في أعمال الحفظ والترميم من مصر والدول العربية والأفريقية.

عندما تجولت “العرب” في المركز لاحظت أنه لا يقوم بعمليات ترميم لأي من المومياء، فهناك قواعد ومواثيق دولية تحكم عمليات الترميم، لكن المرمم يعالج الأثر لا يرممه، خاصة أنه يتعامل مع لفائف المومياء وجسد إنسان محنط، وعليه قبل العلاج أن يتأكد من خلو المومياء من الفطريات والحشرات. وينقسم المرممون إلى ثلاث فئات، منهم من ذوي الخبرة وحاصلين

للمتحف المصري الكبير كشف عن إنهاء قرابة 95 بالمئة من البنية الخرسانية لمبنى المتحف، بفضل همة العاملين الذين تتراوح أعدادهم بين 3 و4 آلاف، تلمحهم الأعين من بعيد وهم ينقلون بحرص شديد القطع الأثرية إلى مركز الترميم بالمتحف، لتجهيزها للعرض عند الافتتاح المرتقب الذي تاجل عدة مرات.

جاءت فكرة إنشاء المتحف في عام 2001 عندما طرح فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق رؤيته المتعلقة بحاجة المصريين إلى ساحة أكبر يعرض بشكل لائق كل ما في خزائن وسرايب مصر من آثار وكنوز الحضارة الفرعونية التي يتم اكتشافها، وخلبت الأبواب عبر العصور، ويتلافى به





قال خبراء إن ماسك التفاح والزبادي يساعد على تنظيف البشرة وترطيبها. وأوصوا أن لحم ثمرة التفاح ممتاز بأنه غني بالفيتامينات ومضادات الأكسدة، كما أنه يحتوي على الزنك، الذي يحارب البثور والرؤوس السوداء.

ثلثا النساء يتعرضن للتمييز في العمل إذا لم يكن لديهن أطفال

● العزاب ينظر إليهم على أنهم من يجب أن يتحملوا أعباء العمل ● أرباب العمل يغفلون الحياة الخاصة للموظفين غير المتزوجين



تحيز غير مباشر ضد الموظفين العازبات في العمل

كما يشاؤون". ولكن رؤساء شركات أخرى يرون أن التعامل بمرونة مع جميع الموظفين على حد سواء، يسهل قوله ويصعب تطبيقه. كما قال جونس الميلينغ، رائد أعمال سابق وتقلد منصب رئيس الابتكارات بمؤسسة للتصدير والتجارة بالسويد، وأب لطفل واحد "تختلف طريقة تفكير الآباء والأمهات عن غيرهم ممن لم ينجبوا أطفالا. ولن تستطيع أن تدرك مدى التغير الذي يحدثه إنجاب الأبناء في حياتك وأولوياتك إن لم يكن لديك أبناء". وأضاف "بالتركيز لن أتعامل بنفس القدر من المرونة مع الموظف الذي يقول لي 'عذرا! سأغادر العمل لأذهب في نزهة على متن زورق'، مقارنة بمن يطلب مغادرة العمل لإحضار ابنه من الحضانة".

وقال مستدركا "ولكن في الوقت نفسه، فإن الموظف الذي تحرص الشركة على الحفاظ عليه يعيش حياة مرفهة، بغض النظر عن خياراته في الحياة. ولذلك ربما نحتاج أن نكون واسعي الأفق في التعامل مع الموظفين". وينصح المدربون المهنيون الموظفين العزاب بأن يواجهوا التمييز ضدهم في مكان العمل.

على النقاط الذي يقترحه قد يصعب على الشركات الكبرى تنفيذه. لكنه يشدد على أن الشركات التي تخفق في التوصل إلى طرق لزيادة المرونة في العمل مع جميع الموظفين ستخسر في نهاية الأمر ما لديها من مواهب. ويقول كارتر "لم تنقُض الديناميوات من فراغ. وإذا لم تتساير الأوضاع الحديثة وتتحلل بالمرونة، والتي تعد جزءا من طريقة تفكير أبناء جيل الألفية، سواء عند توظيف الكفاءات أو للحفاظ عليها، ستلتقي نفس مصير الديناميوات".

ومن جهة أخرى أوردت شيريل ساندِرخ، مديرة عمليات فيسبوك، في كتابها "تقدمي إلى الأمام" رأيا مشابها، كثيرا ما يستشهد به في هذا الصدد، حول قصة امرأة عزباء شعرت أنه لا بد أن يعد حضور حفل سببا لا يقل وجهة عن حضور مباراة كرة قدم يشارك فيها الأبناء، لتبرير مغادرة العمل في الموعد المقرر. فهي تحتاج لمقابلة وجوه جديدة حتى تقيم أسرة وتنجب أطفالا أيضا.

ونصحت ساندِرخ المدراء قائلة "تأكد من أن الموظفين العزاب يدركون أن لهم كل الحق، كغيرهم من الموظفين، في الاستمتاع بحياتهم

الأوروبي وحجمها، في عام 2016، إلى أن الأسر الأكثر شيوعا في الاتحاد الأوروبي مكونة من فرد واحد.

ومن بين الأساليب التي يفضلها كارتر لضمان المساواة إقامة نظام لتقاسم النقاط الاقتصادية، على أن تحتسب هذه النقاط رقميا أو باستخدام أشياء مادية، بحيث يتبادل من خلالها الموظفون الساعات أو المهام، ويساعدون غيرهم في المقابل. وإذا كانت النقاط في رصيد كل موظف لا تتجاوز خمس نقاط، سواء كان مدينا أو دائئا، سيضمن الجميع أن المهام والساعات موزعة بين الموظفين بإنصاف.

وقال "أنا كان الغرض من الإجازة، سواء كنت تريدها لتمارس القفز من المرتفعات، أو تتسوق لأعياد الكريسماس، أو للمواعدة، أو حتى لتصطحب أبنائك لحضور مسرحية في المدرسة، فإن ما يهم هو أن تعمل 40 ساعة في الأسبوع في الوقت الذي يناسبك".

ولا ينكر كارتر الذي يسمح للموظفين في شركته بالعمل "أينما شاؤوا وحينما يفضلون، طالما سينجزون المهمة في النهاية"، على حد وصفه، أن النظام القائم

يشكو الكثير من الموظفين العزاب وخاصة الموظفين من العمل لساعات أطول لتعويض زملائهم الذين لديهم أطفال، فهؤلاء لهم الأولوية في اختيار مواعيد الإجازات السنوية التي يفضلونها، في حين يجد العاملون العزاب أو الذين لم ينجبوا أطفالا صعوبة بالغة في الحصول على إجازة لرعاية أقاربهم المسنين مثلا، أو يطلب منهم السفر في رحلات عمل أكثر من غيرهم.

ليس لديهم أزواج ولا أبناء". وأضاف "وفي حالات قليلة، قابلت نساء أفضلن لي بأن مدراءهن رفضوا منحهن زيادة الراتب التي يستحقونها لأنهن يرون أنهن لا يحتجن إليها بقدر ما يحتاجها زملاؤهن الذين يعملون أطفالا".

ومن جانبها بحثت بيلا ديباولا، أستاذة علم النفس في جامعة كاليفورنيا، بمدينة سانتا باربرا، في هذه الظاهرة في كتبها ودراساتها، وصاغت عبارة "التمييز ضد العُزاب" لإبراز النظرة السلبية والصورة النمطية الراسخة عن العُزاب وما يتعرضون له من تمييز، إذ ترى أن هذه النظرة للعُزاب منتشرة في أماكن العمل وفي المجتمع ككل.

وبيّنت ديباولا أن الكثير من أصحاب العمل يغفلون عن جانب مهم من حياة الموظفين غير المتزوجين، فهؤلاء الموظفون لا يعيشون بمفردهم وليسوا منعزلين، بل على الأرجح يتفاعلون ويندمجون مع مجتمعاتهم وتربطهم علاقات قوية بأصدقائهم، الذين "يعتبرونهم أفراد أسرتهن، حتى لو لم يكونوا أسرة بالمعنى التقليدي".

ونصح ديفيد كارتر، مرشد أعمال بالمملكة المتحدة الموظف العازب قائلا "لا تكثر من الشكوى والتبرم بسبب أوضاعك"، مشيرا إلى أنه يجدر بالزملاء غير المتزوجين أن يفكروا في التضامن معا للوقوف على مواطن الخلل في ممارسات الشركة واقتراح تغييرها بما يصب في مصلحة المؤسسة على نطاق أوسع، وبهذا سيبرهنون أيضا على مهاراتهم في حل المشكلات.

وأشار إلى أنه ربما بات تكوين جماعة من الموظفين العزاب الآن أسهل من أي وقت مضى، بعد أن زاد عدد الأشخاص الذين يؤجلون الزواج أو لا يتزوجون على الإطلاق بمعدلات غير مسبوقة.

وأفادت دراسة صدرت عن مركز بيو للأبحاث عام 2014 إلى أن واحدا من بين كل أربعة بالغين في الولايات المتحدة لم يسبق له الزواج عند بلوغ الخمسين من العمر. وخلصت دراسة للوكالة الأوروبية للإحصاء "يوروستات"، حول نوعية الأسر في الاتحاد

لندن – يتعرض الموظفون العزاب إلى التمييز والعمل لساعات إضافية مقارنة بالموظفين المتزوجين والذين لديهم أطفال، مؤكداً أن زملاء العمل يرون أن الموظف العزاب يمكنه إلغاء أي شيء أو ليست لديه هموم والقرارات في الحياة. ولكن في الحقيقة، حياة العزاب أعلى تكلفة من حياة المتزوج، لأنه يضطر لقضاء احتياجاته كلها بنفسه وليس لديه من يعول عليه ماليا إذا حدث أي مكروه.

وقال تقرير نشره موقع "بي بي سي" إنه من الصعب الحصول على إحصاءات مادية تثبت وجود تحيز غير مباشر ضد الموظفين العزاب في مكان العمل، فقد توصلت دراسة حديثة في المملكة المتحدة، استطلعت آراء 25 ألف موظف، إلى أن ثلثي النساء اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 28 و40 عاما ولم ينجبن أطفالا تشعرن أن مدراءهن يتوقعون منهن أن يعملن لساعات أطول من زملائهن الذين لديهم أطفال. وقد بدأ عدد متزايد من العاملين والمدرسين والباحثين الجامعيين والمحللين في توثيق هذه الحالات.

وفي هذا السياق أجرى إيريك كلينينبرغ، أستاذ علم الاجتماع بجامعة نيويورك، أبحاثا في إطار إعدادة لكتابه "العيش منفردا"، وحاوِر خلالها المئات من العزاب في أوروبا وأميركا، ولاحظ أن "العزاب ينظر إليهم في مكان العمل على أنهم من يجب أن يتحملوا أعباء العمل".

◀ النظرة السلبية والصورة النمطية الراسخة عن العزاب وما يتعرضون له من تمييز، منتشرتان في أماكن العمل وفي المجتمع ككل

وقال كلينينبرغ موضحا "قابلت موظفين لا حصر لهم يشكون من أن مديريهم يفترضون أنهم دائما مستعدون لتولي المهام التي تتطلب البقاء في أوقات متأخرة من الليل والعمل في عطلة نهاية الأسبوع، لأنهم

قصص الحيوانات لا تعلم الأطفال دروسا اجتماعية

ديفيلوبمنتال ساينس أن الأطفال بين 4 و6 سنوات لا يتعلمون دروسا اجتماعية من قصص الحيوانات بنفس فاعلية قصص الشخصيات الأدمية، وذلك لأن كثيرا من الأطفال لا يرون هذه الشخصيات مشابهة لهم. وأشارت إلى أنه كلما أضيف الطفل خواص بشرية على الحيوانات، تعلم بفاعلية دروسا، مثل حب المشاركة أو قول الحقيقة. شملت الدراسة 96 طفلا تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات، حيث استمعوا إلى قصص حيوانات تشبه البشر، يتحدثون ويرتدون الملابس، وقصص بشر عاديين. جميع القصص تحدثت عن مفهوم المشاركة والتعاون. وأكد علماء نفس الطفل أن نتائج الدراسة تعتبر مهمة لأن كثيرا من الدروس التي

تحكيها حيوانات تشبه البشر تفقد الهدف الأساسي وهو تعلم درس اجتماعي فعال. وأوضحت الباحثة باتريشيا غانيا، أستاذ مشارك في التطور المعرفي المبكر في جامعة تورنتو، "إنهم (الأطفال) أقل عرضة لترجمة الدروس الاجتماعية من هذه القصص إلى حياتهم اليومية". تم تقسيم الأطفال إلى مجموعات، وبعد الاستماع إلى القصص، طلب منهم إجراء تمرين معين ينع عن فهمهم وتأثرهم بروح المشاركة. ولوحظ أن الأطفال قد تأثروا بالشخصيات البشرية أكثر من تأثرهم بقصص الحيوانات التي تشبه البشر، ومفهوم المشاركة بدا واضحا لديهم بعد سماع القصص البشرية.

أوتاوا – توصلت دراسة كندية حديثة إلى أن الدروس الأخلاقية في القصص المخصصة للأطفال تجد لها صدى طيبا مع الأطفال عندما تكون الشخصية بشرية، ومهما يكن الأمر فالإنسان إنسان، وليس حيوانا شبيها بالإنسان.

وقال مختصون "إن كنت تبحث عن التعليم كفائدة إضافية على تسلية أطفالك، عليك أن تفكر مرتين قبل قراءة قصة خاصة بـ"ويني ذا بو" لأطفالك"، موضحين أن "ويني ذا بو" عبارة عن مجموعة قصص مصورة بطلها السدب الأصفر اللطيف، وهي ذائعة الصيت عالميا وترجمت لعدة لغات. وجدت الدراسة التي قاد باحثون في جامعة تورنتو، ونشرت في جريدة

جمال

4 عناصر مهمة لصحة وجمال الأظافر



ذكرت مجلة "فرويندين" الألمانية أنه يمكن التمتع بأظافر مفعمة بالصحة والجمال من خلال إمداد الجسم بالعناصر الغذائية التالية:

- البروتين: تحتاج الأظافر إلى البروتين لنمو بشكل صحي. لذا ينبغي الحرص على تناول اللحوم والبيض وحبوب الكينوا والفاصولياء بانتظام.
- الحديد: تشير نحافة الأظافر وتوجهها إلى نقص الحديد. ويمكن إمداد الجسم بالحديد من خلال تناول اللحوم الحمراء والخضروات الخضراء مثل السبانخ والكرنب. كما تزخر القشريات بالحديد، مثل الكابوريا.
- الزنك: تعد البقع البيضاء على الأظافر مؤشرا على نقص الزنك. لذا ينبغي إمداد الجسم بهذا العنصر المهم من خلال تناول بذور القرع والسمنسم. كما يعد اللحم البقري ولحم الضأن والمخار من المصادر الغنية بالزنك.
- البيوتين: البيوتين هو فيتامين مسؤول عن صحة وجمال الأظافر والشعر. لذا ينبغي إمداد الجسم بهذا العنصر المهم من خلال تناول البيض ومنتجات الحبوب الكاملة والسلمون.

الحب يطفئ نار الغضب

لي صديقة مقربة تعتقد أن الحب مرهونا بعمر وحالة نفسية وشعورية ما، فلا تفصح عن مشاعرها مطلقا، لم تتزوج فأغلقت قلبها على كل شيء من الحنان والحب والمشاعر التي يستطيع الإنسان منحها للآخر، تعيش مع أمها، وحيدتين، أم مسنة، وابنة جافة، تخاف الإفصاح عن مكوناتها النفسي، ثمة دفء تنشده الأم ولا تجده في أحضان ابنتها في أيامها الأخيرة، وثمة قلب مغلق على ما فيه.

ظلت أم صديقتي ولسنوات تقول لابنتها الكبرى: إذا اشتعلت النار في أطراف ملايسك فلا تتركها لتهدأ يا ابنتي فقد تحترقين أنت، ولن يندك أحد. أطلقني النيران منذ اشتعال شرارتها الأولى، حتى لا تأكل كل شيء في طريقها.

إذا حدث بيننا شجار لا تغلق أبواب غرفتك وقلبك، تتوارين لتهدأ الأمور، قلن تهدأ وربما أحرقك كل ذكرياتنا الجميلة معا، تعالي إلى أحضاني باكية كظفة أضاعت لعبتها بعفوية، اقتربي من قلبي، اختبئي بداخلي حتى تغتسلين من جميع

أحزائك، وكل ما يعلق بنفسك من شوائب، وحده حضني يا ابنتي يكفيك شرور البشر. مجرد عناق طويل بين أم وابنتها دون كلام، دون عتاب، بلا تجريحات كفيل بجل كل الخلافات، تتوسل الأم لقلب لا يدق، هذه التي كانت بالأمس تأمر طفلتها العنيدة فقلبي، اليوم تستجدي كلمة، لحظة صفاء دون جدوى، جفاء مبالغ به عوضا عن مشاعر فياضة وأحاديث لا تنتهي بين الأم وابنتها.

لكن صديقتي العنيدة لم تكن تفصح عن مشاعرها مهما كانت قوة الموقف، تترك الأمور التي تظنها تهدأ، لتتعدد أكثر وأكثر، لتأكل النيران الأخضر واليابس في قلبها، وذكريات كانت تدخرها أمها للحظات الغضب لعلها تنفيها عن الغضب من ابنتها وفراقها، لكن مثل تلك المواقف الكثيرة والمتلاحقة دمرت العلاقة الجميلة.

حدثتني صديقتي منذ عدة أيام باكية، ولأول مرة أراها في هذا الموقف، لأول مرة أدرك أن لديها أحاسيس ومشاعر. لم أكن أعرف أن عينيها بها دموع كباقي البشر،

ظننت أن ماقبها جافة بلا دمع، بكيت معها عليها، وعلى عمر ضائع بلا قلب، أصيبت والدتها بجلطة في المخ أقعدتها تماما وأصابتها بالشلل الرباعي مع فقدان القدرة على النطق، عقب مشاجرة معادة بتفاصيل مختلفة، مشاجرة في المساء وصلت لحائط سد، تركت صديقتي أمها لتهدأ - على حد زعمها - أو كذبها، ولكن في الصباح كان الغضب قد سرى في جسد الأم وخلف وراءه مرضا أقعدها تماما، لتعض ابنتها أنامل الندم دون جدوى.

أعلم أن كلماتي كمطر يضبع في الأرض هباء لكنني أقولها، فربما قد توقف نبذة جافة في باطن الأرض. صديقتي الحبيبة: إذا قذفت الكرة بعيدا يا حبيبتي فلا تتركي الملعب للبحث عنها خارجة، فمن المؤكد أنها ستعود لأرضها حتما، الحب هو أقوى علاج للغضب، احتضني نفسك أولا لتشعري كم هو جميل العناق، واقتربي من أمك، فربما عادت بالحب، أتركي لأحاسيسك العنان حتى تبحر بعيدا.



رابعة الختام

كاتبة مصرية

الحب لا يشيخ ولا يعترف بقوانين الزمن، فليس من الطبيعي أن نتعفف عن إظهار مشاعرنا المشتعلة تجاه الآخر يزعم واه، أننا كبرنا على الحب والدلال، فلا توجد قرينة واحدة مفادها أن التعبير الراقي عن المشاعر يستند على قاعدة ما أو مقصورا على شريحة عمرية معينة، الحب من أقوى المشاعر الإنسانية على وجه الإطلاق، بعض المواقف الشائكة في علاقتنا بالآخر لا تحتاج أكثر من إيصال مشاعر الحب والحنان إليه، وعدم التوقف عن إرسال رسائل الإهتمام والإحتواء له بحجة أننا لسنا صغارا.

التأثيرات الإيجابية على المحيطين بنا تعزز من أواصر العلاقات الإيجابية بيننا وترتد من طاقتنا الإبتاجية والإبداعية، لا أجد غير الحب أعبر به عن مشاعري للآخر مهما كان هذا الآخر، تلك فئعائتي الشخصية، ولا أرضى عنها ديالا.

رياضة



«حققنا نتيجة جيدة في انتظار المواجهة الحاسمة. فريقنا استعاد الروح التي في بداية الدوري المحلي. وهذا يدل على تحسن في الأداء وارتفاع نسق الانسجام بين اللاعبين».

رفيق صافي
المدرّب المساعد لنادي مولودية الجزائر

«الصفاقسي التونسي، لم يسجل في مرمانا. هذا العامل يبقى مهما للفتح قبل مباراة الإياب التي من دون شك لن تكون سهلة، لدينا الإمكانيات من أجل تحقيق نتيجة إيجابية».

وليد الركراكي
المدير الفني لنادي الفتح الرباطي

منتخب مصر على بعد خطوة من كأس العالم

● أسامة نبيه: عدنا للمسار الصحيح وأوغندا منافس حقيقي



قال المدرب العام لمنتخب مصر لكرة القدم، أسامة نبيه، إن المنتخب يسير في المسار الصحيح نحو تحقيق حلم الصعود إلى المونديال، بعد تعويض الخسارة أمام المنتخب الأوغندي في لقاء الذهاب.

عماد أنور

□ القاهرة - أكد أسامة نبيه المدرب العام لمنتخب مصر لـ"العرب"، أن المنتخب الأوغندي هو المنافس الحقيقي للفرانعة في المجموعة، وليس منتخب غانا كما يتصور البعض، معتبرا أن المنتخب حقق إنجازا مهما على ملعبه، بحصد النقاط الثلاث في مباراة العودة أمام منتخب أوغندا، ضمن منافسات الجولة الرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018، رغم ضيق الوقت بين مباراتي الذهاب والعودة، وحالة الضغط النفسي التي أحاطت باللاعبين بسبب الهزيمة بهدف دون رد في لقاء الذهاب، وكان على الجهاز الفني أن يتعامل مع الأمر بهدوء وحكمة.

ويتصدر منتخب الفرانعة المجموعة الخامسة بالتصفيات، وله من الرصيد 9 نقاط، ويحل المنتخب الأوغندي ثانيا وله 7 نقاط، ثم منتخب غانا 4 نقاط، ويتذلل منتخب الكونغو ترتيب المجموعة بنقطة واحدة. ويستعد منتخب مصر والجهاز المعاون بقيادة الأرجنتيني هيكتر كوبر، للمواجهة قبل الأخيرة من التصفيات، والتي يستضيف فيها منتخب الكونغو على ملعب برج العرب بالإسكندرية، وبعدها بنحو شهر، يلتقي المنتخب الغاني على ملعبه في أكرا، ضمن الجولة الأخيرة.

ويأمل الجميع حسم بطاقة الصعود مبكرا، وعدم الدخول في حسابات معقدة اعتادت عليها الجماهير المصرية في تصفيات المونديال، متمنين العودة إلى المشاركة بعد فترة غياب دامت 28 عاما، أي منذ مونديال 1990 بإيطاليا. ويدخل منتخب مصر معسكر الاستعداد لمواجهة الكونغو في الأول من أكتوبر المقبل، ومن المعتاد أن تكثّر التساؤلات حول المنضمين إلى قائمة المنتخب قبل أي معسكر. وكشف أسامة نبيه لـ"العرب"، أن البدائل ستكون في أضيق الحدود، وأنه وجميع أفراد الجهاز الفني حريصون على

▲ كوبر تعرض لانتقادات لاذعة

بسبب خططه الدفاعية التي ينتهجها فضلا عن افتقاد المنتخب للمهاجم الصريح

متابعة مباريات الدوري، لاكتشاف عناصر جديدة، تحسبا لأي ظروف يتعرض لها اللاعبون المحترفون في دورياتهم المختلفة، وهم يمثلون الأغلبية في قوام الفريق. ولفت المدرب العام للفرانعة، إلى أنهم قاموا بضم 30 لاعبا في معسكر إعداد مباراة أوغندا، بينهم عناصر جديدة مثل، محمد عواد وحسام حسن وحسام عاشور، وهناك حرص على ضم أكثر من لاعب في كل مركز، ولو صارت الأمور بشكل طبيعي دون حالات إصابات ضمن المجموعة المتواجدة، ستكون العناصر الجديدة متوافرة حسب احتياجات كل مراكز.

وأشار إلى أنه هناك عناصر ثابتة في تشكيل المنتخب، يجيدون أسلوب وطريقة اللعب التي يضعها الجهاز الفني، حتى وإن كانت هذه العناصر لا تشارك في المباريات مع أندية، لكن وجودها في المعسكر أمر مهم، لمعيشة الأجواء كي يصبح الكل جاهزين للمشاركة في أي وقت وتحت أي ظرف، لأن المجازفة في مباراة مصيرية أمر غير منطقي. ولفت نبيه إلى أن الحضري نفسه ابتعد عن المنتخب لمدة عام، أما عمرو ورده، فقد تم استبعاده لأسباب فنية، وتأخر في الانضمام

إلى فريقه الجديد، أتروميتوس اليوناني، وهو ما أثر على مستواه لأنه لم يخض فترة إعداد مع الفريق.

وكانت لمدرّب مصر رؤية في أن منتخب أوغندا هو المنافس الحقيقي للفرانعة، وليس منتخب غانا، رغم أن الأخير كان سببا في إزاحة منتخب مصر من التصفيات المؤهلة لمونديال البرازيل 2014، وبسر ذلك قائلا، إن المنتخب الأوغندي ليست لديه ضغوط على عكس مصر وغانا، كونهما منتخبين لهما وزنهما على المستوى قارة أفريقيا، وهو ما يحملهما عبء ضرورة الوصول إلى المونديال، فضلا عن تغير خريطة الكرة الأفريقية وظهور منتخبات جديدة بأداء قوي.

ويعتني نبيه ومن قبله الجماهير المصرية بتحقيق الفوز على الكونغو وتعرّض أوغندا أمام غانا، لضمان حسم بطاقة التأهل إلى المونديال مبكرا، وهذا هو أحد السيناريوهات الثلاثة التي تحكم تأهل الفرانعة، أكثرهما إسهاما للجماهير، هو تحقيق الفوز في المباراتين المقبلتين أمام أوغندا وغانا، ويرتفع رصيد الفرانعة إلى 15 نقطة، وهو عدد من النقاط لا يستطيع أي فريق في المجموعة الوصول إليه، أما السيناريو الأخير، هو الفوز على الكونغو

غولوفكين وألفاريز يضربان موعدا جديدا

وبمباشرة بعد الإعلان عن نتيجة نزلهما السبت، طالب أبيل سانشيز، مدرب غولوفكين، اللجنة الرياضية لنيفادا بفتح تحقيق ضد الحكمة بايرد. وقال "أنا لا أفهم كل ما حدث، إنها ليست المرة الأولى التي يحدث معها ذلك"، مشيرا إلى سابقة مايو 2016 عندما منحت بايرد التفوق للملاكم أمير خان الذي خسر أمام الفاريز بالضربة القاضية.

دهشة كبيرة

لم يخف غولوفكين دهشته، وقال أمام 22358 متفرجا بصاله "تي موبيل أرينا" أغلبهم ساند ألفاريز في يوم الاحتفال بعيد الاستقلال المكسيكي "أعتقد أنني استحق الفوز بهذا النزال، ولكن ليس لدي أي مانع لخوض مباراة ثأرية". وفي نزاله الأول في لاس فيغاس والذي سيجلب له 15 مليون دولار، حظي الكازاخستاني، الملقب بـ"غ غ غ"، بمنافس من العيار الثقيل.

المباراة التي جاءت بعد 3 أسابيع من الفوز المثير للأميري فلويد مايويذر الذي تراجع عن اعتزاله، على بطل الفنون القتالية المختلطة الأيرلندي كونور ماغريغور في 27 أغسطس،

لم تف بوعودها. بيد أنها ستكون دون شك بين أفضل النزالات الثنائية التي غابت عن الملاكمة في السوات الأخيرة.

وعلق الفاريز على نزال السبت قائلا "شعرت بالقوة، ولكنني أرغب، إذا كان هذا ما يريده الناس، في مواجهته مرة أخرى". ويعتبر كانيلو نجما في بلاده وفي الولايات المتحدة على حد سواء.

ولا يحبذ الفاريز الذي يعرف جيدا غولوفكين، شريكه في التدريب عام 2014، الكلام كثيرا، لكنه يترك الكلام لقيضيه، وقال في مؤتمره الصحفي الأخير عشية النزال "أنا جاهز. خلقت لأقاتل". في المقابل، كان غولوفكين ولا يزال يسرق الأضواء كما في معظم مراحل مسيرته، وهو يمثل فخر الكازخستانيين منذ إحراره فضية أولمبياد أثينا 2004.

مسيرة رائعة

بعد مسيرته الرائعة في فئة الهواة حيث حقق 345 انتصارا مقابل خمس هزائم فقط، أقام غولوفكين، بطل العالم 2003، في ألمانيا والتحقيق بفريق يونيفرسوم الذي تخرج من أكاديميته الشقيقان الأوكرانيان فيتالي وفلاديمير كليتشكو، ثم عايش بعد رحيلهما ملاكمن الألمانين مثل فيليكس شتروم.

وانتقل الملاكم الكازخستاني بعد ذلك إلى الولايات المتحدة وكان عليه أن ينطلق من نقطة الصفر، فحصل على لقب بطل العالم لوزن الوسط حسب تصنيف الجمعية العالمية في بنما في أغسطس 2010.

وأضاف غولوفكين الذي يشتهر بسرعته وقوته، لقب المجلس العالمي إلى رصيده في 2014 بفوزه في الجولة الثانية بالضربة الفنية القاضية على المكسيكي ماركو أنطونيو ريبو، ثم على لقب الاتحاد الدولي عام 2015 بتغلبه على الكندي دافيد لوميو.

وأضاف سلسلة انتصاراته بالضربة القاضية المنافسين وكان من الصعب عليه إيجاد خصوم من عياره: نحاشي نزاله كل من الأرجنتيني سيرجيو مارتينيز والبرتوريكي ميغل كوتو والبريطاني كريس أوبانك جونور، وألفاريز نفسه حتى يونيو.



متفرقات

▲ كشف الجزائري إبراهيم شنحي، مهاجم النادي الأفريقي التونسي، عن قرب احترافه في الدوري الفرنسي لكرة القدم. وقال شنحي بعد المباراة التي خسرها فريقه أمام مضيفه مولودية الجزائر بهدف مقابل لا شيء، ضمن ذهاب دور الثمانية لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي، إن وكيل أعماله بصدد دراسة البعض من العروض التي وصلتته من أندية تريد التعاقد معه.

▲ بعد الإنكليزي مارك كلاتنبرغ مدير دائرة التحكيم في الاتحاد السعودي، المرشح الأول لإدارة الكلاسيكو بين اتحاد جدة والهلال على ملعب "الجوهرة المشعة"، ضمن مباريات الجولة الرابعة للدوري السعودي. وطالبت إدارة نادي الهلال منذ فترة نظيرتها في اتحاد جدة بتقديم طلب لاتحاد الكرة لاستقدام حكام أجانب لمباراة الفريقين، بحكم أن المباراة تقام في جدة، إلا أن إدارة "العميد" لم تفعل ذلك. وبحق لأندية جميل الاستعانة بـ8 طواقم أجنبية بشرط تقديم طلب رسمي قبل موعد المباراة بـ15 يوما.



▲ توج المنتخب التونسي لكرة السلة بقيادة المدرب ماريو بالما بلقب بطولة أفريقيا للأمن إثر فوزه على المنتخب النيجيري. وهذا اللقب الثاني لتونس بعد تتويجها الأول عام 2011 بينما فشل منتخب نيجيريا في الحفاظ على اللقب الوحيد الذي كان أحرزه عام 2015. يذكر أن البطولة كانت نظمتها تونس مناصفة مع السنغال الذي ودع المسابقة في الدور قبل النهائي أمام نيجيريا، إثر اعتذار أنغولا عن التنظيم. وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، انتزعت السنغال البرونزية بعد فوزها على المغرب.



العقيل: إقالة الجابر تصب في مصلحة الجميع

الفريق، من الباطن بهدف مقابل هدفين في الجولة الثالثة للدوري السعودي. وتعاقد الشباب على الجابر في يونيو 2016، بعدد مدته 3 سنوات، وقاد الفريق في الموسم الماضي (السنة الأولى من العقد)، في 26 مباراة بالدوري، فاز في 8 مباريات وتعادل في 9 وخسر مثلها، وسجل الفريق 28 هدفا واستقبل 32 هدفا. ويحتل الشباب المركز التاسع في جدول الترتيب برصيد 3 نقاط حيث يتصدر الباطن ترتيب المسابقة برصيد 9 نقاط. وفي سياق متصل فتحت إدارة نادي الشباب قنوات اتصال مع البرازيلي هيليو دوس أنغوس، لتولي تدريب الفريق خلفا للمدرّب الحالي، سامي الجابر. وأبدى أنغوس ترحيبه بقيادة الشباب في الفترة المقبلة، بعد أن اعتبره أحد الأندية الكبيرة بالسعودية، ويملك العديد من اللاعبين المميزين. وسبق لأنغوس أن قاد المنتخب السعودي عام 2007، فضلا عن تدريب أندية نجران والفيصلي والقادسية.

مشوار الجابر ما بعد الاعتزال

● أعلن الوحدة الإماراتي في 11 فبراير 2015 تعيينه مدربا للفريق بعد إقالة البرتغالي جوزيه بيسيرو لكن عروض الفريق لم تتحسن.

● عمل في مجال التحليل التلفزيوني قبل أن يتوصل لاتفاق لتدريب نادي الشباب السعودي في مايو 2016.

● ظهر الشباب بشكل متوسط الموسم الماضي وأنهى الدوري في المركز السادس برصيد 33 نقطة من 26 مباراة وبفارق 33 نقطة عن الهلال البطل.

● فاز مرة واحدة وخسر مرتين في أول ثلاث مباريات من الموسم الجديد بالدوري السعودي ليعلن نادي الشباب إقالة الجابر في 16 سبتمبر 2017.

□ الرياض - أكد أحمد العقيل، أمين عام نادي الشباب السعودي لكرة القدم أن قرار إقالة سامي الجابر من منصب المدير الفني للفريق جاء بعد قناعة تامة من إدارة النادي أن هذا القرار في مصلحة الجميع.

وقال العقيل إن إدارة النادي اتخذت القرار الأفضل للفريق ولسامي الجابر أيضا. وتابع "إدارة الشباب تشكر المدرب سامي الجابر على جميع ما قام به للنادي".

وأضاف "تم استقطاب عدد من اللاعبين وفق إمكانيات النادي المالية. لكن النتائج لم تكن مرضية للإدارة ولم تكن مرضية للجابر أيضا".

وواصل "نتمنى للكابتن سامي الجابر التوفيق في حياته العملية كما نتمنى له التوفيق أيضا على المستوى الشخصي". واختتم العقيل تصريحاته "هناك مقولة إنكليزية تقول مدرب فريق كرة القدم هو الموظف الوحيد الذي تعيينه لكي تقيله". وجاءت إقالة الجابر بعد الهزيمة التي تلقاها

● عُيّن في 2009 مديرا لكرة القدم في الهلال، وترك النادي في 2012 لينضم إلى الطاقم التدريبي لأوكسير الذي ينافس في دوري الدرجة الثانية الفرنسي، وامتضى هناك موسما واحدا.

● أعلن الهلال في أول يونيو 2013 تعيينه كمدرّب بعقد لمدة عامين بوصفه ثاني مدرب سعودي فقط في تاريخ النادي بعد خليل زباني الذي قاد الفريق بصورة مؤقتة في نهاية تسعينات القرن الماضي.

● أقبل في مايو 2014 من منصبه كمدرّب للهلال بعد خروج الفريق خالي الوفاض من الموسم المحلي.

● عُيّن في 19 يوليو 2014 مديرا لكرة القدم في العربي القطري.



«لوكاكو يمتلك العديد من المهارات مثل القوة البدنية والسرعة والحركة وتسجيل الأهداف، وهي صفات لن تجدها بسهولة في أي لاعب آخر، فهو بين أفضل نجوم العالم».

رونالد كومان
المدير الفني لنادي إيفرتون الإنجليزي

«كلنا فخورون وسعداء، كان من المدهش أن ندخل الملعب ونراه ممتلأ، لم تكن نشعر أن هذا الملعب بيتنا لكن الأمر أصبح أكثر سهولة لأننا بدأنا في صناعة الذكريات على أرضه».

فرناندو توريس
مهاجم فريق أتلتيكو مدريد الإسباني

تعادل مخيب يحكم ديربي لندن بين تشيلسي وأرسنال

● **مانشستر يونايتد يستأنف مسلسل الرباعيات باكتساح إيفرتون ● انتكاسة جديدة لتوتنهام في ويمبلي تحبط بوكيتينو**



اتجاه واحد بخطوات متفاوتة

تشيلسي حامل اللقب والتعادل مع العملاقين توتنهام هوتسبير وليفربول. ووصل الأمر إلى أنه كان يوسع الفريق الزائر خطف انتصاره الأول في أنفيلد منذ 1974 إذا استغل المدافع بن مبي فرصة من آخر كرتين بضربتي رأس بعد ركلتين ركنيتين قرب النهاية.

وقال داك إنه يشعر بالرضا بالحصول على نقطة واحدة أمام الفريق صاحب الأرض الذي أطلق 35 تسديدة نحو المرمى. وأضاف داك «كنا ندرك صعوبة القوم إلى مثل هذه الملاعب ونحن نأمل في مواصلة ذلك. فرق قليلة جدا ستأتي إلى هنا وتسيطر على اللقاء وكنا ندرك ضرورة أن نقوم بالأساسيات. أكرر أيضا أن الفريق يكون في حاجة لبعض الحظ». وتابع «نحن لا نزال نتعلم بعض الشيء ويتضمن ذلك أنا أيضا لكني أشعر برضا كبير». وأشاد داك بشجاعة لاعبيه في عدم شعورهم بالرهبة من اللعب في ملعب مثل أنفيلد.

ويعتقد بوكيتينو أن توتنهام كان يستحق الحصول على ركلة جزاء قرب النهاية بداعي تعرض لاعبه سيرج أورييه لخطأ من جوردان آيو، لكن الحكم مايك دين احتسب لمسة يد على اللاعب القادم من الكوت ديفوار. وقال مدرب توتنهام «كانت واضحة جدا. غير الواضح هو ما احتسبه مايك دين.. بأنها لمسة يد رغم أن ذلك لم يحدث». وأشاد بول كليمنت مدرب سوانزي بلاعبيه بعد الخروج بنقطة واحدة من ويمبلي. وأضاف «أنا فخور جدا باللاعبين وبمجهودهم للخروج بهذه النتيجة».

من ناحية أخرى كانت أولوية بيرنلي هذا الموسم تتمثل في تحسين سجله خارج أرضه من ويمبلي. وأضاف «أنا فخور جدا باللاعبين وبمجهودهم للخروج بهذه النتيجة».

في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الموسم الماضي لكنه لم يحقق بعد أي انتصار في ثلاث مباريات على ملعبه الجديد هذا الموسم ملعب ويمبلي. وقال ماورييسيو بوكيتينو مدرب توتنهام إن الفريق «لم يكن محظوظا» خلال التعادل مع سوانزي سيتي دون أهداف وخسر توتنهام في ويمبلي أمام تشيلسي وتعادل 1-1 مع بيرنلي. وأضاف بوكيتينو «أنا محبط جدا لأننا فعلنا كل شيء من أجل الفوز. صنعنا الفرص وسيطرونا على المباراة لكن الفريق لم يكن محظوظا». وتابع «أنا سعيد بالأداء رغم أننا تعادلنا مرة أخرى في ويمبلي وهذا غير جيد». وتظهر الإحصاءات مدى هيمنة توتنهام على اللقاء إذ سد 26 كرة على المرمى وحصل على نسبة استحواذ تبلغ 75 بالمئة. وردت العارضة محاولة من هاري كين، كما أهدر مهاجم إنكلترا فرصة انقذاها الحارس أوكاش فابيانسكي بصعوبة.

التي جمعت الفريقين مساء الأحد بملعب أولد ترافورد. وسجل أهداف الشياطين الحمر، أنطونيو فالنسيا وهنريك مخيتاريان وروميلو لوكاكو وانتوني مارتال من ركلة جزاء، ليرفع مانشستر رصيده إلى 13 نقطة ليتقاسم الصدارة مع جاره مانشستر سيتي بينما تجمد رصيد إيفرتون عند 4 نقاط في المركز 18.

وبدأ أصحاب الأرض اللقاء بسيناريو مثالي، حيث لعب نيمانيا ماتيتش، كرة عرضية، قابلها فالنسيا بتسديدة مباشرة، في المقص الأيمن، مسجلا الهدف الأول في وقت مبكر، بعدها فرض مانشستر سيطرته، وكاد يحسم اللقاء في الشوط الأول، لولا تالف جوردان بيكفورد حارس إيفرتون، وورعونة لوكاكو وراشفورد في إضاعة الهجمات. وفاز توتنهام هوتسبير 17 مرة في 19 مباراة على أرضه في ملعب وايت هارت لين

ليفاندوفسكي يعيد السكينة إلى بايرن ميونيخ

برام في غرفة خلع ملابس بايرن ميونيخ. ولكن كل هذه الأحاديث الجانبية توقفت حتى ولو بشكل مؤقت، بعد الفوز على ماينز، حيث تقمص ليفاندوفسكي دور البطولة وسجل الهدفين الثالث والرابع لبايرن بعد أن تقدم توماس مولر والهولندي أريين روبن بالهدفين الأول والثاني.

واحتفل المهاجم البولندي بمباراته رقم 100 في البوندسليغا عبر تسجيل الهدفين رقم 81 و82 في مسيرته مع بايرن في إنجاز لم يحقق أحد من قبل حتى الأسطورة جيرد مولر لم يفعل. وذكرت تقارير صحافية إنكليزية، أن نادي مانشستر سيتي، يرغب في التعاقد مع مهاجم بايرن ميونيخ الألماني. وقالت صحيفة مرور الإنكليزية، إن بيب غوارديولا، المدير الفني للفريق، يبدو غير مقتنع بقوة خط هجومه الذي يضم غابرييل خيسوس وسيرجيو أجويرو، حيث حاول ضم اليكسيس سانشيز من أرسنال قبل انطلاق الموسم الجاري.

وأضافت الصحيفة «الآن بيب يريد التعاقد مع روبرت ليفاندوفسكي لتعزيز خط هجومه، خاصة مع تصريحات صاحب الـ29 عاما والتي انتقد فيها سياسة البايرن في الميركاتو».

ميونخ - عادت السكينة إلى معسكر بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم بعد الفوز الكاسح على ماينز 4-0، في يوم استثنائي للمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي. الرحلة إلى ملعب شالكه الثلاثاء ومن بعدها المباراة أمام فولفسبورغ على ملعب أليانز أرينا الجمعة المقبل، تمخلان التحدي الجديد للنادي البافاري قبل مواجهة المرتقبة أمام باريس سان جرمان الفرنسي في دوري أبطال أوروبا. وقبل مواجهة ماينز، خسر بايرن على ملعب هوفنهايم 2-0 كما ظهر الفريق بعيدا عن مستواه خلال الفوز على إنترلخت البلجيكي 3-0 في ضربة البداية لدوري أبطال أوروبا، في المباراة التي شهدت إلقاء الجناح الفرنسي فرانك ريبيري بقميصه على أرض الملعب احتجاجا على استبداله خلال اللقاء.

انتقادات

انتقادات ليفاندوفسكي لسياسة النادي البافاري في سوق الانتقالات بجانب إحباط توماس مولر من ندرة مشاركاته مع الفريق، زادت الشعور بأن الأمور لا تسير على ما



اسم ستحفظه الذاكرة

◀ **المهاجم البولندي احتفل بمباراته رقم 100 في البوندسليغا عبر تسجيل الهدفين رقم 81 و82 في مسيرته مع بايرن**

تطور واضح

قال مولر «حققنا البعض من التطور في آخر بضعة مباريات، في مباراة ماينز تمكنا من تطبيق البعض من أفكارنا، لقد لعبنا بروح الجماعة بشكل أكبر من ذي قبل». وأضاف «الآن سنحاول استغلال القوة الدافعة خلال المباريات المقبلة».

وصنع مولر الهدف الثاني لروبن الذي سدد بقدمه اليمنى في الشباك قبل أن يذهب إلى مقاعد البدلاء للاحتفال مع زميله الفرنسي فرانك ريبيري، وبعد اللقاء أعلن مساندته لمولر الذي أعترض على عدم المشاركة في لقاء إندرلخت الماضي بناء على قرار المدير الفني كارلو أنشيلوتي، مفضلا الدفع بصانع اللعب الكولومبي جيمس رودريغيز.

وقال روبن «ربما هذا هو المفتاح، لقد تحركنا بشكل أكبر في وجود توماس، إنه مثل مهاجم ثان، إنه يلعب في العمق، ويصنع المساحة لآخرين». وأضاف «العب بشكل أفضل عندما يكون موجودا داخل الملعب، الأمور دائما تسير بشكل جيد في وجود توماس».

وتحدث الظهير الأيمن جوشوا كيميشت عن تقديم بايرن ميونيخ لأفضل مباراة له حتى الآن في الموسم الحالي، في مواجهة ماينز، كما أبدى أنشيلوتي سعادة كبيرة بإداء فريقه. ولكن أنشيلوتي سيواصل تطبيق سياسة الداورة من أجل تجنب أي صدامات في الفريق المدمج بالنجوم.

باختصار

◀ **أقال فريق برمنغهام الإنكليزي مدربه هاري ريدناب بعد 13 مباراة فقط على رأس إدارته الفنية وذلك بسبب تعرضه لخسارة جديدة في دوري الدرجة الأولى والتي كانت أمام بريستون.**

◀ **أعلن نادي شتوتغارت الألماني أن قائده كريستيان جينتنر يعاني من كسور متعددة في الوجه بعد اصطدامه بأحد لاعبي فولفسبورغ خلال مباراة الفريقين ومن المتوقع أن يستعيد كامل عافيته بعد خضوعه لجراحة.**

◀ **عزز فريق مونتيري موقعه في صدارة الدوري المكسيكي بفوزه على ضيفه أطلس 2-1 ضمن المرحلة التاسعة من المسابقة. الفوز رفع رصيد مونتيري في الصدارة إلى 23 نقطة بفارق ست نقاط أمام كلوب أميركا صاحب المركز الثاني.**

◀ **صعد فريق يونيون سانتا في إلى صدارة الدوري الأرجنتيني الممتاز بعد فوزه على ضيفه ديفينسا خوستيكا 3-1 في المرحلة الثالثة من المسابقة. الفوز رفع رصيد سانتا في إلى سبع نقاط في الصدارة من انتصارين وتعادل وحيد.**

◀ **قال فورس إنديا إن السائق المكسيكي سيرجيو بيرين سيقبلي مع الفريق المنافس في بطولة العالم فورمولا-1 للسيارات الموسم المقبل في تشكيلة لن تتغير بوجود الفرنسي استيبان أوكون أيضا.**

◀ **قاد النجم الفرنسي المخضرم، جو ويلفرد تسونغا، الأحد، منتخب بلاده للتأهل لنهائي بطولة كأس ديفيز للتنس، على حساب ضيفه منتخب صربيا في الدور قبل النهائي للمسابقة.**

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

برشلونة يخسر جهود ديمبيلي

◀ **مدريد -** أكد برشلونة متصدر الدوري الإسباني لكرة القدم الأحد أن جناحه الجديد الدولي الفرنسي الواعد عثمان ديمبيلي يعاني من تمزق في فخذه اليسر وسيغيب عن الملاعب بين 3 أشهر ونصف و4 أشهر. واضطر ديمبيلي (20 عاما) الذي بات هذا الصيف أغلى صفقة في تاريخ الدوري الإسباني (ضمه من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل 105 ملايين يورو إلى جانب 42 مليون يورو مكافآت)، إلى ترك أرضية ملعب «كولوسيوم ألونسو بيرين» أمام ضيفه خيتافي في الدقيقة 25 من المباراة التي أقيمت السبت ضمن المرحلة الرابعة.

وأوضح بيان للنادي الكتالوني أن اللاعب سيخضع لعملية جراحية الأسبوع المقبل في فلندا. وتعتبر إصابة ديمبيلي الذي خاض مباراته الثانية على التوالي أساسيا مع برشلونة والأولى في الدوري الإسباني، ضربة قوية للاعب وناديه.

وسيغيب ديمبيلي أيضا عن المباراتين الأخيرتين للمنتخب الفرنسي في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 ضد بلغاريا في 7 أكتوبر المقبل وبيلاروسيا في العاشر من الشهر نفسه.

كارباخال يبقى في ريال مدريد حتى 2022

◀ **مدريد -** أوضح نادي ريال مدريد إنه اتفق مع المدافع داني كارباخال على تمديد التعاقد لمدة عامين ليبقى في صفوف بطل أوروبا وإسبانيا حتى 2022. وأثبت الظهير الأيمن نفسه مع ريال مدريد بعد عودته من باير ليفركوزن في 2013.

وقال النادي في بيان «وافق ريال مدريد وداني كارباخال على تمديد التعاقد ليستمر في النادي حتى 30 يونيو 2022». وكارباخال، الذي فاز بثلاثة ألقاب لدوري الأبطال وبلقب للدوري الإسباني منذ عودته ضمن عدة بطولات أخرى، هو ثالث لاعب يوقع عقدا جديدا مع ريال مدريد هذا الأسبوع بعد مارسيلو وايسكو.

مهرجان دار السلام يغطي على صورة الحرب في بغداد



السعادة.. قرار

وكان الحضور كبيرا وأقيم على حدائق الزوراء، وهذا الحضور هو ما شجعنا على الاستمرار والحرص على إقامة المهرجان كل عام.

المتعمد عليها من قبل الكثير من وسائل الإعلام. وتابع حديثها "تعهد الشباب على أن يكون التغيير المرتجى هم أساسه لأن التغيير يبدأ بهم، وانطلق المهرجان

الصور التي تتعلق ببغداد عبر الإنترنت تتحدث عن الموت والدمار والإرهاب، فقرروا إشعال شمعة لتخبر الجوانب الأخرى من بغداد، الجوانب المضيئة برغم التعقيم

"بغداد دار السلام" .. مهرجان مستمر منذ سبع سنوات يسهر عليه شباب عراقيون، يهدف إلى تغيير الصورة النمطية السلبية التي طبعت بها العاصمة العراقية باعتبارها "مدينة الموت".

التي تعتبر أهدافا للانتحاريين والسيارات المفخخة.

واعتبرت الطالبة منى جفال (23 عاما) أن مهرجان السلام "يعد مكانا لالتقاء الشباب وحتى إن لم يكونوا من الشلة نفسها".

وأكد علي كريم (28 عاما)، من جهته، أن مجيئه إلى المهرجان هو رسالة "إلى العالم" مفادها أنه "رغم داعش والحروب، الشعب العراقي يحب الحياة ويحب السلام".

ويعرف القائمون على المهرجان، وفقا لما أوردت صفحته على فيسبوك، عن أنفسهم بأنهم مجموعة من الشباب البغداديين الذين اجتمعوا عن طريق مبادرات وجمعيات المجتمع المدني.

ويضيف هؤلاء أنهم يطمحون "لإعادة اسم دار السلام لبغداد من خلال توفير فرص تشاركية بين الشباب ومؤسسات المجتمع"، ويأملون في توفير فرص لاستثمار جهود وقدرات الشباب وتنميتها من "أجل بناء مجتمع مدني يؤمن بالتعايش السلمي".

وقد بدأوا بإحياء المهرجان منذ عام 2011 وسط العاصمة بغداد.

وتؤكد إحدى المتطوعات في تصريحات إعلامية سابقة أن الهدف الذي يسعون إليه هو نشر السلام داخل الفرد العراقي، عن طريق العمل التطوعي بعدة حملات ثقافية، وصحية، وفنية، وقالت "رسالتنا هي العيش معا متحابين مسالمين، ننذب العنف بجميع أشكاله وصوره".

وتحدثت عن بداية الفكرة مؤكدة أن ثلاثة أصدقاء، وعن طريق المصادفة، اكتشفوا أن

بغداد - داخل حديقة على ضفة نهر دجلة، احتفل المئات من العراقيين السبت بالنسخة السابعة من مهرجان "بغداد دار السلام"، في وسط العاصمة التي لم يغب عنها العنف منذ سنوات.

وقال أحد منظمي المهرجان كرار حيدر إن الهدف من هذا التجمع هو "تغيير الصورة السلبية عن بغداد"، في إشارة إلى المعارك الطائفية التي قسمت ودمرت المدينة، إلى جانب الهجمات المتكررة التي غالبا ما يتبناها تنظيم داعش.

وأضاف الشاب العراقي البالغ من العمر 23 عاما، أن المهرجان "يستفيد من الطاقة الإبداعية لدى الشباب".

وكان حيدر محاطا بما يشبه معارض للرسم والخط، وإلى جانبه كشك صغير للحرفيات.

وتسيطر القوات الأمنية العراقية بشكل صارم على وصول المشاركين إلى المكان، وتقوم بتفتيش النساء والرجال من كل الأعمار.

ورغم الأسلاك الشائكة عند المدخل، أشار الشاب عبدالقادر سعدون (25 عاما) إلى أن المهرجان يعد مساحة ترفيه "نظرا لما نعيشه من حروب وعنف".

ويشكو الشباب الذين يشكلون أكثر من 60 في المئة من السكان العراقيين، بشكل متكرر من انعدام أماكن التعبير والترفيه في مدينة تسج بالحواسز الأمنية والكتل الخرسانية خوفا من أي اعتداء أو هجوم محتمل، خصوصا أمام مراكز التسوق

صباح العرب



كرم نعمة

أحتفظ بربطة عنقي احتراما لقواعد اللغة

في يوم ما احتفظ الناقد الفرنسي أنجيلو رينالدي بربطة عنقه احتراما لقواعد اللغة، واليوم ننسا نركل اللغة ونهشم روحها البائعة بالبردي والوضع من الكلمات في خطاب شائع على الأجهزة المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيونات!

ولأن اللغة كائن حي ينمو ويتطور، فهي تموت أيضا، لكنها في عالمنا المعاصر أصبحت بالخطل وانزلت إلى درجة عدم الاحترام عندما شاعت لهجة عامية وسطحية عاجزة عن التعبير أو إيصال فكرة بسيطة. لماذا صار العرب يكتبون مثلما يتحدثون، ليست وظيفة الكتابة السمو بالكتابة؟

فكرة تطور اللغة تقتل بفكرة شيوع عامية موهلة في النسطيح والضعف التعبيري، لا أحد يعرف تحديدا من دفعنا إلى هذه السطحية، أهو استسهال الخطاب، أم شيوع التراسل السريع.

ثمة سؤال مؤذ عن انتشار العامية بين من يكتبون! هذا أمر محير فمن يكتب يسمو باللغة، براعته تمكن في صنع علاقات جديدة بين الكلمات، فلم ينزل إلى العامي والسطحي منها تحديدا.

بالأمس وصلنتي رسالة نصية من شاعر أصدر أكثر من عشرة كتب وهو صحفي أيضا مشهور يظهر أسبوعيا على شاشات التلفزيون، لم يكتب فيها كلمة عربية واحدة، كانت الرسالة عبارة عن كلمات باللهجة الدارجة، ألا يدفع هذا الأمر إلى الحيرة، عندما نتحدث عن شاعر وليس عن رجل لا يجيد الكتابة!

الاحترام سلوك مرتبط كليا في انتقاء الكلمات، أنت تظهر احترامك للآخر من خلال لغتك، بينما بات التلفزيون على الأغلب لا يقدم احترامه للمشاهدين، وشاعت لغة رثة في الخطاب برمته.

دعونا نتحدث عنم يطلق عليهم محاورون وإعلاميون ومقدمو برامج، وليس عن أناس من عامة المجتمع يظهرون بالصدفة على الشاشة، فأولئك ممن يفترض بهم أن يسموا بلغتهم باتوا يهبطون بلغة الخطاب الإعلامي إلى أرضه، هم يتحدثون أمام الملايين من المشاهدين بلهجة دارجة مليئة بالتهكم والشتائم، مفتقدة للترابط، خالية من الفكرة، يتحدثون بلهجة عامية واهنة، مفتقدة لاحترام أنفسهم! ومن يفقد احترام نفسه، آخر ما يفكر فيه احترام اللغة، ولهذا استعنت بجملة أنجيلو رينالدي. فمن يسمو باللغة إذن إن لم يكن هؤلاء الإعلاميون؟

اللغات تصاب بالوهن إن لم يكتشف المتحدثون بها الإبداع التعبيري الكامن فيها، ومشكلتنا اليوم في ما ينشر من محتوى مرئي ومكتوب في عالم الخطاب الرقمي، لقد هبط إلى عامية ضحلة، المخيف فيها أن من يمتنون حرفة الكتابة صاروا يكتبون بها، يا... لخبية اللغة بنا!

«الملاك الحارس».. فتاة مغربية ترافق كبار الشخصيات

مثيرة ومليفة بالتحديات. وتؤكد "كل مهمة جديدة تشكل بالنسبة إلى رحلة جديدة مثيرة تجعلني متحمسة ومفعمة بالحيوية". إلا أنها تشدد على أنه يتوجب عليها دائما التحلي بسرعة البديهة واليقظة حيال أدق التفاصيل لتجنب أي طارئ أو حادث. وعبرت إلهام غريدا عن اعتزازها للقيام بهذه المهمة "الخاصة جدا" ولكونها نموذجا يلهم العديد من الشابات للحنو حذوها.

وأضافت أنه "على غرارهن، كنت أحلم منذ سن مبكرة بأن أصبح في المستقبل شرطية"، وهو الأمر الذي تحقق بـ"الانضباط والمثابرة والعمل الجاد".

ولم تخف إلهام، ابنة موظف وربة بيت، مشاعرها لدى الحديث عن الدعم اللازم لآبائها الذين طالما أمنا بها وباختياراتها. وأشارت، بهذا الخصوص، إلى أنهما لم يشكا أبدا في قدراتها ودعمها دائما في اختياراتها وقراراتها.

وعلى غرار إلهام، فإن العديد من النساء المغربيات نجحن في بلوغ مكانة متميزة داخل سلك الشرطة، وذلك من خلال إثبات أنفسهن في كافة المصالح والفرق، وكذلك تقلد مختلف الرتب ومناصب المسؤولية.

الوطني بالدار البيضاء، "لدينا نفس المهارات وتتبع التدريبات ذاتها (استعمال السلاح، تقنيات القتال، الدفاع عن النفس...)، كما نتلقى نفس التكوين الذي يتلقاه زملاؤنا الرجال. ليس هناك إذن مجال لاعتبارنا أقل كفاءة".

وأضافت أن النساء يضمن لمسة إنسانية على هذه الخدمة، لكونهن يحظين بسهولة على ثقة الشخصية المصاحبة بفضل القدرة على الإنصات والطف الذي يتحلى به.

وفي سنة 2014، بعد تخرجها من المعهد الملكي للشرطة بالكنيطرة التحقت بالشابة، الحاصلة أيضا على الإجازة في العلوم الاقتصادية، بمصلحة الحماية المقربة بعد اجتيازها بنجاح مختلف اختبارات الانتقاء التي تتضمن، من بين أمور أخرى، الامتحانات الرياضية واستعمال السلاح وتقنيات التواصل.

وجاء اختيارها لهذه المصلحة في اليوم الذي رأت فيه لأول مرة عناصر الحماية الشخصية يؤدون عروضاً خاصة عندما كانت في مرحلة التدريب. وقالت غريدا إن "طبيعة عملهم شدت انتباهي تماما، لدرجة توقعي أن هذا هو العمل الذي أرغب في القيام به حقا". ومنذئذ بدأت بالنسبة لإلهام مغامرة غير مسبوقة، تتخللها لقاءات إنسانية ومهنية

الدار البيضاء (المغرب) - تعتبر إلهام غريدا، الشابة ذات الوجه الملائكي، من بين النساء اللواتي أثرن ممارسة المهنة المحفوفة بالمخاطر، المتمثلة في شرطة مراقبة كبار الشخصيات.

وتمكن هذه "الشابة الخارقة" (27 عاما) من فرض نفسها في وسط رجالي بفضل إرادتها في مجابهة كافة الاختبارات وكذلك تحليلها بتصميم لا حدود له.

وتعد إلهام غريدا واحدة من عشرين امرأة يبذلن قصارى الجهود يوميا للقيام بواجبهن في مصلحة الحماية المقربة أو ما يسمى بحماية الشخصيات، التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني، التي تضم في مجموعها 300 رجل.

وشددت إلهام على أن النساء يقمن، في هذه الوحدة "الخاصة" التي تسهر على حماية كبار الشخصيات المغاربة والأجانب الذين يوجدون في مهمة أو في زيارة خاصة للمغرب، بالمهام ذاتها الموكولة لزملائهن من الرجال، ويتم معاملتهن على قدم المساواة من دون أي تمييز.

وقالت الشرطية الشابة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء بمناسبة الأبواب المفتوحة الأولى للمديرية العامة للأمن

نشرت النجمة العالمية تايلور سويفت (27 عاما) مقطع فيديو مدته 30 ثانية على قناتها الخاصة على موقع يوتيوب، أظهر خطوات الماكياج التي خضعت لها لتتحول إلى «زومبي» مرعبة في كليتها الأخير «Look What You Made Me Do» الذي أطلقته الشهر الماضي.

تطبيق إماراتي يذكر المرضى بتوقيت الدواء

أبوظبي - ابتكر طلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة تطبيقا على الهواتف الذكية يساعد في تذكير المرضى بتناول الدواء في الوقت المحدد وتحسين التواصل مع الصيدليات.

وقد صمم فريق من الطلاب في جامعة الإمارات خدمة "دواك" التي سترتبط بين المستشفيات والصيدليات لضمان تناول المرضى للأدوية الموصوفة لهم بشكل صحيح.

وسيتم إرسال تذكير تلقائي للمستخدمين في كل مرة يتوجب عليهم تناول جرعة الدواء، وذلك للمساعدة في منع الآثار السلبية للاستخدام غير الصحيح.

وتقول إحدى المشاركات في هذا الابتكار، وهي طالبة صيدلة في جامعة الإمارات، إنها أرادت تسليط الضوء على المشاكل المتعلقة بعدم الالتزام بالوصفات الدوائية.

وتضيف أن المرض يمكن أن يتفاقم أو أن يفارق المرضى الحياة بسبب عدم تناول الدواء بشكل صحيح.

وتمثلت مهمة الفريق البحثي بوضع حل عملي وصالح للاستخدام لمساعدة المرضى كي لا يفوتهم تناول أي جرعة من الدواء.

يذكر أن تطبيق "دواك" يتوفر للأجهزة المحمولة العاملة بنظامي أندرويد وأي أو إس ويمكن تنزيله من متجر التطبيقات غوغل بلاي وآب ستور.

